



إسكوبار: تاجر المخدرات الذي لا يفارقنا

كص16



كاسم الساهر يغني للمرة الأولى في السعودية

كص19



جنوب سوريا معركة كل الأطراف

كص6.2

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2018/06/29
15 شوال 1439
السنة 41 العدد 11033
Friday 29/06/2018
41st Year, Issue 11033

العرب

دعوى قطر في لاهاي تنقلب ضدها

□ لاهاي - قالت مصادر قضائية إن قطر جرت نفسها إلى القضاء الدولي بشأن تورطها في قضايا الإرهاب، من خلال إثارة دعوى هامشية لجذب الأضواء ارتدت عليها سريعا، ما قاد إلى مطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة لها أمام القضاء الدولي بوقف دعم الإرهاب باعتباره القضية الأصلية التي تمس الأمن الإقليمي والدولي.

وأشارت المصادر إلى أن الدوحة سهلت على دول المقاطعة الأربع، ودول أخرى مثل سوريا واليمن وليبيا، أن تفتح الدعم القطري المالي والسياسي للإرهاب كملف قانوني أمام محكمة العدل الدولية بالأدلة والبراهين التي تفتتها تقارير مختلفة سواء التي قدمتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين، أو التي تضمنتها تقارير غربية عن ضلوع أفراد وكيانات موجودين بقطر أو تتعاون معهم ومصنفين في قضايا الإرهاب.

وقال سعيد علي النوييس، السفير الإماراتي بهولندا، إن قطر لا تزال مستمرة في دعم مجموعة من الجماعات الإرهابية من ضمنها تنظيم القاعدة وجمهية النصرة وتنظيم داعش وجماعة الإخوان المسلمين، وإن دعما لتلك الجماعات يضر بالعديد من الدول مثل ليبيا وسوريا والصومال.

وأضاف النوييس أن الإمارات لديها كل الثقة في أن محكمة العدل الدولية ستراجع القضية التي قدمتها عن كتب في ضوء سجل قطر في القضايا السابقة أمام المحكمة وأنها ستدقق في قوة الأدلة التي يقدمها كل طرف لها.

واستغربت مراجع قانونية لجوء قطر إلى استخدام أسلحة القانون الدولي، خصوصا أنه سلاح ذو حدين ستتضرر منه قطر بدرجة أولى سواء ما تعلق بتورطها في قضايا الإرهاب أو في مخالفتها القانونية المتعلقة بحقوق الإنسان والصادرة في تقارير دولية، مقابل سمعة رقيقة تضع الإمارات في ملف الدول الأكثر سعادة في العالم.

وقال تولى تريفيس، ممثل الإمارات، للمحكمة "الصورة التي رسمتها قطر في ما يتعلق بما تصفه بأنه (طرده جماعي وحظر للدخول) مضللة تماما".

وأضاف أن على المحكمة رفض الدعوى دون نقاش لأن الدوحة لم تستند باقي التدابير المتاحة لتصويب الانتهاكات المزعومة للاتفاقية، بما في ذلك الطريق الدبلوماسي.

سجل يذكي التوجس الغربي
من سياسات الدوحة
ص3

واشنطن تمنع تحرك ميليشيا الحشد في مناطق التوترا

● مخاوف داخل صلاح الدين وكركوك من استثمار الحشد عمليات داعش للانتقام الطائفي في العراق



لا مكان للعصاب في مناطق التوترا

الاقتناع بحقيقة أن الحكومة عاجزة عن حماية المدنيين لما باشرت بنفسها في إصدار الأوامر بمنع الحشد الشعبي من الاقتراب من المناطق ذات الأغلبية السنية. ولفت إلى أنه من الضروري الانتباه إلى أن ما يجري هو أكثر خطورة مما يُطلق عليه بقايا التنظيم الإرهابي، فالحشد لا بد أن يخطط لنشر الرعب في مناطق بعينها من خلال تسليط الضوء على دوره في التصدي لداعش وذلك من أجل إلغاء القرار الأميركي.

ويشير المراقبون إلى أن الحكومة العراقية تسعى إلى تسطيح ما تنطوي عليه عمليات الانتقام المجانية التي تقوم بها جماعات مسلحة من خلال اعتبارها جزءا من نشاط داعش. وهو ما يحاول التحالف الدولي تفكيك عناصره من خلال منع الحشد من القيام بعمليات انتقام جديدة ضد سكان المدن التي نكبت حين استولى عليها داعش. وقال مراقب عراقي في تصريح لـ "العرب" إنه لو لم تكن قوات التحالف قد انتهت إلى

إنسانية حساسة، يمكن من خلالها القبض على ما يقرب من خطوط الشبكة المسلحة التي صار داعش عنوانها الأكثر تداولاً.

ويقول مراقبون إن ذلك المطلب هو واحد من أهم شروط عملية المصالحة بسبب كونه واحدا من أهم أسباب التوترا الطائفي الذي يجعل من الثأر والانتقام طرفي معادلة، في ظلها تجد ميليشيا الحشد الشعبي تفسيراً لكل ما قامت وتقوم به من انتهاكات في المدن ذات الأغلبية السنية.

وفسرت أطراف سياسية في بغداد التحول في موقف التحالف الدولي تجاه ميليشيا الحشد بأنه "مؤشر على أن القرار العسكري في العراق، خلال المرحلة المقبلة، لن يكون لرئيس الوزراء حيدر العبادي، القائد العام للقوات المسلحة، بمفرده، لا سيما في ما يتعلق بالمناطق ذات الاختلاط الطائفي والقومي"، مشيرة إلى أن "الولايات المتحدة، التي تقود التحالف الدولي، ستكون على مقربة من الأحداث بشكل ميداني، لمنع توسع نفوذ الفصائل المسلحة الموالية لإيران".

ويقول دبلوماسي عراقي في سفارة العراق لدى الولايات المتحدة إن "النشاط الجديد للتحالف الدولي، يرتبط بملف العقوبات الجديدة التي تخضع لها إيران بعد انسحاب واشنطن من اتفاق الملف النووي".

ويضيف في حديث مع "العرب" أن "هذه الأنشطة ستسهم فيها الولايات المتحدة ودول أخرى شريكة في التحالف الدولي، وتتضمن مراقبة حركة الفصائل الموالية لإيران على الأراضي العراقية، ومصادر تمويلها، بما في ذلك مصارف أهلية مجازة تسهل انتقال الأموال بين بغداد وطهران ودمشق".

وتابع أن "الحكومة العراقية ملزمة بالاستجابة لهذا المتغير بفعل اتفاقات سابقة وقعتها مع التحالف الدولي في إطار الحرب على الجماعات الإرهابية، تتضمن العمل على تجفيف منابع تمويلها".

ويقول مراقبون إن هذه التطورات تعد أبرز المؤشرات على إمكانية لجوء التحالف الدولي إلى تنفيذ غارات على الأراضي العراقية ضد فصائل موالية لإيران تحاول الخروج على دوائر النفوذ المرسومة، على غرار ما يتكرر حدوثه في سوريا.

وكان أبو مهدي المهندس أعلن مطلع الأسبوع أن قوة تابعة للحشد الشعبي تعرضت إلى غارة أميركية في موقع انتشارها داخل الأراضي العراقية، قرب الحدود مع سوريا، ما تسبب في مقتل عدد من أفرادها، متوقعا الولايات المتحدة بالرد، فيما التزمت الحكومة العراقية الصمت.

□ بغداد - أبلغت قيادة التحالف الدولي، الحكومة العراقية، بأنها "لن تسمح" بانتشار قوات الحشد الشعبي في "مناطق التوترا الجديدة"، التي أقرتها أنشطة جديدة لتنظيم داعش في العراق.

وعلمت "العرب" من مصادر حكومية رفيعة أن "بغداد تلقت إبلاغاً واضحاً من قيادة التحالف الدولي، ينص على أنها ستمنع وجود أي قوات تابعة للحشد الشعبي في مناطق التوترا الجديدة، ومنها أطراف كركوك وصلاح الدين".

وتقول المصادر إن "التحالف الدولي يخشى أن تستغل فصائل الحشد الموالية لإيران، الخروقات الأخيرة لتوسيع مناطق انتشارها في محافظة كركوك التي يسكنها خليط من الأكراد والتركمان والعرب السنة، ومحافظة صلاح الدين ذات الأغلبية السنية". ووفقاً للمصادر، فإن "التحالف الدولي طلب إحاطته مسبقاً بأي خطط تنوي بغداد تنفيذها في هذه المناطق، لمواجهة الجماعات الإرهابية".

وذكرت المصادر أن بلاغ التحالف الدولي لبغداد بهذا الشأن، تضمن النص على أن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبا مهدي المهندس، وزعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، وزعيم حركة النجباء، أكرم الكبيسي، هم المطلوبون دولياً بقضايا تتعلق بالإرهاب، ولن يسمح لهم بالوجود في منطقة عمليات عسكرية".

وسجلت الأسابيع القليلة الماضية، تزايداً ملحوظاً في أنشطة التنظيم المتطرف في أجزاء بين محافظتي صلاح الدين وكركوك، أبرزها اختطاف عدد من الأشخاص، والطلب من الحكومة العراقية إطلاق سراح سجينات، قبل قتلهم وإلقاء جثثهم في الصحراء.

وتسببت هذه الحادثة في إرباك كبير للحكومة العراقية، لأنها وقعت في منطقة يفترض أنها مؤمنة.

وأعلنت قيادات في قوات الحشد الشعبي عن خطط لإطلاق عمليات ثائرة في المناطق التي شهدت الخروقات الأمنية الأخيرة.

ويطرح مطلب إطلاق السجينات العراقيات الذي لم تكتثر به الحكومة العراقية مسألة

- التحالف الدولي يمنع قادة الحشد من التواجد في مناطق عسكرية
- أبو مهدي المهندس
- قيس الخزعلي
- أكرم الكبيسي

تلويح الغنوشي بالترشح للانتخابات الرئاسية.. رسائل ارتباك وخوف داخل النهضة

● بالنون اختبار لمعرفة رد فعل نداء تونس وتبريد الخلاف مع السبسي ● التبرؤ من الجبالي لتأكيد أن جمهور الحركة بيد القيادة

□ تونس - قللت مصادر مقربة من حركة النهضة من تصريحات الناطق الرسمي باسمها عماد الخيميري عن أن رئيس الحركة راشد الغنوشي يمكن أن يترشح للانتخابات الرئاسية المقررة للسنة القادمة، معتبرة أن الهدف من هذه التصريحات توجيه رسائل لجهات سياسية داخلية وخارجية لحثها على الانفتاح على الحركة التي تعيش وضعا صعبا بسبب خلافها مع نداء تونس بشأن الأمانة الحكومية وشكوك خارجية في قدرتها على دعم الاستقرار السياسي بالبلاد.

وكان الخيميري ألمح إلى أن الغنوشي يمتلك كل الإمكانيات ليكون رئيسا للجمهورية، وأنه مرشح الحركة للانتخابات 2019. وفهم كثيرون من هذا التصريح أن الحركة حسمت رسميا اسم مرشحها لانتخابات الرئاسة، ما دعا المتحدث باسمها إلى التدارك والقول إن الأمر مجرد ترشيح نظري باعتبار

ممثلا واحدا وهو وزير الشؤون الخارجية وليس الغنوشي.

ويسود اعتقاد بأن تصريح الخيميري موجه إلى الأمين العام السابق لحركة النهضة حمادي الجبالي، الذي أعلن منذ أيام أنه قرر الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، وأن الغنوشي ربما يريد قطع الطريق عليه بتذكيره بأن جمهور النهضة لن يصوت له، وأنه ياتمر باوامر رئيس الحركة الذي سيوجهه بالتصويت لمن تدعمه النهضة من داخلها أو من يتحالف معها، وأن الأمر قد يكون محاولة أيضا لطمأنة الرئيس السبسي ونداء تونس بأن لا علاقة لترشح الجبالي بالحركة.

وقال القيادي التاريخي للحزب الجمهوري، أحمد نجيب الشابي، إن الجبالي والغنوشي يتنافسان على نفس القاعدة الانتخابية لحركة النهضة، وإن التلويح بترشيح الغنوشي قد

يعبّد أمامها طريق السيطرة على مفاصل الحكم المحلي.

واستبعد مراقبون أن تشارك النهضة في الانتخابات الرئاسية بمرشح من الحركة لأن وضعها الحالي مريع، وخاصة أن الغنوشي مدير الملفات ويشبك العلاقات الداخلية والخارجية من وراء الستار وبحرية تامة مستفيدا من الغطاء الذي منحه الرئيس التونسي للحركة.

واعتبر الصحبي بن فرج، النائب عن كتلة الحرة في البرلمان في تصريح لـ "العرب" أن إعلان الغنوشي "الترشح للرئاسة هو أفضل هدية لخصوم النهضة"، وأن "نيته للترشح كانت واضحة من البداية" مع سلسلة تحركاته الخارجية والتي مثلت دبلوماسية موازية للدبلوماسية الرسمية، ما أثار قلق الرئيس السبسي الذي قال في حوار لمحطة محلية في فبراير 2017، إن "الرئيس الدولة

الغنوشي رئيس الحركة وله الحق في "شغل المناصب العليا في الدولة، وله ترشيح من يراه مناسباً لذلك".

وقالت المصادر إن تصريح الخيميري مجرد بالنون اختبار لمعرفة رد فعل نداء تونس وخاصة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي يروج أنه غاضب من أسلوب حركة النهضة في إدارة أزمة الحكومة، وأنه يبحث عن بناء جبهة ديمقراطية على أنقاض "التوافق" مع النهضة.

وكانت تسريبات قد أشارت إلى أن النهضة عرضت على السبسي تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بسنتين، ما يعني ذلك التمديد للرئيس التونسي الحالي والبرلمان في محاولة لتبريد الخلاف معه والسماح بإعادة ترتيب البيت الداخلي لنداء تونس، مقابل استمرار التوافق الذي يسمح للحركة بتركيز رؤساء المحليات (البلديات) بشكل

مؤقتا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً



«التحويل على الرئيس الحريري مرة بسحب التفويض، ومرة بمهل غير دستورية، هو من باب الهرطقات الدستورية التي تحفل بها أيامنا السياسية في هذه الفترة».

وائل أبوفاور
عضو "اللقاء الديمقراطي" اللبناني

«وجود صفقة خبيثة هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفسر غياب الرد الأميركي على هجوم قوات النظام المدعومة من روسيا في جنوب غرب سوريا».

نصر الحريري
كبير مفاوضي المعارضة السورية



لبنان ماضٍ في إعادة النازحين السوريين رغم التحفظات الدولية

● الخارجية اللبنانية تبنت المفوضية العليا للاجئين ● دمشق ترفض السماح للأمم المتحدة بدخول القرى التي يعود إليها النازحون



مستقبل ضبابي

دوافع سياسية وديموغرافية، فجيران باسيل يريد أن يسجل نقطة في مرمى خصومه السياسيين لجهة القول إن الفضل يعود له في حل هذا الملف الذي يهدد بتعزيز الهوة بين المسيحيين والمسلمين في حال جرى تمرير ما يعتبره أجندة دولية لتوطينهم. مع الإشارة إلى أن كافة الأطياف اللبنانية تعارض أي فكرة لتوطين السوريين ومن قبلهم الفلسطينيين، وتعتبر هذه الأطراف أن حلهم مثل هذه الفزاعة الهدف منه سياسي دعائي. وأمام عملية التحويل التي يمارسها الوزير جبران باسيل، اضطرت العديد من القوى السياسية المناهضة للنظام السوري إلى الركون إلى الصمت حيال التنسيق معه، ولكنها تؤكد أن ذلك لا يعني تطبيع العلاقات معه.

الإقامة عندما يُعقد مثل هذا الاجتماع وتُوضع خطة لإعادة اللاجئين على المسار الصحيح. وعاد الآلاف من اللاجئين السوريين في لبنان بشكل مستقل إلى بلدانهم خلال السنوات الماضية. ويقدر لبنان راهنا وجود نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري على أرضيه، بينما تفيد بيانات مفوضية شؤون اللاجئين عن وجود أقل من مليون. وحذرت منظمات دولية في وقت سابق من إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم في العام 2018. ويقول محللون إن إصرار بعض المسؤولين في لبنان وعلى رأسهم وزير الخارجية جبران باسيل على إعادة النازحين، ليس مرتبطاً فقط بالخشية على الاقتصاد اللبناني بل له أيضاً

وغالبيتها في منطقة القلمون. ولم تحصل حتى الآن على الموافقة. وجرت في الفترة الماضية اتصالات بين المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ووزارة الخارجية اللبنانية، أفضت إلى حل مبدئي بين الطرفين بشأن الملف، بيد أنه لم ينفذ حتى الآن في ظل إصرار لبناني على انتزاع خطة عمل واضحة لإعادة النازحين. وقال هادي هاشم مدير مكتب وزير الخارجية اللبناني، إن بلاده سوف تستأنف منح تصاريح إقامة للعاملين في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شريطة أن تقدم الأخيرة وغيرها من الهيئات التابعة للأمم المتحدة خطة واضحة لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. وأشار إلى أنه يعتقد أن باسيل سيعدل عن قراره بتجميد تصاريح

يصر لبنان على المضي قدماً في خطة إعادة النازحين السوريين رغم عدم تأييد المجتمع الدولي، في ظل غياب الاستقرار بالبلد الجار، ويقود عملية إعادة اللاجئين وزير الخارجية جبران باسيل الذي يروم من ورائها جني ثمار سياسية.

وتشكل القافلة جزءاً صغيراً جداً من مليون لاجئ سوري مسجل في جميع أنحاء لبنان ومن خمسين ألفاً موجودين في عرسال لونها حسب تقديرات المسؤولين المحليين في البلدة الحدودية.

وأبدى الكثيرون سعادتهم بالعودة إلى سوريا. وصرح علي عبدالله (34 عاماً) وهو يغادر مع زوجته واثنين من أبنائه الصغار "نحن من زمان نأوون نرجع، نحن ما صدقنا تهدأ الأمور، ليرجع الواحد لبيته، بالنهاية الوطن غالي. ما في أعلى من الوطن". وكان عبدالله قد أنجب أحد أبنائه في لبنان ولم يزر هذا الطفل سوريا قط. وقال "أريد أن أعيد لأقول له هذا بلدك هذا وطنك هذا بيتك.. نحن بيتنا ليس الخيمة".

لكن مرشدة درويش (55 عاماً) قالت إنها قررت البقاء في خيمتها في عرسال بدلا من العودة إلى سوريا مع ابن عمها. وأوضحت "البيت يحتاج إلى عمل ولا توجد نوافذ ولا أبواب... لا يمكننا العيش هناك". وأضافت "لا أستطيع تحمل الصخر... بمجرد أن يتم إصلاح غرقتي سأعود".

وأكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنها لا تشارك في تنظيم عمليات العودة الخميس ولم يتمكن فريقها في سوريا حتى الآن من الوصول إلى القرى التي كان الناس يعودون إليها.

ومنذ أسابيع، اتهمت وزارة الخارجية اللبنانية مفوضية شؤون اللاجئين بـ"تخويف" اللاجئين السوريين من العودة إلى بلادهم، قبل أن تعلق طلبات إقامة موظفي المفوضية. وبرز التوتر بين الطرفين في أبريل الماضي حين أعلنت المفوضية عدم مشاركتها في عملية غادر بموجبه 500 لاجئ من جنوب لبنان. وأفادت المفوضية الخميس عن وجود فريق تابع لها في عرسال من دون أن يكون مشاركا في العملية. وقالت المتحدث باسم المفوضية في لبنان ليزا أبو خالد "موقفنا لم يتغير، لم ننظم عمليات العودة ولم ننظم هذه العملية". وأشارت إلى أن الأمم المتحدة في سوريا طلبت من الحكومة السورية السماح لها بالوصول إلى البلدات والقرى التي يعود إليها اللاجئين،

بيروت - عاد قرابة 400 لاجئ إلى سوريا الخميس قادمين من بلدة عرسال اللبنانية، في تأكيد على أن لبنان ماضٍ قدماً في إعادة اللاجئين السوريين رغم التحفظات الدولية، لجهة عدم وجود الضمانات الكافية لسلامتهم.

ويشكل ملف اللاجئين نقطة خلاف بين لبنان والمجتمع الدولي، حيث يعتبر الأول أن اقتصاده المنهك لم يعد قادراً على احتمال استضافة هؤلاء، فضلاً عن أن عودة الهدوء إلى مناطق واسعة في سوريا تشجع على إعادتهم، بالمقابل يعتبر الطرف الثاني أنه ورغم استتباب جزئي للأمن بيد أن الوضع غير مستقر، وأنه لا بد من التريث في اتخاذ هذه الخطوة.

وكانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قد شددت خلال زيارتها قبل أيام إلى بيروت بأنه لا بد من التنسيق مع الأمم المتحدة في ملف اللاجئين، الأمر الذي لم يتحقق في الدفعة الجديدة من العائدين كما في تلك التي سبقتها.

ليزا أبو خالد:

موقفنا لم يتغير؛ لم ننظم عمليات العودة ولم ننظم هذه العملية



وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان بمغادرة قافلة تقل 370 نازحاً من مخيمات بلدة عرسال ضمن اتفاق أشرف عليه ونفذه الأمن العام اللبناني "إلى قرانم في منطقة القلمون الغربي والقصير في الجهة السورية من الحدود مع لبنان. ووافقت السلطات السورية وفق الوكالة على عودة 450 أسماً من أصل 3000 تقدموا بطلبات للعودة إلى سوريا".

وكان المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم الذي يتولى التنسيق مع السلطات السورية لإعادة اللاجئين، قد صرح الأربعاء أن الدفعة الأولى من عرسال ستضم نحو 400 لاجئ، مؤكداً أن هناك دفعة جديدة سيتم إرسالها في المستقبل القريب.

نجاح عباس كامل في إعادة ترتيب المخابرات يقيه على رأس الجهاز

لتجديد الدماء في الأجهزة الأمنية الحيوية. وصرح السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في مصر، أن الرئيس السيسي شهد أداء حلف اليمين اللواء ناصر فهمي نائباً لرئيس المخابرات العامة، وعقد اجتماعاً مع كل من كامل وفهمي، وجه فيه "بمواصلة العمل باجتهاد وتفان لحماية مصر وأمنها القومي من المخاطر التي تحيق بها".

وقال اللواء محمود زاهر، وكيل جهاز المخابرات العامة سابقاً، لـ"العرب"، إن تثبيت كامل في موقعه، خطوة تعبر عن رغبة رئاسية في إعادة توزيع المهام والمسؤوليات لدى العناصر القيادية داخل نظام الحكم. ويرى متابعون أن تعيين أحد الشخصيات المقربة من السيسي على رأس الجهاز يصب في صالح زيادة الارتكان إليه في اتخاذ القرار على المستوى الرئاسي، وهي مسألة تنامت بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة من عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، الأمر الذي يرغب الرئيس عبدالفتاح السيسي في استعادته مرة أخرى حالياً لضبط إيقاع الكثير من الأمور الأمنية والسياسية.

اللواء محمود زاهر:
تثبيت كامل في موقعه، خطوة نحو إعادة توزيع المهام داخل نظام الحكم

أكثر إماماً بطريقة عمل أجهزة المخابرات المصرية ويصعب في صالح التعاون بينها، وهو ما تسعى إليه القيادة السياسية، تحقيقاً للتكامل المعلوماتي بين الأجهزة. وتمكن اللواء عباس كامل خلال الأشهر الماضية، من إنهاء تدخل فخفي، وربما خلاف حول بعض التقديرات السياسية والأمنية، بين جهاز المخابرات الحربية الذي تنامي دوره بعد ثورة يناير 2011، وبين جهاز المخابرات العامة، الذي يتبع رئيس الجمهورية مباشرة. وجاء تثبيت كامل في موقعه، عقب وقت قصير من تغيير رئيس الحكومة المصرية، وتعيين وزيرين جديدين للدفاع والداخلية، هما الفريق محمد زكي، واللواء محمود توفيق. ما يعني أن هناك عملية كبيرة

مصر، ولكن لم يحقق خرقاً في هذا الملف لعدة اعتبارات. وأشار اللواء محمد رشاد، وهو وكيل سابق لجهاز المخابرات العامة، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن نجاح كامل في مهمة إشرافه على الجهاز كان دافعاً لصدور قرار بتعيينه رسمياً، لأنه عمل خلال الفترة الماضية على إعادة هيكلة الجهاز من أسفل إلى أعلى، بدءاً من الاهتمام بتدريب وتأهيل الضباط الجدد العاملين بالجهاز ونهاية برؤساء الأفرع والقيادات الرئيسية داخله، وهو أمر بدأ أن الجهاز كان بحاجة إليه خلال الفترة الماضية.

وترجع دوائر سياسية، أن العلاقة الوثيقة التي تربط كامل بالرئيس السيسي، منذ أن كان الأول مديراً لمكتب الثاني وقت أن كان رئيساً لجهاز المخابرات الحربية ثم وزيراً للدفاع ثم رئيساً للجمهورية، مكنته من تدليل الكثير من العقبات التي اعترضت سابقه، الذين جاؤوا من خارجه.

ورأى عسكريون أن اختيار أحد الأسماء التي جاءت من خارج جهاز المخابرات العامة لتولي رئاسته عملية أصبحت معتادة، بل إن عمل كامل في جهاز المخابرات الحربية جعله

القاهرة - أدى اللواء عباس كامل اليمين الدستورية، كرئيس لجهاز المخابرات العامة، الخميس، أمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بعد نحو ستة أشهر من تولي هذا المنصب بشكل مؤقت.

وعين كامل، مع احتفاله بمنصبه كمدير لمكتب رئيس الجمهورية، لإدارة الجهاز القومي في مصر، في مارس، خلفاً اللواء خالد فوزي، الذي استقال في وقت بدت فيه علاقات مصر مع كل من إثيوبيا والسودان قاتمة، ولم تحقق فيه القاهرة نجاحاً في ملف المصالحة الفلسطينية الذي ترعاه.

ومع أن استقالة أو إقالة فوزي، لم يتم تبريرها أو تفسيرها حتى الآن، غير أن بعض الدوائر السياسية، أكدت أن الإخفاق في التعامل مع الملفات السابقة كان سبباً كافياً. وتحسنت علاقات مصر مع كل من إثيوبيا والسودان مؤخراً، وقام اللواء عباس كامل بعقد لقاءات مع قيادات أجهزة المخابرات في البلدين، في كل من القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، كما قام بزيارة رام الله والحوار مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتذليل عقبات المصالحة، التي ترعاه

« باختصار

قالت وزارة الداخلية المصرية في بيان الخميس إن أربعة مسلحين لقوا مصرعهم في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن في جنوب البلاد وقت الشرطة القبض على شخصين متهمين بالضلوع في تفجير استهدف موكب مدير أمن محافظة الإسكندرية في مارس الماضي.

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف الخميس أن موسكو "لا تعترف" بتعزيز صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي باتت بوسعها تحديد الجهات المسؤولة عن استخدام مثل هذه الأسلحة في سوريا.

أدانت محكمة إسرائيلية مراهقا أميركيا إسرائيلياً بإطلاق تهديدات بوجود قنابل في مطارات ومراكز ومدارس للجالية اليهودية في الولايات المتحدة بين عامي 2016 و2017.

أعلنت الداخلية المصرية، الخميس، ضبط ثلاثة أفراد "من القاتمين على تسريب امتحانات الثانوية العامة" عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة.

أفادت مصادر قضائية فرنسية الخميس بتوجيه اتهامات رسمية إلى شركة لإفراج تشمل "التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية في سوريا وتمويل جماعة إرهابية وبيع الملايين لجماعات إرهابية" بما فيها داعش لإيقاع مصنع تابع لها مفتوحاً خلال الحرب السورية.

توفي فتى فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها في قصف إسرائيلي فجر الخميس في رفح بجنوب غزة.

اتفقت القاهرة والخرطوم على تذليل العقبات التي تواجه رعيا البلدين وتحسين أوضاعهم وحماية مصالحهم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ثقة مطلقة



الأزمة الليبية تتصدر أجندة لودريان في مصر

وهناك تقارب فرنسي مصري حول الملف الليبي، تحد من فاعليته قوى أخرى تتناقض مصالحها مع هذا الثنائي. وإلى جانب ليبيا ناقش اللقاء بين السيسي ولودريان سبل دعم جهود المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي كان الرئيس المصري قد استقبله الأسبوع الماضي. وأعربت فرنسا الخميس عن قلقها مما يجري في جنوب غرب سوريا، وتأثيره على العملية السياسية التي أطلق ستيفان دي ميستورا صافرتها بمناقشة تشكيل لجنة دستورية.

وهذه الزيارة الرسمية الـ11 للودريان إلى القاهرة منذ انضمامه إلى الحكومة الفرنسية كوزير للدفاع ثم إلى الخارجية. وتعود زيارته الأخيرة إلى نهاية أبريل الماضي.

القاهرة - زار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس القاهرة، حيث عقد لقاء مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ركز على الوضع في ليبيا. وتولي باريس أهمية كبرى لتنفيذ الإعلان السياسي الذي تم تبنيه خلال المؤتمر الدولي حول ليبيا في 29 مايو الماضي في باريس، والذي ينص على تنظيم انتخابات نيابية ورئاسية لإنهاء الصراع على السلطة الذي تشهده البلاد منذ انهيار حكم العقيد الراحل معمر القذافي.

وشكلت الأزمة الليبية أحد التحديات الكبرى بالنسبة إلى دول الجوار وأيضاً إلى الدول الأوروبية وخاصة تلك المطلة على البحر الأبيض المتوسط في علاقة بالتهديد الإرهابي والهجرة غير الشرعية.



«تفريدينا دائما موجة لنظام هو خلف الكارثة التي وصلتها قطر حاليا، في حين أن الشعب القطري هو ضحية لهذا النظام، وربما يعاني أكثر من غيره».

سعود القحطاني
المستشار بالديوان الملكي السعودي

«مازلنا نؤمن بضرورة وأهمية العملية السياسية في اليمن لكن لا يمكننا الانتظار إلى الأبد لاسيما وأن اليمنيين يعيشون ظروفا صعبة للغاية نتيجة ممارسات الحوثيين».

ريم الهاشمي
وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي



أخبار

سجل في لاهاي يذكي التوجس الغربي من سياسات الدوحة

● الإمارات تجدد مطالبتها قطر بالكف عن دعم الإرهاب ● دعوى قطرية تفتقر إلى السند القانوني



قطر حملت أزمتهما إلى الوجهة الخطأ

الإمارات من جهة، وإنارة الضجيج وجلب الانتظار إلى الأزمة القطرية التي طال أمدها واستعصى حلها عن طريق الوساطات التي سعت إليها قطر والضغوط التي حاولت أن تدفع قوى عالمية لتسليطها على الدول المقاطعة لها بينما أصرت الأخيرة على أن الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة تراجع الدوحة عن سياساتها المهددة للاستقرار وفك ارتباطها بالجماعات المتشددة والتنظيمات الإرهابية.

ويحذر مراقبون من أن الدوحة بإمعانها في نقل الأزمة من إطارها الإقليمي الطبيعي، إلى الساحات والمنابر الدولية، لا تزيد الأمر إلا تعقيدا، وأن قطر بصدد الإيعان في سياسة الهروب إلى الأمام وقطع خط الرجعة عن نفسها.

وعبرت الإمارات العربية المتحدة في هذا الصدد عن امتثالها امتثالا كاملا للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

وقد قدمت دولة الإمارات أدلة إلى محكمة العدل الدولية تدحض بشكل لا لبس فيه جميع الادعاءات القطرية وأنها لم تتخذ أية إجراءات لطرده أو إبعاد المواطنين القطريين بناء على جنسيتهم فهناك آلاف المواطنين القطريين يقيمون حاليا في الإمارات العربية المتحدة أو يزورونها.

ويفصل متابعون للشؤون العربية والخليجية الدعوى التي رفعتها قطر ضد الإمارات في لاهاي عن أي دوافع حقوقية وقانونية، معتبرين أن الدافع الأساسي دعائي إعلامي بالأساس، هدفه تشويه صورة

وشددت على أن قطر إدعت زورا أن التدابير التي اتخذتها الإمارات ضدها اعتبارا من 5 يونيو 2017 قد مثلت انتهاكا للالتزامات دولة الإمارات بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

وجاء ذلك خلال تقديم وفد رسمي من الإمارات أدلة الدولة ودفعاتها إلى محكمة العدل الدولية المتعلقة بطلب الإجراءات المؤقتة الذي تقدمت بها دولة قطر ضد الإمارات في 11 يونيو الجاري.

وأكدت الإمارات أن الإدعاءات القطرية في هذا الشأن تعد جزءا من محاولاتها المستمرة لصرف الانتباه عن دعمها الإرهاب والتجريب على الكراهية والعنف وتدخّلها في شؤون دول أخرى ذات سيادة.

قطر إزاء مهمة بالغة الصعوبة في محاولتها إيدان دولة الإمارات العربية المتحدة أمام القضاء الدولي وتشويه صورتها لدى المجتمعات الغربية، نظرا لافتقار دعواها أمام محكمة العدل الدولية لأسناد قانونية، واعتبارا أيضا للفارق بين سمعة البلدين والصورة الرائجة عن كل منهما، حيث يُنظر للإمارات كمرکز للتفتح والاعتدال وقوة لمواجهة التشدد، فيما علاقات قطر الوثيقة بالجماعات الإسلامية المتطرّفة ألصقت بها صورة البلد الداعم للإرهاب.

الموجهة لها من الدوحة بانتهاك حقوق الشعب القطري.

وبدأت محكمة العدل الدولية، الأربعاء، النظر في الخلاف بين قطر وجاراتها الخليجية بعد تلقي شكوى من قطر اتهمت فيها الإمارات بمارسة التمييز ضد المواطنين القطريين ضمن إجراءات المقاطعة للدولة المستمرة منذ أكثر من عام بمشاركة كل من السعودية ومصر والبحرين التي تشدد على أن الهدف من إجراءاتها ضد قطر هو حماية أمنها والتوقي من سياسات قطرية خطيرة على الأمن والاستقرار.

ورد ممثلو دولة الإمارات، الخميس، بأن بلادهم قطعت علاقاتها مع قطر بسبب دعمها للإرهاب وتدخّلها في شؤون جيرانها وبثها خطاب الكراهية.

وقال سعيد النويس سفير الإمارات لدى هولندا "لقد طلبت حكومتنا من قطر مرارا أن تتوقف عن هذا السلوك". وأضاف "مع أن الدوحة تعهدت مرات عدة بذلك إلا أنها لم تف بالالتزامات".

ورأى محلّسون سياسيون أن قطر أمام مهمة صعبة لإيدان دولة الإمارات لعدة أسباب بينها ما هو قانوني ومتمثل في افتقار دعواها أمام محكمة لاهاي لأسناد قانونية وشواهد ثابتة، وبينها ما هو سياسي وفكري متعلق بالسياسات القطرية الداعمة للمتشددين الإسلاميين، ما يجلب لها سمعة عالمية سيئة معاكسة تماما لسمعة دولة الإمارات التي تتبع نموجا سياسيا واجتماعيا وفكريا يقوم على التوسط والاعتدال ومناهضة التشدد ومقاومته.

وفي الجانب القانوني للمسألة، فندت دولة الإمارات ادعاءات قطر أمام محكمة العدل الدولية وأكدت أنها لا أساس لها من الصحة.

لاهاي - تحوّلت دعوى رفعتها قطر أمام محكمة العدل الدولية بلاهاي، ضد دولة الإمارات العربية المتحدة متهمتها بإيها بـ"ممارسة التمييز" ضد المواطنين القطريين، إلى مناسبة لفضح السياسات القطرية الداعمة للتشدد وجماعته، وإيقاف هواجس لدى العديد من الدوائر الغربية بشأن أدوار خفية لقطر في عدّة ساحات بما في ذلك داخل القارة الأوروبية نفسها.

وكثيرا ما نُبّهت شخصيات سياسية وحقوقية وإعلامية أوروبية إلى خطورة العلاقات الواسعة التي تقيمها الدوحة مع منظمات متشددة، وإلى الدعم الإعلامي والمالي السخي الذي تبذله لها.

وسيلة أخرى من وسائل إثارة الضجيج الإعلامي ولفت الانتباه إلى الأزمة القطرية التي طال أمدها واستعصى على الدوحة حلها

ويذهب البعض حدّ اتهام قطر باستخدام الثروة المتنامية من أموال الغاز لمحاولة اختراق المجتمعات الأوروبية والتمكين لجماعات إسلامية متشددة داخلها، فيما يرى البعض الآخر أن أوروبا تجني بشكل مباشر نتائج السياسة القطرية في بعض بلدان شمال أفريقيا وتحديدا في ليبيا التي تحوّلت إلى مسرح للجماعات الإرهابية المدعومة من قطر، ما حول البلد إلى بؤرة للتوتر وعدم الاستقرار في الخاصرة الجنوبية لأوروبا.

وطالبت دولة الإمارات الخميس قطر بالتوقف عن دعم مجموعات وأفراد إرهابيين، نافية أمام محكمة العدل الدولية الاتهامات

وضع دستوري مختل في العراق بعد فشل البرلمان في تمديد ولايته

● المسائل الدستورية والقانونية تفقد قيمتها أمام التسويات السياسية

على مستوى البلاد، لكن اللجنة القضائية قالت إن الخطوة ستقتصر على المناطق التي وردت في تقارير رسمية عن مزاعم تزوير أو في شكاوى رسمية. ومن شأن هذه الخطوة تسريع تعديل النتائج النهائية وإقرارها وتشكيل حكومة جديدة.

وأشار الفارس إلى أن زعماء أغلب الكتل السياسية في البرلمان أوضحوا أنهم لن يدعموا مشروع قانون يمدد ولاية البرلمان أو يقضي بإعادة فرز كل الأصوات.

ومن جهته أكد مصدر من داخل مجلس النواب، أن نوابا كثيرين محسوبين على كتل متعددة -لم يستهوا- تراجعوا عن دعم خيار التمديد بعد أن كانوا قد تحمسوا من قبل لإقرار إعادة فرز الأصوات الانتخابية، مؤكدا خضوع المترشحين لـ"ضغوط ومساومات" من خارج المجلس.

وقال ذات المصدر إن التوجّه الآن من قبل القوى المؤثرة في المشهد العراقي، هو نحو "المسألة" ملف الانتخابات والسير قدما نحو تشكيل حكومة جديدة تضمن استمرار العملية السياسية في العراق وعدم انهيارها، مشيرا إلى أن "طهران وواشنطن تجدان، رغم الخلافات الكبيرة بينهما، مصلحة مشتركة في استقرار الوضع بالعراق واستمراره على ما هو عليه".

ولم يستبعد حصول الغالبية العظمى من الأطراف السياسية على تلميحات بشأن ضمان حصصها في السلطة التي ستنتفيق بعد "فضّ الاشتباك الدائر حول النتائج الانتخابية" متوقّعا أن يتم ذلك في أمد قريب.

وختتم بالقول "تعودنا في العراق على تجاوز الإشكالات القانونية والخلافات حول تفسير النصوص الدستورية بترضيات وتسويات سياسية، وهو أمر قار بعد كل انتخابات"، مذكرا بـ"ما حدث سنة 2010 حين أعيد تفسير نصّ دستوري لفائدة نوري المالكي على حساب إيد علاوي، وبما حدث في انتخابات 2014 بالتوافق على إسناد رئاسة الحكومة لحيدر العبادي على حساب نوري المالكي"، معتبرا أن "القضايا القانونية والدستورية في العراق تغدو ثانوية وغير ذات قيمة أمام الصفقات والتسويات السياسية".

التوجه الآن من قبل القوى المؤثرة في المشهد العراقي هو نحو لملمة ملف الانتخابات والإسراع بتشكيل حكومة جديدة

لمجلس النواب لمناقشة عدد من القوانين وإقرار قانون تمديد ولاية البرلمان، إلا أنه تم تأجيلها إلى إشعار آخر بسبب عدم اكتمال النصاب. وهو تأجيل شكلي لأن الوقت المتبقي من عمر البرلمان ضيق جدا، ويعدّ بالساعات.

وعزا النائب عن تحالف القوى العراقية فارس الفارس الفشل في عقد الجلسة إلى رفض عدد من النواب لخيار تمديد عمل البرلمان، واكتفائهم بدعم خيار إعادة فرز الأصوات الانتخابية يدويا والذي نصّ عليه تعديل قانوني مرّره البرلمان في وقت سابق.

وكان البرلمان أقر بداية الشهر الجاري تعديلا قانونيا يجيز إعادة فرز الأصوات يدويا

وعلى العموم فإن من وقفوا وراء محاولة الدفع بخيار التمديد هم من خسروا الانتخابات وشككوا في نتائجها ودفعوا باتجاه إعادة فرز الأصوات أملين أن يصل الأمر حدّ إلغاء الاقتراع وإعادته.

أما من حققوا مكاسب في الانتخابات فقد رفضوا تمديد ولاية البرلمان، وعلى رأسهم ائتلاف "سائرون" المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والحاصل على أكبر عدد من المقاعد، وقد شرع استنادا إلى ذلك في العمل على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر القدرة على تشكيل الحكومة.

وشدّد المتحدث السياسي باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على أن السبب هو آخر يوم من عمر البرلمان "بعد ثبوت الرؤية السياسية" من خلال عدم تحقق نصاب جلسة الخميس.

وقال جعفر الموسوي في بيان "بنبارك للدستور ولجميع الكتل السياسية التي التزمت وحافظت على عدم خرقه". وكان من المقرر أن تعقد، الخميس، جلسة استثنائية

بغداد - أخفق مجلس النواب (البرلمان) العراقي، الخميس، في تمديد ولايته، وهو الخيار الذي حاولت أطراف سياسية الدفع به بحجة مواجهة الفراغ الناجم عن تأخر تشكيل برلمان جديد بفعل تأخير البت في نتائج الانتخابات النيابية التي ما تزال مفار تجاذبات وخلافات كبيرة لما شاب الاقتراع وفرز الأصوات من خروقات وعمليات تزوير يعتقد أنها واسعة النطاق.

ومع نهاية المدة القانونية للبرلمان الحالي آخر الشهر الجاري يدخل العراق في وضع دستوري مختل تغيب فيه السلطة التشريعية، فيما ستواصل السلطة التنفيذية ممثلة بحكومة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي عملها بالضرورة.

وقال رئيس المجلس سليم الجبوري، الخميس إن ولاية المجلس ستنتهي السبت المقبل، ما لم يصوت النواب على تمديدها لحين الانتهاء من إعادة فرز أصوات الانتخابات العامة، مبيّنا في مؤتمر صحافي أن إعادة الفرز اليدوي ستبدأ الأسبوع المقبل.

وانتهى البرلمان الجمعة الماضية، مناقشة تعديل قانون يتيح له تمديد ولايته لغاية مصادقة القضاء على نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وهو ما يسمح له بمراقبة عملية العدّ والفرز اليدوي المرتقبة لأصوات الناخبين.

وقال محمد الصيهد النائب عن التحالف الوطني، الكتلة الأكبر في البرلمان والمشكلة من 180 مقعدا إن "مجلس النواب أجل عقد جلسة البرلمان المقرّر خلالها التصويت على التعديل الرابع لقانون الانتخابات إلى إشعار آخر".

وأضاف أن "رئيس المجلس اللجنة القانونية لتحديد موعد جديد، يجب أن يكون قبل السبت، وبعدها لا يمكن عقد أي جلسات أخرى".

وينص الدستور العراقي على أن ولاية البرلمان تمتد لأربع سنوات تقويمية، وهو ما يفسره مختصون بعدم جواز تمديد ولاية البرلمان.

واختلفت التيارات والكتل السياسية العراقية حول تمديد ولاية البرلمان، بحسب مصالحها وأهدافها، وإن حاولت أن تخرج ذلك مخرجا قانونيا ودستوريا.



رئيس لـ24 ساعة قادمة

« باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن شركة حصلت على عقد بقيمة 1.5 مليار دولار لإنتاج وتسليم 22 طائرة حربية للكويت. وجاء الإعلان عن الصفقة بعد أيام من إعلان البنتاغون أن مجموعة شركات لوكهيد مارتن لصناعة الأسلحة وشركتين تابعيتين لها فازت بعقد قيمته 1.12 مليار دولار لإنتاج مقاتلات من طراز أف 16 لصالح مملكة البحرين.

قتلت القوات العراقية، الخميس، 17 مسلحا من تنظيم داعش بعد أن اكتشفت نصبهم لنقطة تفتيش مزيفة تحاكي نقاط تفتيش القوات الأمنية على الطريق البري الرابط بين قضاء الحضر ومدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق. وجاءت العملية غداة العثور على جثث ثمانية من عناصر القوات الأمنية كان التنظيم قد اختطفهم الأسبوع الماضي في نقطة تفتيش مزيفة أقامها على طريق كركوك بغداد.

يركّز البرلمان العربي في جلسته الخامسة والأخيرة من دورة انعقاد الثاني للفصل التشريعي الثاني في الفترة من 1 إلى 4 يوليو المقبل بالقاهرة "على تطورات الأوضاع العربية الراهنة، ودعم القضايا العربية المحورية والاستراتيجية الهامة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتطورات الأوضاع في اليمن ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب"، بحسب بيان صدر، الخميس، عن رئاسة المجلس.

ألقت مقانلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن، الخميس، منشورات تحذيرية لسكان مدينة الحديدة، على الساحل الغربي اليمن، تحثهم على عدم التوجه إلى المدينة الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي، في مؤشر على قرب إطلاق المرحلة النهائية من حملة تحرير الحديدة ومينائها الاستراتيجي.



«العمليات النفطية من اليوم فصاعدا ستكون في أيد أمينة وتتمتع بإيصال الأموال إلى مصرف ليبيا المركزي في البيضاء.»

فرج سعيد
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط التابعة للحكومة الليبية المؤقتة



«إذا كانت مهمة هذه الحكومة الأساسية هي إعداد رئيسها للانتخابات القادمة ولا يهمها أن تحترق البلاد بسبب انفجار اجتماعي متوقع فالإتحاد لن يصمت.»

سامي الطاهري
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

القوى المتدخلة في ليبيا: من الرهان على أحد الأطراف إلى لعب دور الوسيط

● باريس تتقرب من مصراتة وروما تحاول تحسين صورتها في الشرق



تونس - أجلت الحكومة التونسية إلى موعد غير محدد، الزيادات في معاشات المتقاعدين، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. ودخل المئات من المتقاعدين المحتجين في اعتصام مفتوح لليوم الثاني على التوالي أمام مقر وزارة الشؤون الاجتماعية في العاصمة تونس، للمطالبة بتفعيل زيادات متأخرة في رواتبهم والاحتجاج ضد غلاء المعيشة. وبدأ متقاعدون منذ الثلاثاء تحركات احتجاجية في عدد من مناطق البلاد ومن ثم دخل عدد منهم في اعتصام مفتوح بالعاصمة بدعوة من اتحاد المتقاعدين من أجل تنفيذ مطالبهم.

وقال رئيس اتحاد المتقاعدين عبدالقادر المناصري "الظروف المعيشية للمتقاعدين أصبحت لا تتطابق في ظل ارتفاع الأسعار وانزلاق الدينار. المرتبات تراوح مكانها وهي تنقص بسبب التضخم". وأضاف المناصري "لم يقع تحيين (مراجعة) الحد الأدنى للأجور منذ عامين. ونحن لن نكف الاعتصام قبل تنفيذ مطالبنا في اتفاق مضى".

ويطالب المعتصمون بصرف زيادات متأخرة منذ عامين ومنح تخصص بعض القطاعات، كما يطالبون بتفعيل مبدأ الزيادة

معركة تصريحات بين المنظمات الجزائرية والدولية بسبب المهاجرين

صابر بليدي

الجزائر - احتدمت معركة التصريحات بين المنظمات الجزائرية وأخرى دولية بسبب المهاجرين الأفارقة، فبعد ساعات من إصدار الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان وجمعية الهلال الأحمر لبيانات تنفي ما وُجه للسلطات من تهم بشأن ارتكابها لتجاوزات أثناء ترحيلها للمهاجرين أفارقة بالقوة، أصدرت منظمة هيومن رايتس واتش بيانا اتهمت فيه الجزائر بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأكدت رئيسة جمعية الهلال الأحمر الجزائرية (حكومية) ربيعة بن حبيلس، أن دوافع سياسية ونوايا مبيتة تقف وراء حملة التقارير الدولية حول تعاطي الحكومة الجزائرية مع ملف الهجرة غير الشرعية، وأن الغرض منها هو الضغط والابتزاز تحت عناوين المعاملة الإنسانية والمواثيق الدولية، من أجل إرغامها على إقامة محتشدات على أراضيها لفائدة هؤلاء. وشددت على أن "المجموعة الدولية لها مسؤولية في تهاجم ظاهرة الهجرة غير الشرعية في المنطقة، لأن علاج الظاهرة يستوجب مشاركة جميع الأطراف، بما فيها المنظمات الدولية والحكومات المعنية في حوض المتوسط".

ونفت أن تكون حكومة بلادها قد رحلت 13 رعية أفريقية إلى الشريط الحدودي، وتركتهم في ظروف غير إنسانية في عمق الصحراء، بحسب ما أورده تقرير لوكالة أسوشيتد براس الأميركية الاثنين الماضي.

وذكرت بأن نحو 40 بالمائة من الخدمات الطبية والصحية المقدمة في محافظة تمنراست الحدودية موجهة للرعايا الأفارقة، وأن عملية الترحيل تتم بالتوافق بين الحكومات المعنية، في إطار استراتيجية مشتركة، لمحاربة ظاهرة الهجرة السرية.

وكانت الأمم المتحدة انتقدت الشهر الماضي عمليات الترحيل القسري للمهاجرين الأفارقة من قبل السلطات الجزائرية.

وقالت إن "السلطات الجزائرية تجري بشكل منتظم عمليات في مناطق مختلفة من البلاد لجمع المهاجرين الأفارقة القادمين من جنوب الصحراء"، مضيفة "جرى تكديس بعضهم في شاحنات كبيرة لنقلهم إلى حدود النيجر حيث يتركون ليسيروا ساعات في

الصحراء في الحر ليعبر الحدود إلى النيجر". ومن بين 25 مهاجرا قابلهم فريق الأمم المتحدة، قالت امرأة واحدة إن السلطات فضعت جواز سفرها قبل طردها، بينما اضطر معظم الباقي لوضع بصمات أصابعهم على وثائق بالعربية لا يعرفون مضمونها. لكن الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان ووصفت التقرير الأميركي الأخير، والتقارير التي سبقته حول ملف الهجرة السرية في الجزائر، بـ"المغلوبة وغير البريئة"، مشددة على أنها تحصل أبعادا سياسية تستهدف الضغط على الحكومة من أجل الرضوخ للأطماع الأميركية في المنطقة، وعلى رأسها القواعد العسكرية (أفريكوم) على الأراضي الجزائرية.

وذكر بيان للرابطة أن "التقرير الأميركي حول إهمال الحكومة الجزائرية لـ13 ألف رعية أفريقية في الصحراء بين مالي والنيجر بعد ترحيلهم من أراضيها في ظروف غير إنسانية، يفقد الموضوعية وينطوي على مغالطات تتناقض مع الحقائق الميدانية، ومع جهود الجهات الرسمية للتكفل بالظاهرة".

وأضاف "بان الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، هي الهيئة الحقوقية الوحيدة التي أنجزت تقاريرها من معطيات ميدانية وليس من تصريحات، ووقفت على الوضع الحقيقي في ما يعرف بـ"الثقب الأسود"، وهو الممر الجغرافي الذي يستعمله المهاجرون للدخول للأراضي الجزائرية انطلاقا من دولة النيجر، وشهد التهام المئات من الأرواح بسبب الظروف والتضاريس الصحراوية الوعرة".

وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش الخميس، إن الجزائر ركلت الآلاف من الرجال والنساء والأطفال منذ يناير الماضي، إلى النيجر ومالي في ظروف لا إنسانية، وفي حالات عدة، دون النظر إلى وضعهم القانوني في الجزائر أو وضعياتهم الهشة.

وأجرت المنظمة في أبريل مايو الماضيين، مقابلات مع 30 مهاجرا من جنوب الصحراء من جنسيات مختلفة، قالوا إن السلطات الجزائرية داهمت مناطق يُعرف أن المهاجرين يعيشون فيها، أو اعتقلتهم في الشوارع أو في مواقع البناء، وطردتهم جماعيا عبر الحدود مع النيجر أو مالي، في معظم الحالات دون طعام ومع قليل من الماء.



لا مكان يتسع لهم

اليبيون يأملون في وساطة حقيقية تنهي معاناتهم

مستشفى ميدانيا أعدته لعلاج جرحى عملية "البنبان المرصوص" التي شاركت في تحرير سرت، لكنها لم تغادر المدينة رغم تحريرها من تنظيم داعش منذ نحو سنتين. وبدورها خفت روسيا في الآونة الأخيرة من دعمها المطلق للسلطات شرق ليبيا، لصالح حكومة الوفاق المعترف بها دوليا في طرابلس.

وكانت تقارير إعلامية غربية قالت إن روسيا تطور علاقاتها بشكل نشط مع كلا الحكومتين المتنافستين في ليبيا، ضامنة لنفسها بذلك أحد الأدوار الرئيسية في هذا البلد الشمال أفريقي.

واعتبرت تلك التقارير أن "روسيا ضمنت موقعا قويا في ليبيا للمستقبل من خلال البحث عن حلفاء على جانبي النزاع". وانحازت روسيا لحفتر منذ إطلاق عملية الكرامة ووصفت مناوئيه في غرب البلاد، لا سيما قوات فجر ليبيا، بـ"المجموعات المارقة".

وبالرغم من إعلانها تأييد الاتفاق السياسي كمخرج للأزمة في البلاد، إلا أنها لم تخف وقوفها في صف حفتر ضد الميليشيات الإسلامية التي يحظى بعضها بدعم غربي.

لكنها غيرت من خطابها مؤخرا، ما يشير إلى أنها تحولت من داعم لحفتر إلى وسيط بينه وبين فايز السراج.

وكان دينغوف قال في تصريحات سابقة إنهم على اتصال بكل الأطراف في ليبيا، وأضاف "إننا لا نريد أن ترتبط بأي من جانبي النزاع".

وعقب ذلك عرضت روسيا التوسط بين حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج.

ويشير تغير مواقف الدول لاستراتيجيتها في ليبيا تساؤلات المتابعين الذين يشكك عدد كبير منهم في حقيقتها، في حين يرى آخرون أن مراوحة الأزمة لمكانها طيلة السنوات الماضية وعجز كلا الطرفين عن تحقيق أي تقدم سواء نحو الشرق أو الغرب، دفعا القوى الخارجية لمراجعة حساباتها حفاظا على مصالحها.

تتبعك السياسة التي يقوم بها سفراء الدول الرئيسية المتدخلة في ليبيا إلى المنطقتين الشرقية والغربية على حد سواء تخليها عن سياسة دعم طرف على حساب آخر، وهي السياسة التي يبدو أنها لم تعد ناجحة بعد سنوات من الأزمة.

طرابلس - تخلت الدول المتدخلة في ليبيا وفي مقدمتها فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وروسيا عن سياسة الرهان على أحد الأطراف إلى لعب دور الوسيط، وهو ما تعكسه محاولات تلك الدول في التقرب من جميع الأطراف شرق وغرب البلاد.

وتبقى تلك الدول على علاقات وثيقة مع الطرف الذي راهنت عليه في بداية الأزمة، لكنها مع ذلك تحاول التقرب من الطرف الآخر الذي ينظر لها كخصم.

وبدأت تلك الدول في تنفيذ هذه الاستراتيجية الجديدة بتغيير خطابها الإعلامي الذي تنفي من خلاله دعمها لطرف على حساب آخر والتأكيد ووقوفها على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

عجز كلا الطرفين عن تحقيق أي تقدم سواء نحو الشرق أو الغرب، يدفع القوى الخارجية لمراجعة حساباتها

وتؤكد الزيارة التي قامت بها سفيرة فرنسا لدى ليبيا بريجيت كورمي الثلاثاء إلى مدينة مصراتة، سعي باريس للتقرب من هذه المدينة المهمة في غرب ليبيا. وانخرطت فرنسا منذ بداية الأزمة في دعم المشير خليفة حفتر في محاربة الإرهاب وهو ما أكدته حادثة إسقاط ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" في 2016 لطائرة فرنسية كانت تتصدى لهجوم ينفذه الفصائل المذكور، ما أدى إلى مقتل طيار فرنسي ومساعد.

لكن فرنسا تحولت مؤخرا إلى وسيط بين الأتقاء الخصوم، حيث استندت نهاية الشهر الماضي، جميع الأطراف في إطار مبادرة لحل الأزمة. واتفق المجتمعون على عدد من البنود وفي مقدمتها إجراء انتخابات

« باختصار

أصدر قاض أميركي حكما بالسجن 22 عاما على مواطن ليبي الأربعة، لدوره في هجوم إرهابي وقع عام 2012 على البعثة الدبلوماسية الأميركية في مدينة بنغازي الليبية، مما أسفر عن مقتل السفير الأميركي وثلاثة أميركيين آخرين.

أعربت الخارجية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس عن ترحيبها بالبيان الذي أصدرته حكومات الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي عبرت من خلاله عن القلق العميق إزاء إعلان القوات المسلحة في شرق البلاد عن نقل تبعية

الموانئ النفطية الليبية إلى مؤسسة النفط التابعة للحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا، بعد أن كانت تتبع مؤسسة النفط التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس.

أعلنت الحكومة التونسية، رصد مبلغ 500 مليون دينار (190 مليون دولار)، لإصلاح الصبيلية المركزية (حكومية)، وخفض العجز المالي لها.

أكدت مصادر محلية بالعاصمة الليبية طرابلس، اختطاف رئيس الهيئة العامة للخيانة والمسرح والفنون محمد البيوضي بمنطقة زناتة، من قبل مسلحين مجهولين.

بحث رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، عماد السابح، الاستعدادات لإجراء الانتخابات في موعد المقرر في العاشر ديسمبر المقبل.

بدأت لجنة المالية بالاتحاد الأفريقي اجتماعاتها بمقر انعقاد القمة بنواكشوط



«سيظل التزام الولايات المتحدة تجاه كوريا صلبا وسنواصل استخدام أقصى قدر من الإمكانيات الدبلوماسية والعسكرية للحفاظ على هذا الالتزام».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

«كان من الأفضل قبل أن يصوت البريطانيون على مغادرة الاتحاد الأوروبي أن تكون لديهم فكرة عن شكل العلاقة الجديدة مع أوروبا».

ليو فارادكار
رئيس الوزراء الإيرلندي



أخبار

جواسيس بريطانيون تجاوزوا القانون عقب أحداث سبتمبر 2001

لندن - أفاد تقرير برلماني بان جواسيس بريطانيين كانوا على علم بإساءة الولايات المتحدة معاملة المئات ممن يشتبه بانهم متشددون، كما شاركوا في اعتقال أشخاص تم نقلهم إلى بلدان ثالثة دون إجراءات قانونية، وذلك في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001.

وقالت لجنة المخابرات والأمن البريطانية «من وجهة نظرنا، تساهلت المملكة المتحدة مع أفعال وقامت بأفعال أخرى تعتبرها لا تغتفر».

وأضافت اللجنة «رغم ذلك، لم نجد دليلا قويا يشير إلى أن الوكالات تعدمت تجاهل تقارير سوء المعاملة وعمليات التسليم، التي قامت بها الولايات المتحدة، من منطلق سياسة مؤسسية».

وتابعت اللجنة قائلة إنها وجدت 232 حالة واصل فيها بريطانيون تقديم أسئلة أو جمع معلومات بعدما علموا بحالات سوء المعاملة المشتبه بها، كما وجدت 28 حالة اقترحت فيها أجهزة المخابرات أو خلطت أو وافقت على عمليات تسليم، وثلاث حالات عرضت فيها تقديم إسهام مالي لتنفيذ عملية تسليم.

وقال مسؤول أمني لرويترز إن أجهزة المخابرات البريطانية تعلمت دروسا صعبة منذ هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة، وأنها الآن تتصرف بشكل مختلف، وذلك تعليقا على تقرير لجنة المخابرات والأمن.

وقال المسؤول الأمني الذي طلب عدم نشر اسمه «اليوم نتعامل بشكل مختلف، مضيفا «تعلمنا الدروس في السنوات الصعبة التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر والهيكل تطورت سواء في جهاز المخابرات السرية أو على مستوى الحكومة».

وأكد أن ضباط المخابرات كانوا يعرضون لضغوط هائلة من القادة السياسيين في ذلك الوقت، ويقول في هذا السياق «كان طاقمنا تحت الضغط لتقديم معلومات مخابراتية عن التهديدات، المطلب الملح المتمثل في تقديم معلومات للتصدي لخطر الإرهاب أصبح الأولوية الطاغية».

وتابع المسؤول قائلا إن ضباط جهاز المخابرات (ام.آي.6) لم يتلقوا تدريبات أو توجيهات قانونية للتعامل مع المعتقلين الذين استجوبوهم في ذلك الوقت.

أوروبا تناقش ملف الهجرة وسط انقسامات عميقة

● إيطاليا تهدد بإفشال قمة بروكسل ما لم تتم مراجعة اتفاقية دبلن

يناقش قادة الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل على مدى يومين مقترحات جديدة بشأن ملف الهجرة، وسط انقسامات عميقة في صفوفهم، حيث تسعى إيطاليا إلى تعديل اتفاقية دبلن ما يسمح باعتماد نظام توزيع دائم للمهاجرين، فيما تسعى دول أخرى إلى تركيز «محطات إنزال» للمهاجرين خارج القارة وهو ما ترفضه ألمانيا وفرنسا.

بروكسل - يلتقي قادة دول الاتحاد الأوروبي الخميس والجمعة في بروكسل سعيا لتخطي خلافاتهم العميقة حيال تحدي الهجرة، في قمة تعقد وسط توتر شديد وستكون لها أهمية حاسمة لمستقبل أنجيلا ميركل السياسي، والتي تواجه خطر تفكك ائتلافها الحاكم ما لم تقبل حولا أوروبية ترضى شركاءها.

وتأتي القمة في ختام أكثر من أسبوعين من الاحتكاكات بشأن سفن مهاجرين تمت إغاثتهم في المتوسط ورفضت الحكومة الإيطالية الشعبية السماح لها بالرسو على شواطئها.

وتقبل المستشارة الألمانية على القمة وهي في موقع ضعف غير مسبوق، في وقت تواجه فيه سلطتها تحديا كبيرا بسبب مسألة الهجرة؛ إذ يهدد وزير الداخلية في حكومتها بررد المهاجرين المسجلين في بلد آخر عند الحدود بصورة أحادية ما لم تتخذ تدابير أوروبية ضد تنقل المهاجرين داخل الاتحاد الأوروبي.

جوزيبي كونتي؛

إذا لم تحقق روما مطالبها لن تكون هناك نتائج تنقاسمها



وإزاء هذا الطريق المسدود، اقترح دونالد توسك الخميس على القادة الأوروبيين تركيز جهودهم على هدف يحظى بالإجماع، وهو مواصلة مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وطرح توسك اقتراحا جديدا يقضي بإقامة «منصات وصول خارج أوروبا» للمهاجرين الذين تتم إغاثتهم في البحر، ما «سيضع حدا لنموذج المهجرين الاقتصادي»، بحسب ما جاء في مسودة نتائج القمة.

وإنزال المهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي سيجنب الأوروبيين الصراعات الدبلوماسية حول استقبال السفن، لكن ملامح المشروع لا تزال غامضة، كما أنه يطرح العديد من الأسئلة حول احترامه أحكام القانون الدولي.

وهدد رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي بتعطيل مقررات قمة الاتحاد الأوروبي

المخصصة لمسألة الهجرة إذا لم تحصل روما على ما يحقق مطالبها.

وقال كونتي «نتنظر أفعالا، هذه القمة ستكون خيارا وأنا مستعد لاستخلاص منها النتائج».

وردا على سؤال حول ما إذا كانت لديه نية تعطيل نتائج القمة إذا لم يحصل على ما يرضي إيطاليا، قال كونتي «إنه احتمال لا أريد أن أتخيله، لكن إذا وصلنا إليه، لن تكون هناك نتائج تنقاسمها».

وذكر رئيس الحكومة الإيطالية الشعبية أن بلاده قدمت لائحة طلبات أثناء الاجتماع غير الرسمي الذي عُقد مع 15 من نظرائه الأحد في بروكسل، قائلا إن «إيطاليا أعدت اقتراحا، نعتبره منطقيا لأنه مطابق تماما



في قلب العاصفة

لروح والمبادئ التي يستند إليها الاتحاد الأوروبي. وشدد على أن «في اللقاءات التي أجريتها مع قادة الدول الأعضاء، سمعت الكثير من مظاهر التضامن، ننتظر أن تجسد هذه الأقوال أفعالا».

وأكد أن «إيطاليا ليست بحاجة إلى إشارات كلامية بل إلى أفعال ملموسة، إنها اللحظة المناسبة من هذا المنطلق، هذا اللقاء يجب أن يكون خيارا واضحا بين مسارين».

ويرى مراقبون أن القمة الأوروبية التي بدأت الخميس في بروكسل لن تنتج «حلا أوروبيا» لمسألة الهجرة، إلا أن ثمة اقتراحات كثيرة مطروحة على الطاولة مثل إنشاء «منصات إنزال» خارج أوروبا، وهو اقتراح لا يزال غير واضح.

ترامب يلتقي بوتين في هلسكي لترميم العلاقات المتدهورة

وقال الكرملين في بيان إنه خلال هذا اللقاء، ستتم مناقشة «الوضع الحالي ومقاربات تطوير العلاقات الروسية الأميركية» إضافة إلى المواضيع الرئيسية الدولية.

وأشار البيت الأبيض إلى أن الرئيسين «سيناقشان العلاقات بين البلدين إضافة إلى عدد من المواضيع المتعلقة بالأمن القومي».

وأعلن مستشار الكرملين يوري أوشاكوف، أنه تم التوصل إلى عقد قمة قريبا بين الرئيسين الروسي والأميركي «في بلد ثالث» بعد المحادثات التي أجراها مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون في موسكو مع بوتين. وكان ترامب كلف هذا الأخير بالسفر

إلى موسكو لترح إطار هذه القمة المنتظرة بهدف تحسين العلاقات بين البلدين التي لم تصل إلى هذا المستوى المتدني منذ الحرب الباردة، على خلفية النزاع السوري والأزمة الأوكرانية واتهام موسكو بالتدخل في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وقال بوتين لبولتون خلال اجتماع في الكرملين إن روسيا تتطلع إلى «استعادة العلاقات الكاملة مع الولايات المتحدة على أساس من المساواة واحترام مصالح بعضهما البعض». وأضاف بوتين، وفقا لنسخة من الحوار على موقع الكرملين على الإنترنت، أن «روسيا لم تكن تهدف أبدا إلى مواجهة».

باكستان تشطب زعيم جماعة متشددة من قائمة الإرهاب

والجماعة المنافسة في الانتخابات. ويتنافس في الانتخابات الحزب الحاكم السابق الذي يتزعمه نواز شريف الذي عزلته المحكمة العليا العام الماضي وحزب معارض يتزعمه لاعب الكريكت السابق عمران خان وحزب

الشعب الباكستاني بزعماء بيلالوال بوتو ابن رئيسة الوزراء الراحلة بنظير بوتو التي اغتيلت عام 2007.

ونادرا ما كان للأحزاب الإسلامية تأثير قوي في الانتخابات لكنها تملك قاعدة

ناخبين كبيرة، حيث يقول محللون إنها في بعض الأحيان تمتعت بدعم مستقر من أجهزة المخابرات الباكستانية.

وتزامنا مع تشطب زعيم تنظيم أهل السنة والجماعة من على قائمة الإرهاب تمهيدا لمشاركة أنصاره في الانتخابات، حظرت المحكمة العليا في باكستان على شخص آخر من أنصار رئيس الوزراء السابق نواز شريف العسل في السياسة لمدة خمس سنوات، في قرار أثار تساؤلات حول مدى صداقية الانتخابات العامة المقررة في الشهر المقبل.

وقضت المحكمة العليا بتجريد دانيال عزيز -وهو وزير سابق وزعيم متشدد في حزب شريف- من أهلية الاشتغال بالعمل السياسي، بسبب مزاعم عن إدلائه بتصريحات تتسم بازدراء القضاء.

وكان قد تم تجريد عدد من زعماء حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، جناح نواز، من أهلية الاشتغال بالسياسة أو واجهوا تهما بالفساد، منذ أن تم عزله من منصبه العام الماضي.

ومن المقرر إجراء الانتخابات في 25 يوليو المقبل، وسط توترات بين الجيش وشريف الذي يسعى حزبه للحصول على ولاية أخرى. ويزعم المنتقدون وجود تواطؤ بين الجنرالات والقضاة للتخلص من شريف ومنع حزبه من الحصول على أغلبية برلمانية أخرى.

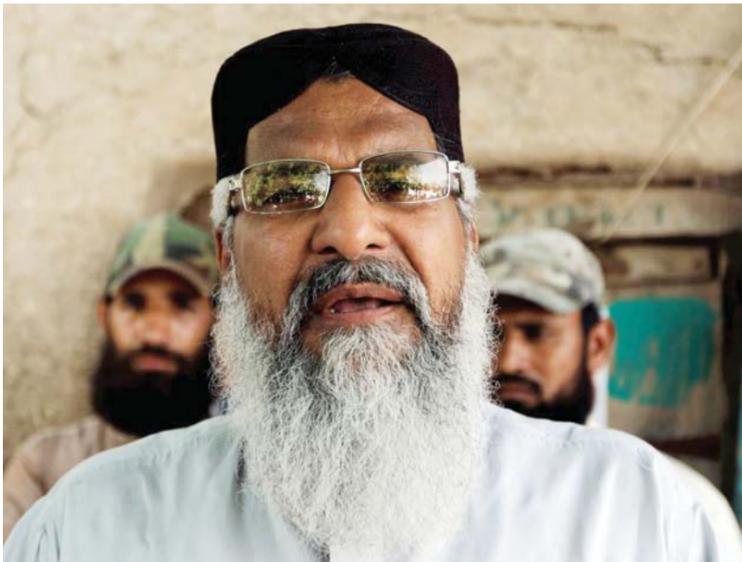
إسلام آباد - قال مسؤول الخميس إن الحكومة الباكستانية شطبت زعيم جماعة أهل السنة والجماعة المتشدة، محمد أحمد الدهيانوي، من قائمة الإرهاب بينما تحث مفوضية الانتخابات في ما إذا كانت ستسمح للجماعة بخوض الانتخابات العامة الشهر المقبل.

وتشترك جماعة أهل السنة والجماعة في جذورها مع جماعة عسكر جنجوي ومقرها في إقليم البنجاب وسط البلاد وتربطها علاقات وطيدة بتنظيم القاعدة وتشن هجمات دموية منذ أكثر من 20 عاما.

ولم يتضح من الذي أمر بشطب اسم الدهيانوي من قائمة الإرهاب إذ أن حكومة انتقالية تدير شؤون البلاد خلال الحملة الانتخابية التي تستمر شهرين قبل الانتخابات العامة المقررة يوم 25 يوليو القادم.

وسجلت أهل السنة والجماعة أسماء العشرات من المرشحين لخوض الانتخابات باستخدام اسم آخر لحزبها لكن ترشحهم واجه تحديات بسبب إدراج الجماعة على قائمة الإرهاب.

وأكد حسن عسكري رضوي رئيس وزراء إقليم البنجاب الذي نشأ فيه التنظيم رفع الحظر عن الدهيانوي وعن سفره وممتلكاته. وقال رضوي لرويترز «ستقرر مفوضية الانتخابات ما إذا كان يمكن لأهل السنة



الشطاب لا يعني نهاية التشدد

« باختصار

أعلنت النيابة الاتحادية البلجيكية الخميس أنه تم الإفراج بشروط عن أيوب بازاروج الذي أوقف أواخر مايو في بلجيكا للاشتباه بمشاركته في أنشطة مجموعة إرهابية في إطار التحقيق حول اعتداءات نوفمبر 2015 في باريس.

وجه قاض مختص بمكافحة الإرهاب الاتهام إلى عشرة أشخاص أوقفوا قبل خمسة أيام في فرنسا وكانوا يخططون لمهاجمة إسلاميين عند خروجهم من السجن أو مساجد تدعو إلى التطرف.

أعلن مسؤولون في الهند مقتل خمسة أشخاص على الأقل، بعد تحطم طائرة مستأجرة في ضاحية مزبحة في مومباي الخميس، بينما كانت على وشك الهبوط في المطار الدولي بالمدينة.

أعلن القاضي في المحكمة الأميركية العليا أنتوني كينيدي أنه سيتقاعد في نهاية يوليو المقبل، ما يفسح المجال أمام الرئيس دونالد ترامب لترجيح كفة القضاة المحافظين في هذه المؤسسة التي تؤثر قراراتها على مجريات الأحداث وحياة الناس.

استقدم جنود أميركيون وغواصون بريطانيون للمشاركة الخميس في عمليات البحث الجارية في شمال تايلاند لمحاولة إنقاذ 12 فتى ومدرهم لكرة القدم عالقين منذ خمسة أيام في مغارة تغمرها المياه والأوحال.

أعلنت السلطات الأفغانية الخميس عن مقتل 16 جنديا من حرس الحدود الأفغاني، فيما اعتبر 6 عناصر في عداد المفقودين، إثر هجوم شنه مسلحو طالبان على نقطة حدودية في محافظة تخار الواقعة بين أفغانستان وطاجيكستان.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«العمليات العسكرية لنظام الأسد وروسيا في جنوب غرب سوريا تشكل انتهاكا لوقف إطلاق النار الذي دعمه الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين».

جوناثان كوهين
مساعد سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة



«فر نحو 50 ألف شخص على الأقل من درعا منذ بدء الهجوم، ويتوجه غالبيتهم إلى المنطقة الحدودية مع الأردن الذي أعلن عدم قدرته على استيعاب موجة لجوء جديدة».

يان ايغلاند
رئيس مجموعة الأمم المتحدة للعمل الإنساني في سوريا

الجنوب السوري.. معركة فاصلة لكل الأطراف

● النظام مصمم على استعادة درعا بأي ثمن والمعارضة لا تملك الكثير من الخيارات ● الأبواب مغلقة في وجه نازحي درعا



أين المفر

السوريين ولن تقترب قوات النظام السوري من هضبة الجولان إلا لأداء مهمة دأبت على أدائها بكل حذرية لأكثر من أربعين عاما إلا وهي حمايتها. ولم تخف إسرائيل قبولها ببقاء بشار الأسد ونظامه، وأدخلت نفسها في تفاهات استراتيجية مع موسكو.

ولا يشكّل ظهور بعض الميليشيات الطائفية المدعومة من طهران، مثل لواء الألاجئين ما يفوق طاقته بكثير. بات الأردن يفضل، والوضع الإقليمي على ما هو عليه، أن تنتهي الحرب على حدوده الشمالية، وأن يعاد فتح المعابر الحدودية الحيوية. أما اللاجئون فقد صرحت الحكومة بأنها لن تسمح بالمزيد منهم على أراضيها، في انتظار إيجاد حل للموجودين أصلا.

◀ قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعيين مبعوث خاص له في سوريا يعزز فرضية قبول الغرب ببقاء الأسد ونظامه

ويغيب الموقف التركي عن تحريك جبهة الجنوب، كما غاب في الغوطة الشرقية، ويكتفي الأتراك، المنشغلون بالاحتفال بفوز الرئيس رجب طيب أردوغان، بتحقيق بعض المكاسب الجديدة في الشمال السوري. وبعد أن أحكمت تركيا قبضتها على عفرين، وتمكنت من طرد قوات سوريا الديمقراطية والفصائل الكردية الموالية لها، مستخدمة الآلاف من المقاتلين المهجرين تحت مسميات مختلفة كـ"قوات درع الفرات"، ينصب اهتمامها حاليا على التفاهات الجديدة مع واشنطن في ما يخص منبج، وكيفية إحكام السيطرة عليها، والإيمان في استخدام نفس المقاتلين لمحاربة كل القوى الكردية ولتأمين حدودها الجنوبية وخلق بيئة سكانية مواتية مذهيبا تدين بالولاء لانقرة.

يدلل منطِق الأمور على أن النظام السوري سيربح هذه المعركة أيضا، وأن ذلك مسألة وقت لا أكثر. ولكن من المؤكد أن خسارة المعارضة لهذه المعركة ستكون لها نتائج مختلفة عن سواها، وستكون نقطة تحول محورية ومؤثرة على ما ستؤول إليه الأمور في سوريا والمنطقة.

وما بقي من مناطق سوريا خارج سيطرة النظام يخضع لمعايير ومقاييس مختلفة، فواقع محافظة إدلب بما فيه من تناحلات، ووجود جبهة النصرة أو فتح الشام كقوة وازنة على الأرض يزيد المشهد تعقيدا، ويعطي بعدا عالميا لقضية الإرهاب.

ويدخل حل منطقة الجزيرة السورية الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن في إطار الحل العام لشكل الدولة السورية، وألية عودة هذا الجزء في شكل الفيدرالية مستقبلا. ويقول مراقبون "قد يكون من المفارقات المؤلمة في الثورة السورية أن تكون درعا مهد الثورة ومعركتها آخر معارك الثورة الحقيقية".

ما، فالفصائل لم تنجرَ -بدرجة مقبولة- إلى مظاهر التطرف على غرار ما شهدته مناطق أخرى، بل حافظت على الهيكل العسكري، والتزمت بمسمى الجيش السوري الحر وضمن قيادة شبه موحدة. وكانت أخطاء التشردم والفرقة في الحد الأدنى، على عكس ما جرى في الغوطة الشرقية التي تحولت إلى ما يشبه إمارات إسلامية متحاربة فيما بينها؛ وإبعاد عناصر جبهة النصرة نحو الشمال، ومحاربة الفصائل الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية كجيش خالد بن الوليد، خير دليل على ذلك.

التدخلات الخارجية

تحكمت الدول التي ادعت دعم الثورة السورية في قادة الفصائل العسكرية والقوى السياسية على حد سواء، ووجهت تحركاتهم بما يتناسب مع مصالحها ورؤاها ودرجة استثمارها لهم، وانعكست خلافات هذه الدول وتقاطعات المصالح على الأداء العسكري والسياسي للمعارضة.

ولم تخرج فصائل الجنوب عن هذه القاعدة، فالتعليمات والأوامر الصادرة عن غرفة الموك (مخابرات دولية تأسست منذ عامين باتفاق وتنسيق بين مجموعة أصدقاء سوريا) منعتها من فتح أية جبهة وتصعيد في مناطقها لتخفيف الضغط عن الغوطة الشرقية مثلا، رغم المناشيدات اليومية من قيادات الغوطة، ورغم أن سياسة النظام وروسيا كانت واضحة على مستوى الإنفراد بالمناطق الثائرة وتصفيتها تباعا.

وتأتي رسالة واشنطن لقيادة الجيش الحر في الجنوب "عليكم ألا تقيموا قراراتكم على فرضية أو توقع تدخل عسكري نقوم به.. فنحن في الولايات المتحدة نفهم الظروف الصعبة التي تمررون بها، وننصح الروس والنظام السوري بعدم القيام بأي تحركات عسكرية تنتهك منطقة خفض التوتر"، لتكون رسالة واضحة وصريحة ومنسجمة مع قراءة النظام وروسيا للموقف الأميركي المتخبط من الثورة السورية.

وتحمل هذه الرسالة في الوقت ذاته موافقة ضمنية على الحل الروسي، فإما أن تدعن الفصائل للتسويات وتقبل بمنطقة التهجير والتغيير الديمغرافي، الذي يفيد النظام السوري، لكنه قد يصب في صالح أجندة إيران، وإما أن تتعامل مع الآلة العسكرية للنظام السوري وحلفائه.

واعتماد النظام السوري وداعموه على السياسة الأميركية المتذبذبة. وانتقوا اللعب والمناورة على منطلق مصالح الأميركيين في المنطقة وخطوطهم الحمراء. ويكاد الموقف الأميركي يكون أقرب إلى الموقف الروسي الداعم لبقاء نظام الأسد، وقد يكون ذلك في سياق تغير قناعة واشنطن وحلفائها الأوروبيين بضرورة رحيله هو ونظامه كشرط للاستقرار في سوريا.

ويأتي قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعيين مبعوث خاص له في سوريا ليعزز فرضية قبول الغرب ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه، بل وإعادة تاهيله دوليا، ولن يكون مستغربا أن تشهد دمشق حراكا دبلوماسيا غربيا في القريب. وكان كافيا إبعاد العناصر الإيرانية وحزب الله، ولو شكليا، لإقناع إسرائيل بغض الطرف عن معركة الجنوب، فالمعركة داخلية ضد

بالحرية، بعد أن انطلقت منها شرارة الثورة الأولى في مارس 2011.

وعمل النظام السوري خلال الأشهر الماضية على حشد قوات عسكرية كبيرة ودفعها باتجاه الجنوب، مستفيدا من الفاض والوفرة في القوات العسكرية بعد أن أحكم سيطرته على الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك جنوبي دمشق، وتأمينه محيط العاصمة دمشق بالكامل.

وأوكل النظام قيادة العمليات العسكرية للعميد سهيل الحسن، الملقب بـ"النمر"، والمقرب جدا من الروس، وقائد العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية ومناطق أخرى، وهو ضابط تمرس بتدمير مدن المعارضة وأتقن سياسة الأرض المحروقة.

ويندرج الجنوب (أجزاء من درعا والقنيطرة والسويداء) ضمن مناطق خضض التصعيد في سوريا والتي لم يبق منها حتى الآن سوى محافظة إدلب. وكان نموذج الإدارة في المناطق الجنوبية التي سيطرت عليها المعارضة إبان الثورة ناجحا في أدائه إلى حد

الخدمة الوطنية تحول دون عودة شباب سوريا

● لا أحد ينسى بلده لكن إذا عدنا اليوم سنطلب للجيش

من الاعتقالات والخدمة الإلزامية في الجيش. ويتساءل بعضهم -وفق ما تقول المتحدثة باسم المفوضية في لبنان ليزا أبوخالد- "هل هناك مستشفى في قريتي؟ هل لدي منزل؟ هل لدي وسيلة للعيش؟". وجاء في الدراسة "لكي تتمكن عائلات اللاجئين من العودة بكل ثقة، يجب أن يحصل المغيلون على ضمانات بانهم سيكونون قادرين على سد حاجات أفراد عائلاتهم وألا يتم إرسالهم إلى الجبهات".

في سوريا، يفترض بالشبان الالتحاق بالخدمة الإلزامية عند بلوغهم سن الـ18. وكانت مدة الخدمة تتراوح بين عام ونصف العام إلى عامين، لكن بعد اندلاع النزاع في سوريا 2011 طالمت مدة الخدمة كثيرا (صارت سنوات).

ويحمل حسن خليف -النازح من محافظة إدلب في شمال غرب سوريا- منذ سبع سنوات بالعودة إلى سوريا، لكنه يخشى الالتحاق بالجيش. ويقول حسن (23 عاما) "بالطبع سيأخذونني إلى الخدمة".

وبدا قرابة 400 لاجئ سوري يقيم في بلدة عرسال الحدودية بالتجمع الخميس تمهيدا للعودة إلى بلدهم، بموجب عملية تتم بالتنسيق مع دمشق. ولا يرغب أبوحسن (30 عاما) -والد لطفلين- في أن يكون ضمن المجموعات العائدة. ويقول "لا يمكن أن تعود إلى البلد إذا لم تكن الحرب قد انتهت. ليس هناك أمان، ولا يمكن العمل ولا حتى التنقل".

ويمتحن أبوحسن، الطباخ سابقا، عدة أشغال في لبنان ليؤمن لقمة عيش عائلته. ورغم أنه أدى الخدمة الإلزامية قبل سنوات، يخشى أن يتم استدعاؤه مجددا كاحتياطي. ويقول "أذهبوا إلى سوريا لتروا بانفسكم، ليس هناك شيان. في المنازل توجد نساء وأطفال وعجّز، متسائلا "أين الشبان؟ فروا إلى أوروبا، إلى لبنان أو انضموا إلى الجيش".

اشتعلت جبهة الجنوب السوري مجددا بعد هدوء طويل نسبيا في مسعى النظام وروسيا للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية وإعادة ضبط الحدود مع الأردن وإسرائيل في ظل غياب رؤية أممية واضحة للحل في سوريا وتراجع واشنطن عن دعم الجيش الحر في الجنوب في خطوة منسقة ومنسجمة مع توجهات روسيا وإسرائيل.

والغوطة الشرقية، أي قصف دموي كثيف ثم استعادة السيطرة على مناطق مع احتمال التوصل إلى اتفاقات إجلاء مع فصائل المعارضة.

لم تكن المعارك في حلب أو في الغوطة سهلة بالنسبة إلى النظام وإن انتهت في الأخير بصفقات مع المعارضة لصالحه، لكن معركة الجنوب ستكون الأكثر صعوبة، حيث تشي المعطيات على الأرض بأن الخسائر ستكون جسيمة بالنسبة إلى الطرفين، فالنظام مصمم على استعادة درعا مهما كانت التكلفة، وفصائل الجيش الحر لا تملك الكثير من الخيارات، وسيكون الدفاع حتى النهاية خيارها الوحيد.

معركة على قدر رمزية المدينة

يعمد النظام السوري إلى فتح أكثر من جبهة في وقت واحد لتشتيت جهود فصائل المقاومة وسهولة اختراقها وسيكون من أولوياته الوصول إلى معبر نصيب الحدودي والسيطرة عليه ليستفيد من ذلك إعلاميا ومعنويا. كما يتبع استراتيجية عزل ريف درعا الشرقي عن الغربي، بيد أنه لم يحقق بعد تقدما حاسما على الأرض، وسيطرته على بصر الحرير وبعض القرى وعزل بعضها الآخر لا يعتبر نصرا عسكريا مهما حاليًا.

في الجبهة المقاتلة يحاول الجيش الحر، بفصائله المختلفة، التثبيت قدر الإمكان بمواقع -رغم صعوبة ذلك بسبب الغارات الجوية والطيران الروسي الذي يشارك في قصف الجنوب لأول مرة منذ أكثر من عام- واتباع حرب العصابات واستنزاف قوات النظام مستفيدا من المساحات الجغرافية الواسعة لإيقاع أمدح الخسائر الممكنة بقواته. ونجح الجيش الحر حتى الآن في إيقاع بعض الخسائر بقوات النظام.

وعرف عن محافظة درعا أنها كانت من أكثر المحافظات السورية ولاء لفكر البعث، وانخرط معظم شبابها في الوظائف المدنية والعسكرية على حد سواء، والكثير منهم تقلد مناصب حكومية مهمة على مستوى ضباط قادة، ووزراء ورؤساء حكومة سابقين. وكانت أولى المحافظات التي شقت عصا الطاعة وأعلنت العصيان والتمرد على نظام البعث وطالبت

دمشق - أودت الغارات التي استهدفت الخميس محافظة درعا بحياة حوالي 22 مدنيا، في حصيلة هي الأكبر منذ بدء قوات النظام السوري هجومها على مناطق الجنوب الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة والجيش الحر، والتي من المفروض أنها ضمن اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي وقعت عليه روسيا وإيران وتركيا، وأيدته الدول الإقليمية والغربية.

وبدأت قوات النظام، منذ أكثر من عشرة أيام، عملياتها العسكرية انطلاقا من ريف درعا الشرقي، حيث حققت تقدما ميدانيا مكثفا من فصل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في الريف الشرقي إلى جزأين، قبل أن توسع نطاق عملياتها لتشمل مدينة درعا وريفها الغربي. وانضمت الطائرات الحربية الروسية يوم السبت إلى العملية العسكرية.

وتمكنت قوات النظام منذ بدء هجومها من السيطرة على عدد من القرى والبلدات. كما تخوض اشتباكات مستمرة قرب قاعدة عسكرية في جنوب غرب مدينة درعا، من شأن السيطرة عليها أن تمكنها من فصل مناطق سيطرة الفصائل في ريف درعا الغربي عن تلك الموجودة في ريفها الشرقي.

وعادة ما تتبع قوات النظام استراتيجية عزل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة عن بعضها البعض في مسعى لإضعافها وتشتيت جهودها قبل السيطرة على مناطقها.

وتركزت قوات النظام السوري الأسلوب العسكري ذاته الذي اتبعته في حمص (وسط) وداريا (ريف دمشق) وحلب (شمال) والغوطة الشرقية وغيرها، حيث تبدأ العملية بتكثيف الغارات الجوية وإلقاء البوابل المتفجرة والقصف المدفعي المتواصل، واستهداف البنية التحتية والنقاط الحيوية مثل المستشفيات والمراكز الطبية ومواقع الدفاع المدني، ما يعطل نظام الخدمات الأساسية والضرورية للمدنيين ويدفعهم إلى المغادرة.

وأجبرت العملية عشرات الآلاف من السكان على الفرار من بلداتهم وقراهم خصوصا في الريف الشرقي، حيث توجه معظمهم إلى المنطقة الحدودية مع الأردن، الذي أكد أنه سيقبى حدوده مغلقة.

وحذرت سفيرة بريطانيا وكذلك سفيرا هولندا والسويد من تكرار ما حصل في حلب



العودة عند كثير من السوريين بمثابة الدخول في نفق مظلم



«العقوبات آتية على إيران، ونحن نمضي قدما في هذا الشأن، وتقرارات المنظمة الدولية تثبت استمرار إيران في انتهاك قرارات مجلس الأمن و دعمها للإرهاب».

نيكي هايلى
السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة

«عملية تغيير النظام في إيران ليست ممكنة التطبيق ما لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للالتزام سياسيا وعسكريا لمشرق أوسطي آخر على المدى الطويل».

ماديسون شرام
باحثة أميركية



في العمق

واشنطن وطهران.. من الاستسلام إلى تغيير النظام

● وزير الخارجية الأميركي متعجل في تنفيذ سياسته ● قلق أوروبي من مقاربة أميركية ضد إيران لا تحسب عواقبها



أين ذهب الداعمون الحافظون لوصايا الخميني

أنقرة: قرارات واشنطن بشأن طهران لا تلزمنا

تتشهد العلاقات الإيرانية-الأميركية تصعبا غير مسبوق، وتدعو حكومة الولايات المتحدة حلفاءها إلى الانضمام إليها في محاصرة النظام الإيراني ومعاقبته.

ودعت الحكومة الأميركية الدول المسترربة للنفط الإيراني إلى الاستعداد لوقف جميع الواردات منها، بدءا من نوفمبر، مع إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات على طهران.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية "سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية، ونتطلع إلى تسليط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث في المنطقة". وأضاف أن الولايات المتحدة لا تخطط لتقديم أي استثناءات بشأن واردات النفط من إيران. ولم يرق هذا الموقف السياسي المتصاعد لحكومة العدالة والتنمية، فقد قال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي إن تركيا لا تعتبر نفسها ملزمة بالامتثال لمساعي الولايات المتحدة إلى وقف صادرات النفط الإيرانية بدءا من نوفمبر المقبل، وأنها ستعمل على ضمان عدم تضرر البلد الشقيق من هذه الخطوة الأميركية.

وقال زيبكجي، خلال اجتماع في أنقرة بشأن التجارة مع رابطة التجارة الحرة الأوروبية في أنقرة، إن القرار الأميركي غير ملزم لتركيا وأنها ستعمل على ضمان عدم تضرر إيران.

وأضاف "القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة ليست ملزمة لنا، سنلتزم (فقط) بأي قرارات تتخذها الأمم المتحدة". وتابع "سنحاول الاهتمام بالأمر بحيث لا تتعرض إيران، وهي بلد صديق وشقيق، لأي ظلم أو أذى في هذا الشأن".

وتدرك أنقرة أنها في حال قطع روابطها مع طهران يعني ذلك توقف شريان الطاقة عنها وتعطل الميزان التجاري بين البلدين والذي يصل إلى المليارات من الدولارات؛ إذ بلغت قيمة التبادل التجاري بين إيران وتركيا 8 مليارات و400 مليون و400 ألف دولار خلال العام الماضي، وفق المعهد الإحصائي التركي.

وأكدت تصريحات الوزير التركي مدى قرب العلاقات مع إيران التي وصفها بـ"الدولة الصديقة"، معتبرا أن أنقرة لن تمثل سوى لقرارات صادرة عن الأمم المتحدة، في الوقت الذي أشار إلى سعي بلاده إلى عدم تضرر طهران من تلك القرارات أو غيرها، على حد قوله.

وتعتبر تركيا أكبر الدول المستوردة للنفط الإيراني بجانب الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية. وحسب معطيات هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية لعام 2017 فإن تركيا تلتبي 50 بالمئة من احتياجاتها السنوي من البترول من إيران.

والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، عن أزمة ثقة في تفكير الإدارة الأميركية الجديدة، وفي قدرتها على الحفاظ على تعهداتها.

ومن دون خيارات دبلوماسية ذات مصداقية، ستكون النزاعات المسلحة هي الطريق الوحيد الذي ستسلكه الولايات المتحدة لإنهاء النزاعات في العالم، وهو نفس السلوك الذي رفضه ترامب مرارا خلال حملته الانتخابية، عندما كان لا يزال مرشحا رئاسيا. وحتى إذا تمكنت إدارة ترامب من الإطاحة بالنظام الإيراني، فالنتيجة النهائية لن تكون تلك التي تفضلها.

ومن المتوقع أن يؤدي الانسحاب من الاتفاق النووي، ومضاعفة العقوبات على الاقتصاد الإيراني، إلى عزل المعتدلين والإصلاحيين في إيران، الذين يؤمنون بضرورة الاستمرار بالحديث مع الغرب، كما سيقود في المقابل إلى تعزيز نفوذ الحرس الثوري الإيراني وحلفائه المتشددين.

لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة، يقول محللون إن "عدم الاستقرار الذي تحاول الولايات المتحدة زرعه في إيران، من الممكن أن يثبت في بيئات أخرى من المنطقة".

وعلى رأس هذه البيئات العراق، حيث كانت واشنطن تتعاون مع طهران في قتال تنظيم داعش، الذي كان يسيطر على مساحات شاسعة في شمال العراق. واليوم من المرجح أن يتحول هذا التعاون إلى تنافس مرة أخرى، في تكرار لسيناريو ما بعد الغزو عام 2003. ويبدو أن بومبيو متعجل لتنفيذ سياسته بغض النظر عن تبعاتها. ويدرك الإيرانيون ذلك، لكنهم لا يملكون خيارات أخرى سوى الانتظار إلى حين خروج ترامب من البيت الأبيض.

فرض عقوبات على إيران ردا على "سلوكها الخبيث" في الشرق الأوسط، وذلك خلال اجتماع في شأن تنفيذ الاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع طهران.

وقال نائب السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة جوناثان كوهين إنه "في مواجهة بلد ينتهك باستمرار قرارات هذا المجلس، يتحتم علينا اتخاذ قرار بشأن العواقب". وأضاف "لهذا السبب نحض أعضاء هذا المجلس على الانضمام إلينا في فرض عقوبات تستهدف سلوك إيران الخبيث" في الشرق الأوسط. ورغم ذلك، يقول الدبلوماسيون الأوروبيون "من المستبعد أن يقبل المرشد الأعلى علي خامنئي وحاشيته من المتشددين الشروط الأميركية في كل الأحوال، وإدارة ترامب تعلم ذلك".

مخاطرة كبيرة

هذه الإستراتيجية قد تحمل مخاطرة كبيرة، فالولايات المتحدة استغرقت سنوات خلال المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي، وخلال هذه المفاوضات، تعهدت باستبعاد سياسة تغيير النظام. واليوم تخلت إدارة ترامب عن الاتفاق، وتبدو قريبة من محاولات تغيير النظام أكثر من أي وقت مضى.

ويعطي ذلك إشارة لخصوم الولايات المتحدة، خصوصا الطامحين لتطوير أسلحة نووية، بأن الدخول في مفاوضات دبلوماسية مع واشنطن مغامرة لا تحسب عواقبها. وعبر مسؤولون في كوريا الشمالية، التي تسعى للتوصل إلى اتفاق نووي مع الولايات المتحدة بعد القمة التي عقدت هذا الشهر بين ترامب

تتصاعد حدة التصريحات بين الإدارة الأميركية والنظام الإيراني إلى أقصى درجاتها منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي. وبينما يواصل الكونغرس السير في نهج فرض العقوبات، تتعالى أصوات في الإدارة الأميركية مطالبة بإقتلاع النظام في طهران من جذوره والعمل على تغييره لا فقط تسليط العقوبات والانسحاب من الاتفاق النووي، لكن المعطيات تؤكد أن تغيير النظام الإيراني ليس بالسهولة التي توحى بها جدية التصريحات الأميركية، ولواجهة التهديدات الإيرانية اليوم تحتاج الإدارة الأميركية إلى إستراتيجية واضحة لا فقط إلى تصريحات حماسية، كما عليها البحث عن البدائل المتاحة قبل الحديث عن تغيير النظام.

الإيراني من الممكن أن يتسبب في تصدعه. ويقول محللون إنه "منذ تظاهرات مطلع العام، بدأت أولويات ترامب تتغير، وبدأ يفكر في التحول من البحث عن اتفاق نووي أفضل، إلى إلغاء فكرة الاتفاق برمتها".

وأضافوا "هذا هو الوقت الذي صعد فيه تغيير النظام الإيراني إلى قمة أولويات الرئيس، وبدأ على إثر ذلك ترتيب الشخصيات الكبرى في الإدارة، بحيث تكون رؤيتها متناسبة مع إستراتيجيته".

هدف أكبر

ليس بومبيو وحده من يؤمن بأن الانخراط الدبلوماسي مع طهران لن يكون مفيدا في ظل هذا النظام، ويشترك بومبيو الرأي نفسه مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي صرح قبل ذلك بأن "تغيير النظام الإيراني ليس من أولويات الإدارة في الوقت الحالي".

ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن هناك خشية في بروكسل من ألا يدعو انسحاب ترامب من الاتفاق النووي خطوة إجرائية للوصول إلى هدف أكبر، وهو إعادة فرض العقوبات الاقتصادية مرة أخرى، اعتقادا منه أن الاقتصاد هو الأداة الوحيدة التي يمكن من خلالها زرعة قبضة النظام على الحكم.

ولهذا السبب رفعت إدارة ترامب من سقف شروطها، وأضافت، إلى جانب وقف البرنامج النووي الإيراني، التخلي عن برنامج الصواريخ الباليستية والتوقف عن الأنشطة المزعزعة للاستقرار في اليمن والعراق وسوريا ولبنان والخليج.

وستؤدي العقوبات الجديدة، التي يقول وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتش إن سيمت تطبيقها خلال فترة من 90 إلى 180 يوما من انسحاب واشنطن من الاتفاق (8 مايو 2018)، إلى تقييد التجارة الإيرانية ووقف تدفق الاستثمارات الأجنبية وإجبار إيران على تقليص حصتها بشكل كبير أو الخروج الكامل من سوق النفط العالمية.

ولم تعد مشكلة الأوروبيين اليوم التفاهم مع الولايات المتحدة حول اتفاق نووي جديد، لكن مقاومة محاولاتها للتوصل معها إلى اتفاق من نوع آخر من بند واحد فقط، وهو تغيير النظام في إيران.

ويعارض الأوروبيون المقاربة الأميركية بشدة، إذ لا تزال الخشية من تدفق أعداد هائلة من اللاجئين وعودة موجة الهجمات الإرهابية على الأراضي الأوروبية مرة أخرى، تمثل هاجسا يحدد إطار التحرك الأوروبي بشكل عام.

وحضت الولايات المتحدة الأربعاء شركاءها الـ14 في مجلس الأمن الدولي على

واشنطن - سارع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى انتهاز مظاهرات تجار البازار ضد نظام الولي الفقيه في إيران، لممارسة المزيد من التصعيد، ضمن إستراتيجية أميركية بدأت تتشكل ملامحها مع اكتشاف إدارة الرئيس دونالد ترامب نقطة ضعف النظام الإيراني، منذ تظاهرات شعبية عارمة اندلعت في ديسمبر ويناير الماضيين.

ومنذ ذلك الحين، مرت رؤية الإدارة الأميركية بعدة تغيرات، أثرت على مسار السياسة الأميركية التي وضعها الرئيس السابق باراك أوباما، وحولت الهدف النهائي لسياسة الولايات المتحدة هناك من تعديل الاتفاق النووي إلى تغيير النظام.

وعلى عكس أخطاء الولايات المتحدة في العراق، تأمل إدارة ترامب أن يتم تغيير النظام الإيراني من الداخل، دون تكبد الولايات المتحدة كلفة مباشرة.

عزز هذه الرؤية منحى خطابي بدأ يتبناه بومبيو، منذ أن أعلن عن الإستراتيجية الأميركية من 12 نقطة تجاه إيران، بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي في مايو الماضي. ووجه بومبيو، الذي دافع طوال سنوات عن الإطاحة بالنظام الإيراني، لأول مرة كلاما محفزا دعا فيه الإيرانيين ضمنا للثورة.

مايك بومبيو:

العالم يسمع أصوات

الشعب الإيراني وهو يطلب

أن يشارك قادته ثروة البلاد



وكرر بومبيو ذلك مجددا في بيان قال فيه إنه يدعم الإيرانيين الذين يتظاهرون ضد حكومتهم، التي اتهمها بـ"الفساد والظلم وعدم الكفاءة".

وقال "الشعب الإيراني يطلب أن يشارك قادته ثروة البلاد ويلبون حاجاته المشروعة".

وأضاف "العالم يسمع أصواتهم". وفي اليومين الماضيين اضرب تجار البازار في طهران، الداعم التقليدي للنظام السياسي في إيران المتمسك أيضا بالدفاع عن مصالحه الخاصة، احتجاجا على تراجع قيمة الريال الإيراني والعراقيل أمام النشاط الاقتصادي، وهو ما يحملون النظام مسؤوليته.

وقال بومبيو "تهدر الحكومة الإيرانية موارد المواطنين من خلال مغامراتها في سوريا ودعمها لحزب الله وحماس والحوثيين" في لبنان وغزة واليمن، "أو طموحاتها لتطوير دون مبرر برنامجها النووي". وأضاف "ستساهم في زيادة معاناة الإيرانيين" إذا استمرت على هذا المنوال.

منذ مطلع العام، بات ترامب يؤمن أن فرض المزيد من الضغط الاقتصادي على النظام

اختبارات فنية للأمم المتحدة تثبت الصناعة الإيرانية لقذائف الحوثيين



نيويورك - أكدت روز ماري ديكارلو، وكيلة الأمن العام للأمم المتحدة المعنية بالشؤون السياسية أن التقييمات الفنية التي أجرتها الأمم المتحدة على شظايا القذائف الخمس التي أطلقت على مناطق ينبع والرياض في المملكة العربية السعودية منذ يوليو 2017 تتشابه في سماتها المصنعية الرئيسية مع القذيفة الصاروخية الإيرانية طراز "قيام-1".

وقالت ديكارلو، في إفادتها أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي، حول التقرير الخامس للأمن العام للأمم المتحدة المعني بمدى تطبيق القرار 2231 الصادر عام 2015 المعني بخطة العمل المشتركة المتعلقة ببرنامج إيران النووي، إن البعض من مكونات هذه القذائف كتب عليها "صنع في إيران".

وكشفت المسؤولة الاممية عن اختبارات أجرتها الأمم المتحدة على أسلحة أخرى كانت قد صادرتها حكومة البحرين في يناير عام 2016 إضافة إلى حصولها على معلومات إضافية عن حمولة من المتفجرات الإيرانية كانت محملة على زورق بحري تم اعتراضه في البحر من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكدت وثوق الأمانة العامة للأمم المتحدة من أن بعض هذه الأسلحة والمواد التي أجريت عليها الاختبارات وتم تقييها قد صنعت في إيران.



«يجب على الولايات المتحدة أن تضع إستراتيجية شاملة بشأن إيران لا تقتصر على التعامل مع الأنشطة النووية، بل تسعى أيضا إلى إفشال المكاسب الإيرانية في الشرق الأوسط»،
مايكل سينغ
المدير الإداري في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«انضمام تجار البازار إلى شرايخ المجتمع الأخرى في الاحتجاجات الواسعة التي عمت إيران منذ أواخر العام الماضي، خطوة كبيرة ومهمة في الضغط على السلطات الإيرانية»،
حسن راضي
باحث في الشؤون الإيرانية



تمرد البازار



يقوى على تدجينه. أهمية مراقبة تحرك البازار وانهباء العملة الإيرانية تكمن في أن تلك الأعراض تأتي قبل تفعيل العقوبات الأميركية الجديدة في أغسطس وتلك في الخريف المقبل، فما بالك بما بعدها. تمضي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تصعيد ضغوطها على نحو لا يمكن إلا أن يقود طهران إلى طاولة المفاوضات كخيار وحيد لمنع انهيار نظامها. تبدو مسألة إيران قضية شخصية لترامب، ويبدو أن اتفاقه مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون خصبه بديناميات قضوى للذهاب بعيدا ضد طهران.

تعمل واشنطن على منع شراء النفط من إيران. نجحت الإدارة الأميركية في سحب كبرى الشركات الدولية من العمل في إيران وكشفت بقية دول العالم لا سيما تلك الشريكة في الاتفاق النووي عن عجزها عن مواجهة العقوبات الأميركية المهددة لشركاتها المتعاملة مع إيران. بالمقابل كان سهلا على روحاني وحكومته أن يلحظوا أن البلاد لا يمكنها التعويل على "الشركاء" الآخرين في العالم لرد عقوبات واشنطن وحدها من اتفاق فيينا الشهير. على وقع تلك الحقائق يدور صخب البازار وتروج ثرثرة حول استقالة روحاني وانتخابات مبكرة ومطالب بإجراء استفتاء على نظام الحكم. باتت إيران تحدث نفسها وبات النظام يأكل نفسه ويتحرى سبلا لتغيير جلد. تفاخرت إيران كثيرا بأنها جزء من محور الشر الذي كانت واشنطن تعد العالم بتقويضه. في طهران من ينظر بقلق إلى انهيار أضلاع هذا المحور ضلعا بعد آخر.

«**تمرد**» البازار يعتبر زلزالا يهدد استقرار النظام الذي لطالما استند على تحالف غير معلن بين «البرنيس» والمؤسسة الدينية في قم، فإذا ما سحب البازار غطاءه عن حكام إيران، فإن لذلك معاني لا يجب إهمالها

بقسوة على ضيف البرنامج من طهران مدينة مستنكرة إنفاق إيران ثرواتها في سوريا، في وقت يعاني منه اقتصاد البلد إلى حد تنهار به العملة على نحو قياسي غير مسبوق. كان يسهل للمراقب أن يستنتج أن ابواق موسكو تشارك الإيرانيين تبرهم من تدخل نظامهم في الخارج، وأن يستنتج أيضا أن هذا الخارج بالنسبة لروسيا هو سوريا. تكشف الجراحات الجارية في الجنوب السوري أن الأمر يسير وفق تقاضيات غير معلنه تخرج إيران من منطقة خفض التصعيد في تلك الأنحاء. يستند السيناريو الراهن على الاستجابة لمطالب الأردن وإسرائيل بإخلاء المناطق على حدودهما من أي تواجد عسكري تابع ل طهران. أعلنت واشنطن أنها لا توفر غطاء لمليشيات المعارضة، بما أفصح عن أن الصفقة الدولية كاملة لن تربكها أمجة سورية ميدانية محلية. يراقب البازار أمر ذلك، فيسحب بدوره رعايته لنظام لم يعد العالم يريده خارج إيران.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

من ناحية أخرى، فإن نقطة ضعف حزب العدالة والتنمية هي افتقاره إلى الطابع المؤسسي واعتماده على أردوغان فقط، فهو سبب وجوده الوحيد. يملك أردوغان الآن خيارا، فإذا ما يتسم بالشهامة في نصره، وإذا ما يشد سيطرته على المجتمع، ستنتج منه الشهامة محاولة توحيد البلاد وتخفيف الإجراءات القمعية التي أدت إلى سجن عدد كبير من الأبرياء بتهم زائفة.

لا يمكن إطلاق سراح السجناء الكبار، فحسب، ولكن الكثيرين أيضا من الذين حبسوا في ملاحقات عبثية، مثل فتح حساب في بنك اعتبر في ما بعد محل اشتباه. علاوة على ذلك، بقدر ما يدعي أردوغان أن المشكلة الكردية لم تعد موجودة، فإنه يستطيع إعادة بدء عملية السلام التي تخلت عنها في العام 2015.

بدلا من ذلك، قد يكون إجراء السعي إلى الانتقام من جميع الذين عارضوه بتشجيع من حاشيته التي لا ولاء لها غيره. والحقيقة هي أنه لا توجد قيود على صلاحيات أردوغان. أما بالنسبة إلى القضية الكردية، فإنه يواجه مشكلة هيكلية، إذ أن شريكه الصغير في الائتلاف، وهو حزب الحركة القومية المنتمي إلى أقصى اليمين والذي يمنح الرئيس الأغلبية البرلمانية، يعارض بشدة أي اتفاق مع الأكراد.

كان حزب الحركة القومية الفائز المفاجئ في الانتخابات إذ حصل على 11 في المئة من

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته. المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته. المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

أثبتت الحملة الانتخابية سلطة الرئاسة. امتلك أردوغان موجات الأثير ومُنعت أحزاب المعارضة من القنوات الخاصة والحكومية، والتي غطت حملة أردوغان وحزبه فقط. من الناحية الاقتصادية، يسيطر أردوغان على الربع الاقتصادي إذ يوزعه على الجميع، من شركات المحسوبية الكبرى إلى المجتمعات المحلية. وستصبح هذه العلاقة أقوى بمرور الوقت. سيكون لدى الناس خيارات قليلة، باستثناء التزلف إلى حزب العدالة والتنمية. ومن ثم يصبح التحدي بالنسبة للمعارضة أكثر صعوبة، لأنها لا تستطيع الوصول إلى أي من الموارد التي يمكن التنافس بها.

لا تركز السلطات الإيرانية بملء أن مظاهرات البازار الأخيرة خرجت احتجاجا على تراجع الأداء الاقتصادي ولا صبغة سياسية لها ضد النظام في طهران. أكثر من 70 مدينة كبرى خرجت أواخر العام الماضي احتجاجا على تراجع مستويات المعيشة وارتفاع الأسعار وضهور الخدمات الإنمائية، ومع ذلك لم يجد حكام إيران في ذلك مضمونا سياسيا يذكر. وحين هتف هؤلاء وأولئك مطالبين بخروج إيران من الميادين الخارجية لا سيما من سوريا، جرى تأكيد أن ذلك من رجس "مندسّين"، ولا يعبر عن رسائل المتظاهرين. أن يخرج البازار فذلك أمر لافت يهز أركان نظام الولي الفقيه. فللبازار في إيران حكايات في تاريخ البلد يتجاوز موقعه التقني بصفته سوقا للتجارة المركزية ورمزا من رموز توزيع الثروة. فوراء كثير من الاحتجاجات الكبرى منذ القرن التاسع عشر وقف البازار، بما في ذلك وقوفه خلف الثورة التي قلبت نظام حكم الشاه واقامت الجمهورية الإسلامية في البلاد.

يعرف أولو الأمر في طهران أن خروج البازار يمثل تجاوزا للخطوط الحمر. جرى قبل ذلك التعامل مع مواسم الاعتراض بصفقتها "مؤامرة" يحكيها أعداء "الثورة"، واستطاع نظام طهران منذ عام 1979 قمع معارضيه بالاعتقال أو الإعدام أو السجن أو الإقامة الجبرية. غير أن "تمرد" البازار يعتبر زلزالا يهدد استقرار النظام الذي لطالما استند على تحالف غير معلن بين "البرنيس" والمؤسسة الدينية في قم، فإذا ما سحب البازار غطاءه عن حكام إيران، فإن لذلك معاني لا يجب إهمالها.

في المظاهرات التي انتشرت بضراوة داخل عشرات المدن الإيرانية في ديسمبر ويناير الماضيين سُجّلت مفارقة لافتة في الكيفية التي قرأت بها تيارات الحكم، المحافظة والمعتدلة، الحدث. اجتمع عتاة التشدد والانفتاح على إدانة هذه المظاهرات. المحافظون تعاملوا معها بصفقتها ظواهر شعب، شاطرهم المعتدلون بذلك ولم يروا بها ما راوه في "الثورة الخضراء" عام 2009. جرى تبادل التهم بين حكومة الرئيس حسن روحاني ومؤسسات الولي الفقيه وضواحيها حول السياسات الاقتصادية المنبئة والتي تسببت بتراجع المؤشرات الاقتصادية. والعجيب أن لا أحد من منابر إيران الرسمية تحدث حينها عن العقوبات الدولية ووقعها على الاقتصاد، وطبعاً لا أحد استمع إلى هتافات المتظاهرين "لا غرة لا لبنان روجي فداء لإيران".

بات مطلب خروج إيران من ميادين المنطقة مطلباً داخلياً عاجلاً. يعرف البازار، بما راكمه من خبرات في شؤون الاقتصاد، أن أزمة إيران الاقتصادية ليست تقنية يمكن حلها بتدابير وإجراءات أو حتى بتغييرات حكومية. وبالتالي فإن مطلب انسحاب إيران من وولاتها الإقليمية بات جذر أي خروج للبلاد من اختناقها الاقتصادي. وما تصدح به الحناجر في الشوارع وما يهمس به داخل غرف الحكم الخلفية بات يتقاطع مع رغبة دولية جامعة لإعادة الظاهرة الإيرانية إلى حجتها الإيرانية خلف الحدود. قبل أيام ناقشت قناة "روسيا اليوم" أمر تحرك البازار. انصبت أسئلة البرنامج

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته. المفارقة أن طهران لا تقر أي أعراض عن خطط محتملة قد تهدد البلاد عسكريا، ومع ذلك ترد بكلام عسكري، فيما تقرأ بعناية موجات الضغوط الاقتصادية وتقف مشلولة أمام انهيار معلن إلى درك لا قاع له. يعرف مرشد الثورة الإسلامية في إيران ونظامه أن إمبراطورية الاتحاد السوفيتي التي رانت على نصف الكرة الأرضية انهارت

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

تتأمل طهران بتوجس وقلق أكبر تهديد يتعرض له نظام الجمهورية الإسلامية. ويتأمل المراقب عجز هذا النظام عن اجترار دفاعات خلاقية غير وابل التصريحات النارية التي تصدر عن زعامات البلد وجنرالاته.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ألمانيا ستساعد على تنفيذ العود المقدمة تجاه لبنان، ونحن ملتزمون بكل ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر سيدر. لبنان يمثل نقطة انطلاق للأنشطة الاقتصادية في المنطقة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



«توجد جماعات عملت على استغلال الحرب على داعش لتخزين السلاح وتهديد الدولة ولتكون أقوى منها ولتعمل على ابتزاز المواطنين وهذا الأمر لن نسمح به».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

هل العراق دولة؟

محمد السيد محسن
كاتب عراقي

□ في الثالث من أكتوبر عام 1932 سجل العراق دولة، حينما تم تسجيله الدولة رقم 67 في عصبة الأمم ومنذ ذلك التاريخ أصبح العراق دولة. ولم يكن العراق وقتذاك قد تمكن من قرار سيادته بعد، حيث استطاعت بريطانيا تمديد الاتفاقية العراقية البريطانية 25 عاما إضافيا إلى أن يتمكن العراق من إدارة نفسه بشكل ذاتي. الأمر الذي أزعج العراقيين، وبالفعل بقي البريطانيون حتى جاء الجلاء بانقلاب عسكري قاده مجموعة من ضباط الجيش العراقي الذين تدريبوا ودرسوا العلوم العسكرية على يد الإنكليز. وتداولت على العراق حكومات انقلابية متعددة حتى تم احتلال البلاد عام 2003 من قبل قوات أميركية وبريطانية، بمساعدة جبهة من قوات إسبانية وإيطالية وبولندية. حينها ضاعت ملامح الدولة وعادت الأمور إلى مجلس مدني يقاد من قبل حاكم مدني أميركي له سلطة قرار تعادل سلطة العراقيين المكونين لمجلس الحكم وهم 25 عراقيا.

لماذا نقول ضاعت ملامح الدولة؟ لأن الدولة وفق المعطيات المنطقية تساوي القرار، فلا معنى لدولة لا تمتلك قرارا، الأخرى أن يكون صاحب القرار هو الممثل للدولة والقائد الفعلي لها باعتبار أن الدولة تتشكل من شعب يقطن في بقعة محددة من الأرض تقويها هيئة حكومية تدير أمور البلاد وفق أنظمة متعددة للإدارة، أحيانا يكون هناك مجلس لظرف استثنائي وفي أحيان أخرى يكون هناك تشكيل حكومي من مجموعة سلطات تتبقي ديمقراطيا. بغض النظر عن شكل هذه الهيئات الحكومية، فإنها أحيانا لا تؤثر على شكل الدولة بشرط أن يكون القرار من داخل الحدود وليس من ورائها.

قد يقول قائل إن كل الدول لا تتمتع الآن بهذه الميزة، لكننا القرار في الدولة يبقى محدودا بالهيئات المنطق عليها وفق وثيقة دستورية لا يتم تجاوزها. أما في الأنظمة الثورية فإن مسمى الدولة باق لأن القرار باق في تلك الدولة. بما أننا وصلنا للقرار دعونا نطبق هذه النظرية على العراق ونتساءل من يمتلك القرار في العراق؟ هل يمتلكه صاحب القرار؟ هل يستطيع القرار الحكومي أن يسري على الجميع؟ هل هناك دولة موازية في العراق؟ للأسف فإن المعطيات التي نستخلصها عند الإجابة على هذه الأسئلة لن تكون لصالح الدولة.

عديون يمتلكون القرار في العراق وينازعون أصحاب القرار الرسمي صلاحياته. وأزعج أن تصريح نائب رئيس الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس حول تراخي الحكومة والتناهي بقدره الحشد الشعبي على إحداث متغيرات في البلاد وتحديه الواضح للسلطة التنفيذية والتشريعية، خير دليل على تشظي سلطة القرار في العراق.

ومن يمتلك القرار الشرعي في العراق لا يستطيع أن يقول لمنازعيه إنهم سيلبون حق القرار وحقوق المنصب. ومثالي في ذلك الصمت الحكومي إزاء مجمل المتصريحات التي تنطلق من هنا وهناك بما يتعلق بأحداث سيادية ترى أن الحكومة غير قادرة على أن تعطي رأيا واضحا، لأنها تعلم تماما بأن رأياها لن يغير من قناعات وتوجهات ومشاريع من ينازعونها سلطة القرار. والطامة الكبرى هو وجود أكثر من سلطة تنفيذية في العراق، وأكثر من سلطة تشريعية أيضا.

حيث نرى أن مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري له سجونته الخاصة، والأمر يشمل كافة الأحزاب والتنظيمات المسلحة المنضوية تحت خيمة الحشد الشعبي وغيرها. كما أن في العراق أجزابا لها سلاحها الخاص ومخازنها الخاصة، وليس هناك قدرة لصاحب قرار على أن يردعها، ويمكن أن نرى مثلا أن نائب رئيس الوزراء في العراق يتم حبسه في دار مواطن عراقي ويؤمر من قبل صاحب الدار بالانسحاب من وظيفته الحكومية وترك منصبه الحكومي. ومثال ذلك ما جرى مع بهاء الأعرجي وحبسه في دار مقتدى الصدر. كما أننا نرى أن أشخاصا لا يوجد لهم أي وظيفة حكومية، هم الآن يقودون المشهد السياسي العراقي وديلتنا في ذلك مثلا عامر الحكيم والصدر وقيس الخزعلي وأكرم الكعبي زعيم ميليشيا النجباء.

وباستطاعة المتابعين لبرامج وتصريحات الطبقة السياسية بعد عام 2003 أن يتعرفوا على مصطلح جديد سوق له الأميركيان في العراق يدحض نظرية الدولة وهو "العملية السياسية"، فترى أن السياسيين عاشوا هذا الدور إن لم يكن بعضهم حريصا على أن يجري الأميركيان في تضييع ملامح الدولة، لذا فإنه يقول "العملية السياسية بدل الدولة"، ويدعي أن العملية السياسية تسير على خير ما يرام ولا يقول إن الدولة بخير. كل هذه الأمثلة تدل على أن القرار في العراق لا يساوي الدولة، الأمر الذي يدفعنا أن نجيب على عنوان المقال: العراق "مو دولة".

ميركل في لبنان

في عملية إعادة بناء سوريا في غياب الحل السياسي "المستدام"، علما أن ذلك لا يعني التخلي عن لبنان ودعمه في تحمل عبء اللاجئين السوريين المقترض أن يعودوا إلى سوريا عندما تتوفر الظروف المناسبة لذلك. هناك فوق ذلك اهتمام بلبنان نفسه. هذا الاهتمام أوروبي وعربي وألماني تحديدا. هناك استعداد ألماني للمساعدة في تطوير مشاريع كهربائية من أجل لبنان، وذلك بدءا بإجراء مسح شامل للوضع في الأراضي اللبنانية. لا يمكن بالطبع الرد على هذا الكلام الإيجابي بالقول إن عملية المسح أجريت، وإن لبنان ليس في حاجة إليها. هذا دليل على جهل ليس بعده جهل، وتعبير عن وجود نفسيات مريضة في داخل الحكومة اللبنانية لا تعرف شيئا لا عن ألمانيا وشركة مثل "سيمنز"، ولا عن المنطقة ولا عن العالم. هناك اهتمام ألماني في كل ما من شأنه مساعدة لبنان على النهوض. تعرف ألمانيا تماما ما الذي يعاني منه لبنان، وهو بلد من دون كهرباء ولا يمتلك قدرة على معالجة مشكلة النفايات. لدى ألمانيا حلول لمشكلة النفايات الصلبة وقد عبر مراقف ميركل عن ذلك بكل صراحة.

باختصار شديد، هناك معرفة ألمانية في العمق بما يعاني منه لبنان وبكيفية المحافظة عليه في هذه المرحلة الحساسة التي تمر فيها المنطقة. لا مكان لدى الألمان للزيادة الوقت. إنهم أشخاص عمليون. لذلك حصروا الزيارة بمحادثات مع رئيس الوزراء وفريق عمله وبعض الوزراء المختصين، وقامت ميركل بزيارتين طابعهما بروتوكولي لرئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

هل سيعرف لبنان كيف الاستفادة من زيارة ميركل التي تعكس اهتماما أوروبيا به ورغبة في حمايته وتقديم مساعدات له متى توافرت شروط معينة؟ هذا هو السؤال الكبير. جاءت زيارة المستشار الألمانية استكمالاً لمؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل الماضي. كان هناك اهتمام ألماني خاص بكيفية إيجاد شراكة

يمكن أن يكون لبنان على شاكلة هذه المحاولات البائسة، لكنه يمكن أن يكون شيئا آخر مختلفا تماما في حال السماح له بالنقاط أنفاسه والاستفادة من الفرص المطروحة أمامه من جهة، والغطاء الدولي الذي يسعى إلى المحافظة عليه من جهة أخرى. كان أفضل تعبير عن وجود هذا الغطاء الدولي الزيارة التي قامت بها لبيروت قبل أيام المستشار الألمانية أنجيلا ميركل. ارتدت الزيارة أهمية خاصة لأسباب عدة. من بين الأسباب هذه أن ميركل اختارت الذهاب إلى الأردن ثم إلى لبنان، حيث أمضت ليلتها، في وقت تعاني فيه مشاكل كبيرة ذات طابع داخلي. فيما كانت ميركل في الأردن ولبنان كان وزير الداخلية في حكومتها يعترض بشدة على سياساتها المتعلقة باستقبال اللاجئين في ألمانيا. ليس ذلك حدثا عابرا بمقدار ما أنه تعبير عن صعود اليمين في كل أنحاء أوروبا، بما في ذلك ألمانيا حيث وجدت المستشارية نفسها مجبرة على التحالف مع معترضين على سياساتها المتعلقة باستقبال لاجئين من مختلف أنحاء العالم. كي تتمكن من تشكيل حكومة.

لم تات ميركل إلى لبنان وحدها. كان معها وفد من كبار رجال الأعمال وممثلي الشركات الألمانية. على سبيل المثال وليس الحصر كان في عدد رجال الأعمال الذين رافقوا المستشار الألمانية رئيس مجلس الإدارة في شركة "سيمنز"، تبقى "سيمنز"، إلى إنشراح آخر، من أكبر الشركات في العالم وأحد رموز النجاح الألماني في ميادين مختلفة، بما فيها إنتاج الطاقة.

ركزت ميركل والوفد المرافق لها على أهمية لبنان والمحافظة على الاستقرار فيه. بدا واضحا من اجتماعات العمل التي انعقدت بينها وبين رئيس الوزراء سعد الحريري وفريقه في الاقتصاد، أن ألمانيا مصممة على أن يكون لبنان مركزا للشركات الألمانية التي ستعمل على إعادة بناء سوريا والعراق في يوم من الأيام. كانت الرسالة التي بعثت بها واضحة. فحوى الرسالة أن أوروبا غير مستعدة لتقديم أي مساهمة

المفتون بسحر السلطان

ومع ذلك لن تنطلي حيل الشعبويين سوى على من يجعل من نفسه عن طيب خاطر ودون مقاومة حقل اختبار لهم، سألت الصديق المفتون بحب السلطان، ألم تنتبه إلى أنه قبل المرور إلى صناديق الاقتراع سجن صلاح الدين ديمقراطاش المرشح الرئاسي عن حزب الشعوب، وزاد من القبول المفروضة على حرية التجمع وتكوين الجمعيات والتعبير وغيرها من التدابير الاحترازية للمرور إلى ولاية ثانية.

أذكرك يا صديقي أن أردوغان قد وضع يده في يد حزب الحركة القومية اليميني المتطرف ولولا دعمه لن يتمكن من تمرير مشاريعه داخل البرلمان رغم السلطات الضعيفة لهذا الأخير أمام حكم الفرد الواحد الأوحده. إذن قومية أردوغان وبرغامتيته في الدفاع عن شعبه وهويته فوق كل اعتبار ديني أو سياسي، وبها حكمَ وبها سيحكم.

أجاب صديقي بصوت قوي؛ ألا ترى معي أن الانتخابات زنيهة. لقد فاز أردوغان بنسبة 52.6 في المئة من أصوات الناخبين، وهي نسبة يتم تضخمها في بلداننا العربية لتزوير الانتخابات بسهولة واعترف خصمه بفوزه.

أي نعم اتفق أن البلاد العربية لازالت لم تطبع مع أعراف الديمقراطية بالكامل، لكن في المقابل ماذا نقول عن تصريحات محرم إينجه، المرشح الرئاسي لحزب الشعب الجمهوري المعارض، الذي فاز بالمرتبة الثانية بنسبة 30.6 في المئة من الأصوات عندما اعترف بالتزوير متسائلا "هل سرقت الأصوات" ليحجب بنفسه "نعم لقد فعلوا". أصحابها ومن هم مقتنعون بجدواها، ولن تعود عليك بالنفع ولا بالضرر يا صديقي. ألم يتبادر إلى ذهنك أن النتيجة كانت مضمونة سلفا بدليل أن الخطوة الأولى لتثبيت أركان حكمه بدأها بالتعديل الدستوري الذي حول البلاد من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، وألغى دور رئيس الوزراء، وحد من السلطة التشريعية وختمها بتطبيق حالة الطوارئ منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016.

صديقي المفتون بسحر السلطان أردوغان ما هي إلا سنوات قليلة حتى يتدين لك الخيط الأسود من الأبيض بخصوص سياسة تركيا الأروغانية المبينة على الواقعية والبراغماتية، ولا علاقة لها بتثبيت أركان الإسلام أو محاولة إعادة فتح القسطنطينية وأنداك ستبحث عن وهم آخر تتعلق بأهدايه. ودون اكرثار لتكشيرته المعهودة عندما يتم إفحامه بالحجة، أضفت قائلا؛ صديقي المفتون بسحر السلطان لا تترك وهم السلطان يسيطر عليك فكل شيء

التجارية والعسكرية والأمنية مع إسرائيل، وعمل كغطاء لأصحاب المصلحة على إعادة انتشار بلاده في أفريقيا على كافة المستويات.

بدا صديقي منصتا دون اعترافه بالإحراج البادي على ملامحه، ومع ذلك قلت له تذكر جيدا صديقي المفتون بسحر السلطان أن أردوغان لا يعرف سوى رقما في لائحة زبناء تقوية ميزان بلاده التجاري، وأقرأ جيدا أن تخليه عن سنة ونصف من ولايته ما هو إلا خطوة ذكية مقصودة لتكريس حضوره لسبع سنوات قادمة ليس لك فيها سوى متابعة مسلسل أرطغل أو القرن العظيم والسلطان محمد الفاتح والأسد الباسل واقتناء ماركه كوتون أو واككو، واعلم أن مشاركتك بالتطيل والتصفيق بسداجة لفوز سيفيد فقط بلاده أولا، وحزبه ثانيا، مجرد استفاد غبي لطاقتك الاستيعابية وتفرغيا لفشلك في التقويم والتقدير.

بيدو أنه لم ينبتبه إلى ما قلته عن مسلسلات مثل السلطان محمد الفاتح والأسد الباسل مع حولتهما الدعائية الواضحة لمشروع إمبراطورية عثمانية بمواصفات معاصرة، حيث أجب بثقة زائدة قائلا، ألم تنصت إلى خطاب أردوغان عقب فوزه بانتخابات الرئاسة التركية، لقد أكد أمام الجموع الغفيرة من أنصاره، تاخرت عليكم لأن طفلا تعرض لحادث سير واضطرت لمرافقته إلى المستشفى وأتيت إليكم بعد أخذ الإذن من العائلة.

قلت من حفي أن اتساع دون تجريح، أين وقعت الحادثة وهل سائقه من ارتكبها حتى يضطر إلى مرافقة الطفل إلى المستشفى، وهل الطريق الفاصل بين محل إقامته وساحة الخطاب غير مؤمنة كفاية حتى تقع تلك الحادثة أمام عينه؟

أردوغان وظف العقل الاقتصادي لتحقيق مشروعه السياسي، ونجح فعلا في مسعاه داخليا، ولاعب بشكل براغماتي، سياسيا وعسكريا، الأطراف الإقليمية والدولية للتموقع في المسألة السورية والعراقية والليبية، ولم يتوان في توطيد علاقته التجارية والعسكرية والأمنية مع إسرائيل

“

عنده خاضع لميزان المصلحة العليا، ولا تنتظر انفك حالك بالتمني وخد مثالك من معارضة تركيا الأروغانية التي هُزمت بأوراق الانتخاب بطريقة أو أخرى في صندوق الاقتراع، لكن من خلال إصرارها على أن تبقى الديمقراطية لغة الحديث والممارسة السياسية لن تعدم طريقة للحفاظ على وهجها وسلطتها المعنوية مع دفاعها على سيادة القانون والحرية الفردية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«فرض رسوم جمركية تصل إلى 25 بالمائة على السيارات المستوردة سيكلف المستهلكين الأميركيين 45 مليار دولار سنويا أي 5800 دولار لكل سيارة».

غلوريا بركويست
المتحدثة باسم تحالف مصنعي السيارات الأميركيين

«وكين تأمل ألا تصعد الولايات المتحدة الخلافات التجارية وأن تتبنى سياسات تدعم التجارة الحرة والاستثمار الحر وتسهل حركة التجارة والاستثمار».

وانج شوان
نائب وزير التجارة الصيني



بتروفاك البريطانية تنسحب من تونس نهائيا

● الشركة تعلن بيع حصتها في حقل «الشرقي» لشركة بيرنكو ● مناخ الأعمال المضطرب حجب عثرة أمام الإصلاحات الحكومية



خطوات باتجاه حزم الحقائق

في الحقول التي تديرها جنوب البلاد بسبب تقاوم الاحتجاجات في العام الماضي. وعلقت وينستار في 2015 نشاطها بشكل نهائي بحقل صغرى في صحراء تطاوين على خلفية مطالبة العمال بزيادة الأجور خلال احتجاجات نظموها آنذاك، وهو ما رفضته إدارة الشركة. وتعمقت متاعب الاقتصاد التونسي بعد أن أعلنت أو.أم.في تعليق نشاطها بسبب الاحتجاجات. ويات قطاع النفط والغاز نقطة محورية للتعبير عن الغضب وخاصة في الجنوب الفقير حيث تقع معظم حقول النفط. في حين يطالب السكان في الولايات الداخلية بالمزيد من الاستثمارات وفرص العمل وتحسين مستوى العيش والحد من الفقر وارتفاع الأسعار.

وتواجه شركات الطاقة الأجنبية صعوبات كثيرة لأن هذا القطاع غير مربح، فتونس ليس لها نشاط طاقي كبير، وهو ما سيجعل وضعية تأمين حاجيات البلاد من الطاقة أمرا صعبا. وإلى جانب بتروفاك، تستثمر ثلاث شركات نفطية أخرى في حقول للغاز في سواحل قرقنة وهي ميسكار وشنارت و«تي.بي.أس»، لكن في الإجمال هناك 25 شركة تونسية وأجنبية تعمل في قطاع الطاقة بالبلاد بينها إيني الإيطالية في برج الخضراء باقصى الجنوب. وكانت شركتا وينستار الكندية وأو.أم.في النمساوية قد انضمتا إلى بتروفاك، التي توفر نحو 13 بالمائة من احتياجات تونس من الغاز، وأعلنا عن تعليق أنشطتهما البترولية

قطاعي السياحة والفوسفات، وقد فاقمت الأوضاع التي عاشتها في السنوات الماضية من لجوئها إلى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز. ويأتي قرار بتروفاك ببيع حصتها ف يحقل الشرقي وتونس تواجه مشاكل اقتصادية صعبة للغاية مع ارتفاع التضخم وعدم الاستقرار السياسي الذي خلف موجة من السخط بين الأوساط الشعبية والاقتصادية لتأخر عمليات الإصلاح التي تعهدت بها الحكومة. ويرى محللون أن من بين المشكلات التي تطرحها مغادرة بتروفاك التي بدأت نشاطها في البلاد قبل 15 عاما مشكلة تزويد البلاد بالطاقة، فالعمل في القطاع سيكون صعبا لبقيّة الشركات.

أكد محللون أن قرار شركة بتروفاك البريطانية للطاقة تعليق نشاطها في تونس نهائيا يمثل ضربة قاسية لجهود الحكومة التونسية التي تحاول تحريك عجلة النمو عبر الترويج لمناخ الأعمال المستقر لجلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ألستر كوشران:
الصفقة توضح أننا ننفذ
استراتيجيتنا التي تركز على
خفض الإنفاق



وأوقفت المجموعة نشاطها مرارا في العام الماضي جراء احتجاجات اجتماعية رغم تدخل الدولة ومنظمات المجتمع المدني ولوحت بالخروج من تونس. وقال عماد درويش، مدير عام بتروفاك تونس العام الماضي، إن الشركة قررت إيقاف نشاطها نهائيا ومغادرة البلاد بسبب إقدام شخص على منع شاحنات الشركة من التنقل أمام أنظار السلطات، التي لم تفرض تطبيق القانون.

وبدأت أزمة بتروفاك مطلع 2016 مع توقف برنامج مؤقت كان قد اعتمد بعد عام 2011، يمول قسمه الأكبر الشركة البريطانية انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية. وكان يتم وفق هذا برنامج توظيف أصحاب شهادات علمية في مؤسسات عامة مع تقاضي رواتب من شركات نفطية عن طريق الدولة، لكن دون حصولهم على عقود أو تأمين أو راتب تقاعدي.

وأشارت بتروفاك في بيانها إلى أنه في ظل الظروف التي مرت بها لم يعد بمقدورها تمويل البرنامج ودعت الحكومة التونسية لتحل مكانها. وتدخلت الحكومة العام الماضي لحل المشكلة بعد أن هددت بتروفاك بتعليق نشاطها نهائيا في البلاد بعد موجة من الاحتجاجات عطلت إنتاج الغاز في حقل الشرقي. وطالب الإتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمال بالبلاد، حينها، الحكومة والمسؤولين في بتروفاك والعاقلين عن العمل بتفاعل إيجابي أكثر لحل تلك الأزمة التي تسببت في مناخ الأعمال التونسي.

وتعاني تونس من صعوبات مالية كبيرة رغم عودة العديد من القطاعات للتعاافي مثل

تونس - أعلنت مجموعة بتروفاك النفطية البريطانية أمس، أنها قررت مغادرة تونس بشكل نهائي، في خطوة يقول خبراء إنها تخترق فشل الحكومة في الحفاظ على استثماراتها إحدى أقدم الشركات الأجنبية في البلاد.

وقالت الشركة في بيان إنها اضطرت لبيع حصتها البالغة 45 بالمائة في حقل «الشرقي» الواقع في جزيرة قرقنة التابعة لولاية صفاقس جنوب البلاد، والذي تديره المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية، بسبب توقف نشاطها قبل مدة في تونس. ويظهر هذه الإعلان أن الشركة ستمت الأوضاع المضطربة في تونس والتي جرت بتروفاك لتكبد خسائر مضاعفة، في ظل ارتفاع تكلفة الاستثمار التي سببها تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014. ويؤكد خبراء تونسيون أن إغلاق الشركة سيمثل ضربة مالية أخرى للبلاد، في الوقت الذي تقوم الحكومة بقيادة يوسف الشاهد بحزمة تدابير عاجلة لتوفير الوظائف والمضي قدما في إصلاحات اقتصادية وتعزيز النمو الذي تدهور بشكل مقلق في السنوات السبع الأخيرة.

وتخلت الشركة البريطانية عن حصتها لصالح الشركة الفرنسية-البريطانية (بيرنكو) ولكن لم تكشف عن حجم الصفقة. وقال المدير المالي للشركة ألستر كوشران، إن «هذه الصفقة توضح أننا ننفذ استراتيجيتنا الواضحة المتمثلة في التركيز على جوهر نشاطنا والحد من الإنفاق».

ووفقا لبيان الشركة فإن «جميع عمال حقل الشرقي البالغ عددهم 1200 سيتحولون للعمل مع بيرنكو في إطار الاتفاق الذي سيتم إقراره قبل نهاية العام الحالي».

بالمائة من حجم الطلب على
الغاز كانت توفره شركة
بتروفاك التي دخلت السوق
التونسية قبل 15 عاما

13

تكلفة الاقتراض المرتفعة تجفف الاستثمار السياحي في مصر

● المستثمرون يشكون من النمو السريع لديونهم للمصارف ● ارتفاع أعداد السياح يفاقم الحاجة إلى المشاريع الجديدة



عاطف عبد اللطيف:
ينبغي على الحكومة إسقاط
فوائد القروض المتركمة
على قطاع السياحة

القاهرة. ويصل عدد الفنادق في منتجج الفردقة إلى 147 فندقا، إضافة إلى 246 فندقا عائما في مدينتي الأقصر وأسوان، بحسب بيانات غرفة المنشآت الفندقية التي تخضع لإشراف وزارة السياحة المصرية. ويقدر مشروع الموازنة العامة للعام المالي المقبل الذي يبدأ مطلع يوليو حجم الاستثمارات في قطاع السياحة بنحو 14.4 مليار جنيه (807 ملايين دولار).

ويقول مستثمرون إن الزيادات المفاجئة في ضريبة القيمة المضافة وأسعار الكهرباء والغاز والسلع الغذائية، فاقمت من الصعوبات التي يعاني منها قطاع السياحة المصري، خاصة أنها تزامنت مع تراجع الإيرادات الناجمة عن انخفاض معدلات الحركة السياحية والتي تتحسن ببطء شديد في بعض المناطق. وأكد جمال العجيزي، نائب رئيس جمعية مستثمري العين السخنة وهي منظمة مستقلة، أن «البنوك لديها تخوفات من الاستثمار في قطاع السياحة، وهي تعتبر قطاعا هشا عالي المخاطر».

وأضاف أن «على البنوك تفعيل مبادرات البنك المركزي المصري المهملّة، ومنح تسهيلات وقروض مخفضة لإحياء المشروعات السياحية المتعثرة». ودعا عاطف عبد اللطيف رئيس جمعية «مسافرون» للسياحة والسفر، الحكومة إلى ضرورة إسقاط فوائد القروض المتركمة على قطاع السياحة، والتي تضاعفت مع تراجع الحركة السياحية خلال السنوات الأخيرة بشكل واضح.

وأشار إلى أن المعاناة من المشاكل الاقتصادية المتركمة على مدى السنوات السبع الماضية لا تقتصر على قطاع السياحة وحسب، بل تمتد إلى قطاعات الصناعة والزراعة.

الربع الأول من العام الحالي وبنسبة بلغت أكثر من 83 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى نحو 2.2 مليار دولار. ونسبت وكالة الأناضول إلى مجدي عزب، الذي يملك مجموعة فنادق في مصر قوله «إن فوائد القروض أثقلت كاهل المستثمرين في قطاع السياحة». ويؤكد أن قيمة الفوائد على ديون المستثمرين في القطاع السياحي تضاعفت منذ تحرير أسعار الصرف ورفع أسعار الفائدة لمستويات فلكية. وذكر أن قطاع السياحة لم يستفد من المبادرات التي أطلقها البنك المركزي المصري لدعم القطاع خلال السنوات الأخيرة وأنها لم تترجم على أرض الواقع.

وأضاف أن الكثير من «مستثمري المشاريع السياحية عاجزون عن سداد فوائد القروض القديمة والتي كانت نسبتها 10 بالمائة، وأصبحت حاليا تزيد على 18 بالمائة على الأقل». وأطلق البنك المركزي عدة مبادرات لمساندة السياحة منذ عام 2013، كان أبرزها الوعود التي أعلنها في فبراير من العام الماضي بتقديم تمويل لدعم القطاع بقيمة 5 مليارات جنيه (280 مليون دولار) بأسعار فائدة تبلغ 10 بالمائة ويحد أقصى يصل إلى 10 سنوات.

ويقول عادل راضي، الرئيس السابق لهيئة التنمية السياحية التابعة للدولة، إن «تراجع البنوك عن دعم المشروعات السياحية، قلل نسبة الاستثمار السياحي في مصر خلال السنوات الأخيرة».

وأكد راضي الذي يرأس حاليا جمعية مستثمري مرسى علم وهي منظمة مستقلة، أن ذلك التراجع تسبب في إغلاق نحو 30 فندقا في مرسى علم شمال شرق البلاد.

ويبلغ عدد الفنادق في محافظات مصر نحو 1171 فندقا، منها 180 فندقا في مدينة شرم الشيخ جنوب سيناء و157 فندقا في

عادل راضي:
تراجع الاستثمار سببه
تنصل البنوك من وعود
دعم المشروعات السياحية



وبدأت قفزات أسعار الفائدة بعد قرار تعويم الجنية في نوفمبر 2016 حيث رفع البنك المركزي أسعار الفائدة الأساسية بنسبة 7 بالمائة على 3 مرات لتصل إلى 19.25 بالمائة. ورغم تخفيضها في الأشهر الأخيرة بنسبة 2 بالمائة، إلا أنها لا تزال باهظة بالنسبة للمستثمرين الساعين لتوسيع نشاطهم. ويقول مستثمرون ومراقبون إن تكلفة الاقتراض الباهظة جففت منابع الاستثمار السياحي في البلاد رغم تحسن النشاط السياحي بعد عودة السياح من الكثير من البلدان الأوروبية. وتشير البيانات الرسمية إلى أن إيرادات مصر من السياحة سجلت قفزة كبيرة في

يقول محللون إن الاقتصاد المصري محاصر بين أسعار الفائدة المرتفعة التي تضمن تدفق الأموال وتواجه التضخم المرتفع وبين تداعيات ارتفاع تكلفة الاقتراض التي تعرقل إنشاء المشاريع الجديدة، والذي يظهر جليا في توقف الاستثمار السياحي.

ويبدو أن البنك المركزي محاصر بالتأثيرات المتناقضة لمستويات الفائدة، فهو بحاجة ماسة لإبقاء أسعار الفائدة مرتفعة من أجل استقطاب الودائع الداخلية والخارجية ومواجهة مستويات التضخم المرتفعة. وفي المقابل تؤدي تكلفة الاقتراض المرتفعة إلى توقف حركة إنشاء المشاريع الجديدة وتوسعة المشاريع القائمة، الأمر الذي يحد من فرص انتعاش الاقتصاد وخلق فرص عمل جديدة.

لندن - هناك قاسم مشترك بين جميع المستثمرين في القطاع السياحي المصري، هو توقف معظم مشاريعهم بسبب صعوبة إيجاد التمويل في ظل أسعار الفائدة الفلكية التي تزيد على مستويات أسعار الفائدة الرئيسية للبنك المركزي البالغة 17.25 بالمائة. ويشكو معظم المستثمرين من النمو السريع لديونهم للمصارف المحلية خلال السنوات الأخيرة بسبب فوائد التي تصل إلى 20 بالمائة، وتدفع الكثيرين منهم للإفلاس.



تحسن النشاط السياحي يزيد الحاجة للاستثمارات



«إيني الإيطالية وشركة ثروة المصرية سوف تحفر أول بئر استكشافية في حقل نور في البحر المتوسط في شمال سيناء خلال شهرين».

حمدي عبدالعزيز
المتحدث باسم وزارة البترول المصرية

«قد منّا نصف مليار دولار للأردن على شكل قرض ومنحة، هناك فرصة أمام الأردن لبداية جديدة لبناء إجماع على إصلاحات تقوم على نهج استشاري واسع».

ساروج كوماراجا
المدير الإقليمي للبنك الدولي



اقتصاد

بغداد ترضخ للاحتجاجات وتسمح بزراعة محدودة للأرز

● مخاوف من تفاقم شحة المياه واندلاع نزاعات بين العشائر ● قروض حكومية لمشروع زراعة 70 ألف نخلة



قيود غير مسبوقه على مصدر الرزق الوحيد

حيدر العبادي:

الحكومة تركز على توفير المياه للمزارعين خاصة لمحصول القمح الاستراتيجي



بساتين النخيل في محافظة البصرة لإقامة مشاريع نفطية.

وجرى الإعلان هذا الأسبوع عن إكمال زراعة 16 ألف نخلة قرب مدينة كربلاء جنوب بغداد بدعم من قرض حكومي بقيمة 8.5 مليون دولار، وهو أكبر مشروع لإنتاج التمور بدعم من الدولة منذ الغزو الأمريكي عام 2003. وقال فائز عيسى أبوالمعالى مدير المشروع الذي أنشأته العتبة الحسينية المقدسة "نحن نخطط لأن يكون لدينا أكثر من 70 ألفا من أشجار النخيل في المشروع الذي يقام على مساحة ألفي دونم".

وأكد أن المشروع الذي جرى تشييده في عام 2015 يهدف لحماية بعض من أندر أنواع التمور، التي كان يشتهر بها العراق، بعد أن أصبح يستورد التمور من دول مثل الإمارات. ويشير موقع المؤسسة التابعة للعتبة الحسينية على الإنترنت إلى أنها تقوم بعدة أنشطة تجارية وزراعية بهدف خلق فرص عمل للعاطلين وزيادة الإنتاج الزراعي.

وقال أبوالمعالى إن إنتاج النخلة الواحدة سيصل إلى 40 كيلوغراما من التمر في غضون 3 سنوات، لكنه قد يرتفع إلى 300 كيلوغرام للنخلة الواحدة بحسب نوع التمر. وأكد أن إجمالي الاستثمارات المقررة ستصل إلى أكثر من 60 مليون دولار.

ويحظر العراق استيراد التمور من أجل حماية مزارعيه. لكن بالنظر إلى ثغرات في حدوده، فإن كميات كبيرة من التمر تتدفق على البلاد من الجارة إيران التي توفر إمدادات مائة أفضل وحواجز لمزارعيها.

وفي مشروع كبير آخر، بدأ المستثمر الكويتي عبدالعزيز الباطين مشروعاً للتمور بقيمة 58 مليون دولار يتضمن زراعة 5 آلاف نخلة في محافظة البصرة جنوب البلاد. ويخطط الباطين لزراعة 100 ألف نخلة في غضون ست سنوات، وفقا لما قاله مسؤول تنفيذي لروبرتز في مايو الماضي.

رضخت الحكومة العراقية لاحتجاجات المزارعين في مناطق وسط البلاد وخففت الحظر الذي فرضته على زراعة بعض المحاصيل وخاصة الأرز، لكن محللين يقولون إن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل في مناطق أخرى وقد يؤدي لاندلاع نزاعات بين المحافظات والعشائر على موارد المياه الشحيحة.

واندلعت في الأسابيع الماضية احتجاجات واسعة في مناطق عديدة من في محافظة الديوانية والنجف على قرار الحكومة حظر زراعة المحاصيل الأساسية التي اعتادوا على زراعتها.

وقطع مئات المزارعين الطريق الرابط بين محافظة الديوانية ومحافظة النجف والمثنى، مطالبين الحكومة الاتحادية بتعويضهم ماليا، جراء منعهم من زراعة المحاصيل الصيفية.

وتنذر الأزمة المائية المرشحة للتفاقم في العراق، بإحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وديمقراطية كبيرة خاصة بعد أن دفعت الحكومة إلى منع وتقيد زراعة 8 محاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه أبرزها الأرز، الذي تنتشر زراعته في وسط وجنوب العراق منذ مئات السنين.

12.5 كيلومتر مربع ستتم زراعته بالأرز هذا الموسم مقابل 250 كيلومترا مربعا الموسم الماضي

وقال العبادي إن الحكومة تخطط لإمداد المزارعين بالماء، خاصة لمحصول القمح الاستراتيجي للعراق، لكنه أشار إلى أنها سوف تقلص مساحات الأراضي المخصصة لزراعة الأرز وغيره من المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه. ويستورد العراق الجزء الأكبر من حاجاته من الأرز.

وفي هذه الأثناء كشفت الحكومة عن خطط لزراعة 70 ألف نخلة جنوب بغداد على أمل إنعاش إنتاجه من محصول طالما اشتهر به العراق، الذي تشير تقديرات إلى أنه كان ينتج ثلاثة أرباع التمور في العالم لكن إنتاجه الآن يمثل 5 بالمئة فقط بعد عقود من الصراعات والحروب التي دمرت بساتين النخيل.

ويقول عراقيون إن الحكومة تسعى لامتناس الغضب الشعبي من انتشار تسجيلات فيديو لعمليات واسعة لتجريف

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أنها سوف تسمح للفلاحين بزراعة ما لا يزيد عن 12.5 كيلومتر مربع بالأرز هذا الموسم في تراجع جزئي فيما يبدو عن سياسة للحفاظ على المياه.

ويقول محللون إن القرار قد يؤدي لتهدئة الاحتجاجات وخاصة في محافظتي الديوانية والنجف، لكنه قد يثير نزاعات من المحافظات والعشائر ويقاوم من أزمة المياه الشحيحة في ذروة موسم الصيف.

وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر أنها ستحظر على الفلاحين زراعة 8 محاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه أبرزها الأرز، في ظل نقص متزايد في المياه وتناقص تدفقات الأنهار بسبب الجفاف وإقامة عشرات السدود على منابع الأنهار في تركيا وإيران.

وقررت اللجنة الوطنية العليا للمياه في اجتماع برئاسة حيدر العبادي رئيس الوزراء "السماح بزراعة محصول الشلب العنبر (الأرز) بمساحة لا تزيد على 5 آلاف دونم... توزع على 3500 دونم في محافظة النجف و1500 دونم في محافظة الديوانية" (الدونم يعادل 2500 متر مربع).

وتعادل تلك المساحة 5 بالمئة من المساحة التي زرعت بالأرز في العراق خلال الموسم الماضي والتي بلغت 100 ألف دونم.

وتعددت آثار الجفاف في العراق بسبب تعطيل انطلاق عمليات ملء سد اليسو العملاق على منابع نهر الفرات في تركيا بداية الشهر الحالي. وقد أوقفت أنقرة ذلك جزئياً وسوف تستأنف عمليات التخزين بداية الشهر المقبل.

كما حجبت إيران معظم إمدادات المياه في روافد نهر دجلة التي تنبع من أراضيها بحجة الجفاف.

المستثمر عبدالعزيز الباطين بدأ مشروعاً لزراعة 100 ألف نخلة خلال 6 سنوات في محافظة البصرة



ضغوط دولية لمنع الصراع على عوائد النفط الليبية

الجزائر تأمل بجذب إكسون لغازها الصخري

واشنطن - كشف عبدالمؤمن ولد قدور، الرئيس التنفيذي لسوناطراك، أن شركة الطاقة الجزائرية المملوكة للدولة تتطلع إلى توقيع اتفاق لتطوير الغاز الصخري مع شركة إكسون موبيل الأمريكية العملاقة بحلول نهاية العام.

وتكافح الجزائر، العضو بمنظمة الدول المصدر للبترول (أوبك)، للخروج من الأزمة الاقتصادية عبر استغلال مكامن عميقة للغاز في جنوب البلاد، لكنها تحتاج إلى خبرات أجنبية.

ونسبت وكالة رويترز لولد قدور قوله على هامش المؤتمر العالمي للغاز في واشنطن "نتطلع إلى خبراتهم (إكسون موبيل) في الغاز الصخري ونرغب في أن يعملوا معنا". وبدأ الرئيس التنفيذي لشركة النفط الجزائرية محادثات مع إكسون قبل 6 أشهر بشأن اتفاق محتمل. وقال إن 8 من موظفي إكسون تحولوا إلى الجزائر لتفقد التركيبة الجيولوجية للبلاد وعوامل أخرى لاتفاق محتمل، فيما امتنعت إكسون عن التعليق.

وأكد أن سوناطراك تجري أيضا محادثات مع شركة شيفرون لبدء نشاط لتجارة وتسويق إنتاجها من النفط الخام والغاز الطبيعي. وتعتبر الجزائر الاتفاق الذي توصلت إليه أوبك مع منتجين من خارجها في مطلع الأسبوع "اتفاقاً جيداً" وقد زادت إنتاجها النفطي بمقدار 30 ألفا إلى 40 ألف برميل يوميا.

وأشار ولد قدور إلى أنه في حال انهيار الاتفاق، فلن تكون هناك سيطرة على السعر. وقال "لديك السعودية وروسيا تريدان زيادة الإنتاج بقدر استطاعتهما ولديك الجانب الآخر، مثل إيران ودول أخرى، الذي لا يريد تلك الزيادة".

"وأضاف نحتاج إلى أن نبقي سوريا كمجموعة. الحفاظ على وجود ذلك التوازن هو الشيء الأكثر أهمية".

وأطلق ولد قدور، الذي تولى منصبه في سوناطراك العام الماضي، استراتيجية طويلة الأجل تستهدف توليد إيرادات إضافية بقيمة 67 مليار دولار بحلول العام 2030.

ويتوقع أن تنفق سوناطراك 10 مليارات دولار هذا العام لزيادة صادرات الغاز إلى أوروبا وأسواق أخرى.

أنطونيو غوتيريس: قرارات مجلس الأمن تؤكد الحاجة إلى وحدة المؤسسة الليبية للنفط



ووصف فرج سعيد، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي، ذلك بقوله إن "المؤسسة تتعهد بعدم ذهاب الأموال إلى أي شخص مزور شرعية"، في إشارة إلى محافظ مصرف طرابلس المركزي الصديق عمر الكبير الذي حاولت الفصائل الشرقية مرارا الإطاحة به.

وأوضح سعيد أن لديهم مصرفا مركزيا في بلدة البيضاء، وهو معترف به من قبل البرلمان الليبي في الشرق. وهذا المصرف مواز للمصرف المركزي في طرابلس وكان ميناء السدرة وميناء راس لانوف المجاور تحت سيطرة الجيش الوطني الليبي منذ عام 2016.

وسُمح للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس بتشغيل الميناءين إلى جانب منشآت نفطية أخرى مع إرسال العائدات إلى المصرف المركزي في طرابلس.

ولكن الجيش الوطني الليبي قال بعد أن تصدى لأحدث محاولة من خصومه للسيطرة على الميناءين الاثنان إنه سيسلم الميناءين وحقولا نفطية أخرى إلى المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي.

وقال حاتم العربي، المتحدث باسم حكومة شرق ليبيا، إن "جميع تعاقبات النفط السابقة سيتم احترامها وإن السلطات في شرق البلاد اتخذت الخطوة لأن عائدات النفط كانت تذهب إلى "ميليشيات وجماعات مسلحة".

ويتذبذب إنتاج ليبيا بشكل واسع بسبب الصراعات المسلحة. وكان قد تجاوز قبل الأحداث الأخيرة حاجز مليون برميل يوميا لكنه لا يزال بعيدا عن 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

ويبقى الوضع الاقتصادي مشوشا كثيرا مع استمرار الصراع بين الطرفين وإبقاء المصرف المركزي في طرابلس سعر الصرف عند نحو 1.3 دينار للدولار، في حين سعره في السوق السوداء يبلغ حوالي ستة دنانير لكل دولار.

الدولة على توفير السيولة المطلوبة لتغطية الإنفاق خلال العام الجاري.

وطالبت الأمم المتحدة المتنازعين في ليبيا بالعمل لتفادي التصعيد في منطقة الهلال النفطي التي سيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر وإعادة الموارد النفطية إلى السلطات المعترف بها في طرابلس.

ولم يتضح ما إذا كانت المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي ستتمكن من التصدير رغم أن الجيش الوطني الليبي المتمركز في شرق البلاد وعدها بالسيطرة على كل الموانئ والحقول الواقعة هناك.

لكن الخطوة أثارت الكثير من الشكوك بشأن إنتاج ليبيا من النفط وتهدد بزيادة حدة الانقسام بين الفصائل المتمركزة في شرق وغرب البلاد.

موانئ نفط في شرق البلاد خلال احتفال أقيم بميناء السدرة.

وكان بيان صادر عن حكومات إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأربعة الماضي، قد رُحِبَ بفرض الاستقرار من قبل الجيش الليبي لكنه أكد ضرورة استمرار توجيه العوائد إلى المؤسسة الليبية للنفط في طرابلس.

وقال البيان إن الدول الأربع قلقة للغاية من إعلان الجيش الوطني الليبي تسليم منشآت نفطية للمؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي وأن المجتمع الدولي "سيجاسب أولئك الذين يقوضون السلام والأمن والاستقرار في ليبيا".

وتواجه ليبيا أزمة مالية في ظل استمرار الفوضى الأمنية، التي تسببت في خسائر نفطية فادحة، ما زاد من الشكوك حول قدرة



إحكام السيطرة على الهلال النفطي

«لو كانت حدود العراق وتركيا مغلقة أمام إيران، ولو كانت الدول الجارة الأخرى تشارك بنشاط في مقاطعة النظام، لكان الأمر أكثر صعوبة عليه».

«على ضوء العقوبات الثانوية للولايات المتحدة، فإن نطاق المناورة الاقتصادية الأوروبية مع النظام الإيراني أصبح محدوداً أكثر من ذي قبل».

مؤتمر المعارضة الإيرانية بباريس: أجراس التغيير تدق في إيران

● محمد محدثين: معقل العصيان في الداخل تتوسع ● الغرب لن يجد فرصة أفضل لتصحيح سياسته التي أدت لاستقواء طهران



محمد محدثين: لحسن الحظ أدركت الدول العربية حقيقة النظام الإيراني

وهم يهتفون "الخلف للعدو - ووجهنا للوطن"، أو كان أهالي كازرون يطلقون شعار "ويل لكم من اليوم الذي ترفع السلاح"، أو في العديد من الإضرابات، يشير الناس إلى النظام ويهتفون بأن عدونا هنا، ويقولون كذبا هو الولايات المتحدة. وفي كلمة واحدة، يطالب أكثر من 90 بالمئة من الشعب الإيراني بالتغيير، ويجب دعمهم وتعزيزهم وتنظيمهم.

● هل تتساقط أطراف إقليمية ودولية معارضة لنظام ولاية الفقيه من أجل بناء وضع يسمح بقعة مشتركة بالمستقبل إذا ما تم تغيير النظام؟

● نسعى جاهدين للتوصل إلى تفاهم حول سياسة عادلة وواقعية حيال النظام الإيراني مع جميع الأطراف الدولية ذات الصلة، وهذه السياسة قائمة على عدة ركائز: * أولاً، هذا النظام هو المصدر الرئيسي للمشكلات في إيران والمنطقة.

* ثانياً، تريد الأغلبية الساحقة من الشعب الإيراني إسقاط نظام الحكم.

* ثالثاً، لقد كانت سياسة المساومة ومنح امتيازات لهذا النظام أهم عامل أدى إلى دعم النظام واستقوائه ويجب التخلي عنها.

* رابعاً، يجب طرد هذا النظام من المجتمع الدولي ومحاسبته على جرائمه ضد الشعب الإيراني وبلدان المنطقة.

* خامساً، يجب إجبار النظام على وقف مشاريعه النووية والصاروخية والانسحاب الكامل من دول المنطقة.

هذه هي الخطوات الواجب اتخاذها في تفاهم على المستوى الإقليمي والدولي.

● يتوقع الكثيرون أن التغيير سيكون سهياً في إيران بسبب تداخل الدين السياسي الاجتماعي والثقافي، وهو وضع مئلبس. ما الذي تقوله المقاومة في ذلك الشأن؟

● يكبره الشعب الإيراني الدكتاتورية الدينية. لطالما كانت وجهة نظرنا هي ربط هذا النظام بالإسلام هو ظلم بحق الإسلام، لذا لا أحد في إيران يعتقد أن فرض العقوبات على هذا النظام أو ممارسة الضغط عليه، يعني مواجهة الإسلام والشريعة، من وجهة نظر الشعب الإيراني، لم يقم أي شخص بإيقاع الظلم على الإسلام والشريعة بقدر ما فعله هذا النظام.

● متى يكون الحديث عن اقتراب ساعة التغيير في إيران ممكناً؟

● التغيير ليس بحاجة إلى الإعلان المسبق. أجراس التغيير في إيران تدق، إن انتفاضات الشعب المستمرة منذ بداية هذا العام وتواصلها والأزمات اللاحقة التي تطال النظام، تنشر جميعها بالتغيير. معقل العصيان في جميع أنحاء البلاد، وتظاهرات العمال الاحتجاجية في خوزستان ومدن أخرى في البلاد، وانتفاضة المزارعين في أصفهان وانتفاضة أبناء مدينة كازرون كلها تتحدث عن اقتراب وقت التغيير في إيران.

لم يحصل عليها خلال حرب الثماني سنوات، ومد نفوذها في المنطقة.

تدخل النظام في المنطقة ليس في مصلحة الشعب والمقاومة الإيرانية، ولهذا السبب نحن نعارضه بكل ما نملك من قوة، كما أننا عارضنا الحرب مع العراق، وإذا انحصر النظام في حدود إيران، فإن إسقاطه سيكون أسهل بكثير. ولهذا السبب أكدنا مراراً على أن دول المنطقة والمجتمع الدولي يجب أن يتخذوا خطوات ضرورية لإجبار النظام على مغادرة العراق وسوريا واليمن ولبنان ودول أخرى في المنطقة.

● هل المطلوب عالمياً مواجهة النظام مباشرة أم البدء بقصصه أجنحته وذيله الخارجية لكي ينكفي على نفسه، ما هو الخيار الأفضل؟

● هاتان المسالتان وجهان لعملة واحدة؛ ممارسة الضغط على هذا النظام في المنطقة وقص أجنحته سيؤديان إلى إضعافه داخل البلاد، والضغط على هذا النظام بسبب انتهاكاته داخل إيران وخارجها، يضعف دوره في المنطقة، وفي النهاية النتيجة واحدة. يمكننا مناقشة التكتيكات وتقديم أو تأخير في الإجراءات التنفيذية، لكن كما قلنا مراراً، فإن قضية إيران لا تقتصر فقط على المشاريع النووية والصاروخية. يجب استهداف الجوانب السياسية الثلاثة لهذا النظام لأنها مترابطة: المشاريع الصاروخية والنووية والتدخلات الإقليمية وانتهاكات حقوق الإنسان.

● هل تملك المقاومة تفسيراً لموقف أوروبا المتردد والمناور والمغز من المسألة الإيرانية؟

● سياسات أوروبا تجاه إيران تعاني من تناقضين كبيرين: إعطاء الأسبقية المطلقة للمصالح الاقتصادية وتجاهل حقوق الإنسان التي هي مبدأ أساسي في تشكيل أوروبا، فضلاً عن إهمال تهديدات نظام الملالي للسلام والأمن والتي تستهدف أوروبا أسرع بكثير من الولايات المتحدة، لن يصل مدى صواريخ النظام أبداً إلى الولايات المتحدة، لكنه يمكن أن يصل إلى أوروبا بسهولة. كما أن التاريخ يذكر بالأنشطة الإرهابية للنظام في أوروبا. تنتظر أوروبا إلى مصالحتها في إيران بنظرة قصيرة، بينما إذا رفعت أوروبا صوتها ضد انتهاكات حقوق الإنسان في الداخل وضد جرائم النظام في المنطقة، فإن ذلك سيزيد من مصداقيتها ليس فقط في الدول العربية والإسلامية في المنطقة، ولكن قبل ذلك لدى الشعب الإيراني، الأمر الذي له تأثير كبير على مستقبل علاقات إيران مع أوروبا. ناهيك عن أنه في الوقت الحالي، وعلى ضوء العقوبات الثانوية للولايات المتحدة، فإن نطاق المناورة الاقتصادية الأوروبية مع النظام أصبح محدوداً أكثر من ذي قبل.

● هل تساعد التصدي للتمدد الإيراني خارج إيران المقاومة في شيء أم أن العكس هو الصحيح، إذ يساهم ذلك التمدد في تبيد قوة النظام؟

● تأسيس إمبراطورية إسلامية جزء من فلسفة هذا النظام. هذه الإمبراطورية لا تعترف بالحدود الجغرافية، وكان الخميني، قبل أربعة عقود من مجيء تنظيم الدولة الإسلامية (وإعلانه عن دولة الخلافة الإسلامية) وصف هذه الإمبراطورية بالخلافة الإسلامية، وهذه النظرية وردت في دستور النظام وتمت تسميتها باسم اتحاد الجماهير الإسلامية. ووفقاً لنظرية ولاية الفقيه، إذا اعترف النظام بالحدود الجغرافية، فلن يبقى شيء من ولاية الفقيه، وبسبب هذا، ومنذ عام 1979 وضع الخميني ونظامه بلدين كهدف رئيسي لهما، العراق بسبب وجود مرادق للشيعية والسعودية بسبب وجود الحرمين الشريفين، وهما كانا أيضاً من أغنى البلدان الإسلامية.

كان النظام يريد في البداية غزو العراق واحتلاله ووضع كراس جسر له لفرض هيمنته على بقية البلدان، ولحسن الحظ، هزم في حرب الثماني سنوات. لكن للأسف، غزو الكويت في عام 1990 والتطورات اللاحقة في العراق واحتلاله في عام 2003، كل ذلك تسبب في حصول النظام الإيراني على غنيمة باردة،

تضاعف المعارضة الإيرانية في الخارج من تحركاتها في الفترة الأخيرة التي تشهد تصاعد الاحتجاجات الداخلية ضد النظام في إيران بالتزامن مع عودة العقوبات الأميركية والسياسة العربية ضد أجندة طهران في المنطقة. ويشير محمد محدثين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو ائتلاف سياسي يضم مجموعات من المعارضين الإيرانيين منهم منظمة مجاهدي خلق، ويتخذ من فرنسا مقراً له، في حديث مع "العرب" عشية انعقاد المؤتمر السنوي للمقاومة الإيرانية، إلى أنه وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها النظام، صار موقف المقاومة على الصعيد الدولي أكثر رصانة بموازاة تصعيد انتفاضة الشعب.

والحقيقة هي أن سياسة المساومة والتغاضي عن الجرائم وانتهاكات النظام الإيراني داخل البلاد وخارجها، كانت أكبر مساعدة له. في التسعينات والعقد الأول من القرن الجديد، أعطت الدول الغربية لهذا النظام فرصة البقاء والحكم، وذلك من خلال وضع منظمة مجاهدي خلق على قائمة الإرهاب وقصف أعضائها في العراق والتعاقب والصمت عن مجازر طالت المعارضة، وأيضاً فتح أبواب العراق للنظام الإيراني وتجاهل تدخلاته في سوريا واليمن ودول أخرى. إن التغيير في السياسة الأميركية والتوقف النسبي لسياسة المساومة مع النظام، بالطبع يخلقان الكثير من المشاكل له.

العرب وإيران

● الموقف العربي من السياسات الإيرانية صار أكثر وضوحاً. هل في ذلك الموقف من نفع للمقاومة؟

● وهل تتساقط أطراف عربية؟

● جرائم هذا النظام ضد الشعب الإيراني وشعوب المنطقة تشبه الغزو المغولي، ولحسن الحظ، أدركت الدول العربية هذه الحقيقة، وهذه الحالة بالتأكيد خطوة إيجابية نحو تحقيق السلام والهدوء في المنطقة ودعم تطورات الشعب الإيراني من أجل الحرية والديمقراطية. ومن وجهة نظرنا، إن السياسة الصحيحة في هذه المنطقة من العالم هي ممارسة الضغط والعقوبات ضد نظام الملالي وإقامة الصداقة والأخوة مع الشعب الإيراني.

● ألا يساعد التصدي للتمدد الإيراني خارج إيران المقاومة في شيء أم أن العكس هو الصحيح، إذ يساهم ذلك التمدد في تبيد قوة النظام؟

● تأسيس إمبراطورية إسلامية جزء من فلسفة هذا النظام. هذه الإمبراطورية لا تعترف بالحدود الجغرافية، وكان الخميني، قبل أربعة عقود من مجيء تنظيم الدولة الإسلامية (وإعلانه عن دولة الخلافة الإسلامية) وصف هذه الإمبراطورية بالخلافة الإسلامية، وهذه النظرية وردت في دستور النظام وتمت تسميتها باسم اتحاد الجماهير الإسلامية. ووفقاً لنظرية ولاية الفقيه، إذا اعترف النظام بالحدود الجغرافية، فلن يبقى شيء من ولاية الفقيه، وبسبب هذا، ومنذ عام 1979 وضع الخميني ونظامه بلدين كهدف رئيسي لهما، العراق بسبب وجود مرادق للشيعية والسعودية بسبب وجود الحرمين الشريفين، وهما كانا أيضاً من أغنى البلدان الإسلامية.

كان النظام يريد في البداية غزو العراق واحتلاله ووضع كراس جسر له لفرض هيمنته على بقية البلدان، ولحسن الحظ، هزم في حرب الثماني سنوات. لكن للأسف، غزو الكويت في عام 1990 والتطورات اللاحقة في العراق واحتلاله في عام 2003، كل ذلك تسبب في حصول النظام الإيراني على غنيمة باردة،

باريس - تعقد المقاومة الإيرانية في الثلاثين من يونيو الجاري مؤتمراً سنوياً العام في باريس، والذي يعد أكبر تجمع للإيرانيين خارج البلاد. ولأن هذا المؤتمر يعتقد في ظل ظروف إقليمية ودولية جعلت من إيران سياسات نظامها العدوانية واحداً من أكثر المحاور حضوراً في عملية صياغة المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات المستقبلية بين دولها، توجهت "العرب" بعدد من الأسئلة إلى محمد محدثين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية:

● حوالي أربعين سنة من عمر النظام وأيضاً من عمر المقاومة، ما الذي حدث على مستوى ميزان القوى بين الطرفين؟

● يمكن تلخيص سجل هذه السنوات الأربعين في أن نظام الملالي استخدم جميع قواه العسكرية والإرهابية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية وقدرته الخاصة على ابتزاز قوى أجنبية، للقضاء على المقاومة الإيرانية. في هذه الحرب المستمرة، منذ اليوم الذي سرق فيه الملالي الثورة الإيرانية عام 1979، أصبح النظام أضعف يوماً بعد يوم، وفي المقابل أصبحت قوة المقاومة أكثر فاعلاً.

العقوبات الأميركية قوضت فرص

الشركات الأوروبية في إمكانية العمل

مع النظام الإيراني. ولن يكون هناك

مستقبل للاستثمار في إيران بسبب

عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن

● يمتلك النظام ورقة ضاغطة على الغرب، وهي

الورقة الاقتصادية، ما الذي تملكه المقاومة في مقابل ذلك؟

● اليوم، لم تعد ورقة الضغط الاقتصادي للنظام تشد الانتباه، حتى أنها لا تقيد كثيراً الدول الأوروبية، التي كانت حريصة على العلاقات الاقتصادية مع إيران، فالعقوبات الأميركية قوضت فرص الشركات الأوروبية الكبرى في إمكانية العمل مع النظام الإيراني. وحتى في حال عدم وجود عقوبات أميركية، لن يكون هناك مستقبل للاستثمار في إيران بسبب عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن.

● تنتظر النظام أوقات عصيبة بسبب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وتجديد العقوبات الاقتصادية. ما الذي أعدته المقاومة لتلك المرحلة؟

● لم نتطلع إلى الغرب والولايات المتحدة لتغيير النظام في إيران. وحتى الآن، كانت سياسة الغرب تصب في صالح النظام الإيراني.



ممارسة الضغط على النظام وقص أجنحته في المنطقة سيؤديان إلى إضعافه داخل البلاد، والضغط عليه في الداخل يضعف دوره في الخارج

مليون طفل هو عدد الأطفال الذين نزحوا قسرا بسبب النزاعات على مستوى العالم، وهو عدد غير مسبوق منذ الحرب العالمية الثانية، ويواجه هؤلاء الأطفال أخطارا داهمة وعواقب تحد من حصولهم على الخدمات الأساسية.

الاهتمام باللاجئين مسؤولية عالمية

□ جنيف - أكد فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن يوم اللاجئ العالمي يشكل مناسبة للتضامن مع اللاجئين والمجتمعات التي ترحب بهم، مع نشوء الصراعات وتجديدها واستمرارها ونعقمها، حيث يتعرض الآلاف من الأشخاص للنزوح عن ديارهم كل يوم.

وأضاف "أن هناك تسعة من أصل عشرة من هؤلاء يتواجدون في بلدانهم أو في البلدان المجاورة، مما يؤثر بشكل هائل على اللاجئين أنفسهم وعلى المجتمعات التي تفتح أبوابها لهم. اليوم، يجب أن يكون الاهتمام باللاجئين مسؤولية عالمية ومشاركة أكثر من أي وقت مضى. لقد حان الوقت للتعامل مع الأمور بشكل مختلف".

وأوضح قائلا "يجري حاليا اختبار نموذج جديد قائم على المساواة والعدالة وعلى القيم والمعايير الإنسانية، وهو يفضي إلى نتائج إيجابية، تحتاج الدول والمجتمعات لدعم طويل الأمد وأكثر منهجية بينما تتولى مساعدة العائلات المهجرة، ويحتاج اللاجئون أنفسهم لأن يتم شملهم في مجتمعات جديدة ولأن يحصلوا على فرصة الاستفادة من إمكانياتهم".

ويعتبر وضع القوانين والسياسات الملائمة أمرا أساسيا، ولكن سكان المجتمعات المحلية هم من يكونون في الخطوط الأمامية عند وصول اللاجئين واستقبالهم وهو ما يحدث الفارق؛ الفارق بين الرفض والإمالة وبين اليأس والأمل وبين التخلف عن الركب وبناء المستقبل.

كما قال غراندي "إن تقاسم المسؤولية بشأن اللاجئين يبدأ في هذه المجتمعات: في بيروت، لبنان؛ كوكس بازار، بنغلاديش؛ يومبي، أوغندا؛ فرانكفورت، ألمانيا؛ ليمبا، النيجر وفي قرى وبلدات ومدن لا تُعد ولا تحصى حول العالم. إن من يحدث الفارق بإنسانيتهم وتعاطفهم وتضامنهم، هم الرجال والنساء والأطفال هناك، والمنظمات المحلية والمجموعات الدينية والمعلمون ورجال الأعمال المحليون وقادة البلديات".

وأشار إلى أن هذه المجتمعات غالبا ما تكون نفسها تعيش على الهامش، نظرا لتواجدها في مناطق حدودية نائية أو لتمتعها بموارد قليلة خاصة بها. ومع ذلك، فهي تقاسم بمعظمها ما تملكه مع اللاجئين عند وصولهم بدافع من التعاطف وإحساس بالكرامة الإنسانية. وعندما يعمل الناس معا، تكون النتائج مؤثرة.

وتابع "من هم أولئك الأبطال الذين يعملون كل يوم؟ إنهم أشخاص يعرفون معنى الإنتماء إلى المجتمع، ومستعدون لمساعدة الآخرين على الإنتماء أيضا، من خلال مد يد العون مباشرة أو العمل معا، كجزء من كنيسة أو مسجد أو مجموعة مدرسية أو فريق رياضي أو جمعية تعاونية أو مجموعة شبابية. لقد كان بعض هؤلاء أنفسهم لاجئين، وهم يعرفون ما يعني ذلك. ومن خلال سخائهم، فإنهم يسلطون الضوء على إمكانيات اللاجئين وعلى الفرص التي لا نهاية لها من أجل مساعدتهم".

كما أضاف "إن مساعدة اللاجئين على إعادة بناء حياتهم بحاجة لنا جميعا، بحاجة للعمل معا لكي يتمكنوا من تحقيق ما يعتبره غالبيتنا أمورا مفروغا منها كالتعليم ومكان العيش والعمل وتشكيل جزء من المجتمع. ومع مرور الوقت، سيكون التأثير هائلا على العائلات اللاجئة وعلى الذين يستقبلونها".

ومن جانبها دعت فرينة حاكم الشارقة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مؤسسة القلب الكبير والمناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دول العالم ومنظماتها إلى وضع قضية اللاجئين في جوهرة اهتماماتها باعتبارها قضية إنسانية تتفق في أهميتها على أي قضية إنسانية أخرى نظرا لتأثيرها الكبير على الاستقرار والسلام العالميين وعلى مستقبل أجيال كاملة من الأطفال والشباب في الدول التي تعاني من موجة الهجرة واللجوء.

وقالت "إن الوصول إلى مستقبل يحفظ للإنسان كرامته ويتمس بالتنمية والتطور يبدأ من معالجة أسباب اللجوء والحد من الظروف التي أدت إليها فنحن نتعامل مع أزمات إنسانية تتطلب جهودا فعالة ومستمرة لمواجهة ومحاولة توفير البيئة المناسبة للاجئين من أجل مواصلة حياتهم بشكل طبيعي قدر الإمكان كي يظلوا على أمل بقر العودة إلى ديارهم ويتمتعوا بالقدرة على المشاركة في مسيرة التنمية المستدامة".

بيئة اللجوء أشد قسوة على الأطفال من الحرب

● المنظمات الإنسانية تخفق في معالجة مصادر الضغوط النفسية على اللاجئين



ضغوط لا حصر لها

شرعية فهو لا يبرر احتجاز الأطفال وفصلهم عن عائلاتهم. وأكد بيان صادر عن المتحدث باسم الأمين العام، ضرورة عدم تعريض الأطفال للضغوط أو فصلهم عن آبائهم، مشددا على أهمية الحفاظ على وحدة الأسرة، حتى أن الجمعية الأميركية لطب الأطفال وصفت هذه الممارسة القاسية بأنها انتهاك لحقوق الأطفال، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث ضرر لا يمكن إصلاحه وعواقب نفسية بعيدة المدى.

في حين أكد عدد من خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أن قرار الحكومة الأميركية بإنهاء سياسة فصل الأطفال عن آبائهم المهاجرين غير النظاميين أثناء عبورهم الحدود، لا يساعد الآلاف من الأطفال الذين احتجزوا بالفعل خاصة أن عمليات الفصل تمت من دون إشعار، حتى أن الولدين والأبناء لم يتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض. وشددوا على أهمية إلغاء مثل هذه الإجراءات التي تؤثر في تطور ونمو الصغار بشكل سلبي، حيث أن إعادة لم شملهم مع أسرهم تنبني على أساس المصالح الفضلى للطفل؛ حقوقه في الحرية والعيش الكريم إضافة إلى أهمية وحدة الأسرة، إذ أنه ليس من العدل معاقبة الأطفال على أفعال ارتكبوها أبائهم، مع ضرورة معاملة اللاجئين والمهاجرين دوما باحترام وبشكل يضمن كرامتهم، بما يتفق وقواعد القانون الدولي.

الغالب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في مخيمات اللجوء، الذي يتجاوز تأثيره السعي على الأفراد تأثير الحرب باهوالها وخساراتها. وهذا يعني أن المنظمات الإنسانية التي تركز فقط في العمل المباشر على الأطفال، قد تخفق عن غير قصد في معالجة المصادر الحقيقية للضغوط النفسية والإجهاد الذي يتعرض له الصغار.

إن تربية الأطفال يمكن أن تشكل تحديا كبيرا للأهل في ظل الظروف الطبيعية، ولعلها تكون في أقصاها عندما يتم الأمر في ظروف اللجوء الأشد قسوة خاصة عندما تقترن بتجربة الصدمة، في مناطق الصراع شديدة التوتر والحزن العميق على الأحبة الذين تروكهم في البلد الأم. كما أن هناك أدلة دامغة على أن الأطفال الذين ينحدرون من هذه العوائل معرضون لمواجهة ضغوط نفسية، ومشكلات عاطفية وسلوكية في وقت لاحق من حياتهم.

وعلى الصعيد ذاته، كان قد تم فصل عدة مئات من المراهقين عن عائلاتهم، في حين يقضي أولياؤهم عقوبات بالسجن لدخولهم الولايات المتحدة الأميركية بطريقة غير شرعية، أو الانتظار في الاحتجاز أثناء النظر في طلبات لجوئهم. وبحسب متحدث من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن الاحتجاز لا يخدم أبدا مصلحة الطفل ويشكل دائما انتهاكا لحقوقه، حتى إذا كان دخول الأهل بطرق غير

ومن خلال خبرته في العمل مع اللاجئين كباحث، طبيب ومعالج نفسي لأكثر من عقدين من الزمن، يرى ميلر أن معظم البرامج المخصصة لتأهيل هؤلاء الصغار لخوض تجربة حياة جديدة وانتشالهم من ذكريات الهلع والخسارات التي رافقتهم حتى بعد مغادرتهم بلداهم. ومنها البرامج الإكلينيكية للمنظمات الإنسانية لم تحقق نتائج ملموسة مع الإخذ بعين الاعتبار أن معظم هذه البرامج هي مجرد مبادرات، أحيانا فردية، يتبناها متخصصون في مناطق محدودة وعلى أعداد محدودة من اللاجئين معظمها متواضع وينتهي في مدة زمنية محددة، لهذا فإن الفوائد غير جلية، متواضعة أما آثارها فهي محدودة وليست مشجعة بطبيعة الحال، إذا لم تكن مدعومة من قبل مؤسسات ذات ثقل إنفاقي ومجتمعي يوازي ثقل الحروب والصراعات التي تتكاثر وتتسارع وتيرتها، على مستوى العالم.

ويرى متخصصون أن هذه البرامج والمبادرات الفردية إنما تخفق في تحديد أهدافها لأسباب عدة لعل أهمها؛ التركيز على صدمة الحرب وآثارها المدمرة على نفسية الطفل حتى بعد ابتعاده بمسافة مكانية أمنة وبعد أن يصل إلى بر الأمان، في حين أن الظروف المعقدة التي يواجهها الأطفال في بيئة اللجوء قد تكون أشد وطأة عليهم، خاصة الضائقة المالية للأهل والعنف الأسري ومصدرها في

في الغالب، تكون مهمة العاملين في مختلف الاختصاصات الإنسانية في الدول التي تستضيف اللاجئين، مهمة عسيرة لكونهم يتعاملون مع شريحة من الناس خرجوا لتوهم من بيئة حرب بما تنطوي عليه من عنف، فضلا عن معاناة اللاجئين من الخسارات؛ مادية كانت أو معنوية وأهمها على الإطلاق خسارة الوطن.

نهى الصراف

□ لأكثر من عقدين من الزمن، ركز الباحثون الاجتماعيون والنفسيون جهودهم ودراساتهم على علاج صدمة الحرب تحديدا، والتعامل معها أو الانطلاق من مفهومها لتخفيف معاناة بعض اللاجئين، متجاهلين الضغوط النفسية والمادية أيضا التي يتعرض إليها اللاجئون في البلد الذي يستضيفهم أو يحتضنهم؛ الضغوط المادية، صعوبة التأقلم مع البيئة الاجتماعية الجديدة، حاجز اللغة والثقافة الجديدة إضافة إلى عدم وجود روابط أو انسجام بين اللاجئين أنفسهم، بسبب انتماءاتهم المختلفة في وطنهم الأم أو لأسباب تتعلق بعدم استجابتهم بالطريقة ذاتها لأسلوب الحياة في بلد اللجوء. ولعل الفئة الأكثر تضررا بهذه الإشكالية هي أطفال اللاجئين، حيث يكبر الملايين من الأطفال الذين شردتهم الحروب وعوائلهم، وهم يقطنون في مخيمات اللاجئين المكتظة والفقيرة والتي لا يرقى أغلبها حتى لمستوى منزل متواضع، لا يحمي من شمس الصيف أو برد الشتاء، في الوقت الذي يعانون فيه من الجوع ويصارعون العنف المجتمعي مع افتقارهم لمصادر العيش المتوسط؛ الطاقة، الماء النظيف والخدمات الصحية اللائقة كما يعاني هؤلاء من صعوبة الحصول على مقاعد في المدرسة إلا بعد جهد وانتظار طويلين.

◀ معظم البرامج المخصصة لتأهيل الصغار ومنها البرامج الإكلينيكية للمنظمات الإنسانية لم تحقق نتائج ملموسة

ويؤكد الدكتور كينيث ميلر؛ طبيب نفسي وكاتب أميركي، أن بعض الأطفال ربما يعملون ليكونوا مصدر رزق وحيد لعائلاتهم، كما أنهم قد يواجهون التمييز والعداء من قبل الأطفال الآخرين في مجتمعات الدول المضيفة، بالإضافة إلى أنهم يشاركون الأسرة في المنزل الضغوط الاجتماعية والنفسية والاقتصادية القاهرة، الأمر الذي يجعلهم عرضة للمعاناة من الأمراض النفسية الأتنية منها وتلك التي تستمر إلى المدى البعيد.

يونيسيف: الأطفال يمثلون أكثر من ربع ضحايا تجارة البشر

وطالبت يونيسيف زعماء العالم بمضاعفة الجهود من أجل ضمان حقوق وأمن وسلامة الأطفال الأكثر ضعفا، ومن بينهم عدد كبير لا يزال مشردا بسبب النزاعات المسلحة والعنف وعدم الاستقرار السياسي.

ونبهت إلى أنه "مع وصول أعداد الأطفال اللاجئين والمشردين قسرا إلى مستويات مرتفعة فإن إمكانية حصولهم على الدعم الأساسي والخدمات مثل الصحة والتعليم لا تزال بعيدة"، مشيرة إلى أن نصف الأطفال اللاجئين، على سبيل المثال، التحقوا بالمدارس الابتدائية بينما أقل من ربع المراهقين اللاجئين التحقوا بالمدارس الثانوية.

ومن جانبه أوضح مدير برامج الطوارئ في يونيسيف مانويل فونتين قائلا "من المهم أن نتذكر التهديدات والتحديات التي يواجهها الأطفال المهاجرون بشكل يومي، فالأطفال المشردون، سواء كانوا لاجئين أو طالبي لجوء أو نازحين داخليا، يواجهون خطرا داهما على صحتهم وأمنهم إلى جانب الكثير من العوائق التي تحد من حصولهم على الخدمات التي يحتاجونها".

وأضاف أن "هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى أكثر من مجرد يوم للاحتفال بهم، إنهم يحتاجون للأمل والفرص والحماية، ونحن ندعو كافة الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لتجديد تعهداتها للوفاء بحقوق هؤلاء الأطفال وتطلعاتهم".

ومن جهة أخرى ذكر تقرير لسلطة حماية الأطفال والمراهقين في إيطاليا "أجيا"، والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن المهاجرين القصر غير

والمهاجرين بنويعهم يعانون من العديد من المشكلات خلال إقامتهم في مراكز الاستضافة في إيطاليا، حيث لا تقدم لهم هذه المراكز نشاطات ترفيهية أو اجتماعية على الرغم من أنهم يقيمون فيها لفترات طويلة.

كما ذكر التقرير أن القاصرين الأجانب غير المصحوبين بنويعهم الذين يعيشون في مراكز استضافة لفترات طويلة للغاية، ويعانون من أوضاع صعبة، لدرجة يمكن معها أن يشكل لعب الكرة مشكلة لهم. وتضمن التقرير، الذي حمل عنوان "القاصرين غير المصحوبين بنويعهم.. تقييم مشترك حول الاحتياجات"، مسحا للأوضاع في 15 مركزا للاستضافة الأولية والمراكز الأخرى التي تتم فيها استضافة هؤلاء القاصرين في وقت لاحق.

وأشار التقرير إلى أن 80 بالمئة من هذه المراكز وفرت معلومات متناقضة عن المهاجرين، وأن 53 بالمئة منها ليست لديها أي نشاطات تساهم في مساعدة المهاجرين اجتماعيا، بينما 47 بالمئة منها تستضيف مهاجرين لأكثر من 30 يوما (المدة التي نص عليها القانون). وشملت الاقتراحات التي قدمها القاصرون، طلب وجود نظام فردي للاندماج، وعقد لقاءات مع المجتمعات المحلية من أجل مكافحة العنصرية، وأن تكون هناك اتصالات مستمرة مع العائلات للتعرف على الثقافة الإيطالية.

وأوضح مدير برامج الطوارئ في يونيسيف مانويل فونتين قائلا "من المهم أن نتذكر التهديدات والتحديات التي يواجهها الأطفال المهاجرون بشكل يومي، فالأطفال المشردون، سواء كانوا لاجئين أو طالبي لجوء أو نازحين داخليا، يواجهون خطرا داهما على صحتهم وأمنهم إلى جانب الكثير من العوائق التي تحد من حصولهم على الخدمات التي يحتاجونها".

اللاجئين والمهجرين الذين يتنقلون بمفردهم وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تضاعفت هذه الأعداد خمس مرات خلال الفترة من عام 2010 إلى 2015، وبيئت أن هناك ما يقرب من 300 ألف طفل من غير المصحوبين بنويعهم قد تم تسجيلهم في نحو 80 دولة خلال عامي 2015 و2016، وهو ما يزيد بنحو 66 ألف طفل عن عامي 2011 و2012.

إلا أنها أكدت أن الأعداد الحقيقية للأطفال الذين ينتقلون بمفردهم ربما تكون أكبر من ذلك بكثير، وأن الأطفال غير المصحوبين بنويعهم هم الأكثر عرضة لمخاطر تجارة البشر والاستغلال والعنف والانتهاك، حيث يمثل الأطفال نحو 28 بالمئة من ضحايا تجارة البشر على مستوى العالم.



آثار مدمرة للطفل



فاز بجائزة القدس من العرب التي يمنحها الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الكاتب والمفكر الإماراتي يوسف الحسن عن مجمل أعماله.

وقع مؤخرًا الاتفاق مع الكاتب آ.ج. فين لتحويل رواية «امرأة في النافذة» إلى فيلم من إخراج جو رايت، وسيحمل نفس عنوان الرواية.



أبو عمر.. من محام يدافع عن الفقراء إلى قناص بعيني نسر

● مسلسل مقتبس عن رواية دون التصريح بذلك ● شخصية عجيبة استخرجتها الدراما من رواية مثيرة



مصير مجهول في الصحراء

هي متوقعة، وخاصة أن الكاتب بدأ متعباً هو الآخر، مثل أبو عمر وابنه، في رحلة عودتهما التي لم يشأ خياله أن ينهيها، بل وأكثر من ذلك بدأ متطرفاً إلى درجة أنه اعتبر إحدى الشخصيات النسائية الرئيسية هند التي مرت بحياة فخر الدين وكانت العقل المدبر له في عملياته الانتقامية بمصر، مجرد خيالات لا وجود لها، وترك نهاية الرواية مفتوحة، بحيث يتساءل القراء هل وصل أبو عمر إلى شاطئ الأمان وبرفقته ابنه، أم أنهما تاهوا في تلك الصحراء وماتا، أو مات أحدهما؟

الرد على هذا السؤال يأتي بعد سنوات وتحديداً في العام 2017، عبر رواية عز الدين التي نشرتها له دار الكرامة بعنوان "كل هذا الهراء" والتي تدور أحداثها حول عمر ابن فخر الدين، والتي يشير في مقدمتها إلى أن عمر اتصل به في إحدى ليالي صيف 2016، ليخبره عن كحايتها التي يودّ نشرها كرواية، والتي تعتبر وسيلة استخدمها الكاتب ليس فقط ليعرفنا بمصير أبو عمر وابنه، بل ليحكي لنا عن مصر ما بعد 2011.

في الدراسة ويخسر المنحة، وحين يلتقي بحبيبته السابقة هناك، تعود لفتناً بينهما علاقة حب من جديد، ويرزقان بابنه عمر الذي تشاء الأقدار أن تفارق والدته الحياة حتى قبل أن تراه، ومنذ تلك اللحظة تبدأ رحلة فخر الدين إلى السودان، ليصبح واحداً من أعضاء التنظيمات الإرهابية، يشارك في عملياتهم كقناص بعيني نسر.

يعود فخر الدين لاحقاً إلى مصر ليعمل كسائق تاكسي وقد سوى أمره مع الأمن وأصبح مراقباً تحت أعينهم، ولكنه في المقابل مازال رجلاً حاقداً على كل الأشخاص الذين كانوا سبباً في دماره وملاحقته وموت أقرب الناس إليه، ابن خاله والبيض من أصحابه، فينتقم منهم واحداً تلو الآخر.

قسم الكاتب نهاية الرواية إلى سبعة فصول هي على التوالي "النسر، بين السرايات، سان دوني، العمارات، وادي بانجيشير، الخط الأحمر وصرع النسر"، على أساس ارتباطها بحياة البطل فخر الدين، أو أبو عمر المصري كاسم حركي له، لكن هذه النهاية لم تات كما

حول نفس الشخصية، فمن هو أبو عمر المصري الذي شغل بال الروائي لأعوام، وأصبح بطلاً لعمل درامي من 30 حلقة؟

المصير المجهول

هو فخر الدين، الشاب المحامي الذي يعمل برفقته ثلة من أصحابه المحامين في الدفاع عن قضايا الناس المساكين، وهذا الأمر يدفع أحد أجهزة الأمن لاغتفاله، ولكن الرواية تقول إن عيسى ابن خاله الذي خرج من المنزل بدلا منه هو الذي اغتيل، ليبقى فخر الدين طلباً، رغم أنه ليس حراً، ولينتحل شخصية ابن خاله ويسافر بدلا منه إلى فرنسا، في إشارة واضحة من الكاتب، إلى ما حدث سابقاً زمن النبوة حيث نام علي كرم الله وجهه في سرير النبي محمد، لكن المشركين المتربصين به لم يقتلوه بعدما اكتشفوا هويته، بينما في حالة فخر الدين، استطاع النجاة عبر الخدعة.

يسافر فخر الدين هارباً، إلى فرنسا أو بلجيكا حسب العمل الدرامي، ولكنه يفضل

تعد الرواية مجالاً خصباً لفنون السينما والمسرح والدراما، لأنها تنهل منها الحكايات والشخصيات، وتأخذ منها مادتها الدرامية سواء في ما يتعلق بالحكاية وشخصياتها وغيرها، حيث تبدو العلاقة بين الرواية كأدب وبين الفنون البصرية علاقة وثيقة، لكنها دائماً مثيرة للجدل، خاصة في ما يتعلق بأمانة الاقتباس، ومدى نجاعة مقارنة النص المكتوب بالصورة المرئية.

لمى طيارة

◀ سيناريو المسلسل ظهر أميناً للرواية، رغم الاختلاف الواضح في بعض النقاط التفصيلية والتي من شأنها أن توجه دفة العمل

السياسي لمبعوث الأمم المتحدة في السودان، تحديداً خلال فترة مفاوضات السلام بين الشمال والجنوب، ومن خلال ذلك المنصب تابع ملف دارفور، الأمر الذي شكل له في حد ذاته فرصة كبيرة كسياسي بالدرجة الأولى وككاتب وروائي بالدرجة الثانية للاطلاع على ملفات وبيانات صادرة عن بعض التنظيمات العربية المقاتلة حينها في السودان وأفغانستان، لتكون مصدراً لمهلهما في كتاباته الروائية، ولكن عز الدين شكري لم يشر إلى ذلك صراحة، بل حصل العكس، حيث أشار في نهاية روايته "أبو عمر المصري" إلى أن الأحداث في مجملها قائمة على خيال محض، باعتبار أنه يكتب رواية لها علاقة بالواقع، لكنها ليست بالتأكيد توثيقاً لأي من الوقائع التي اقترنت منها.

إن رواية "أبو عمر المصري" التي كتبها فشير في العام 2009 ونشرتها دار الشروق في العام 2010 أي قبل ثورة يناير في مصر 2011، واعتبرها البعض رواية سياسية، لم تكن الرواية الأولى التي يتطرق فيها عز الدين شكري إلى موضوع التنظيمات الإرهابية، فقد سبق له وأن كتب عن فخر الدين رواية بعنوان "مقتل فخر الدين" ونشرت في العام 1995، والروايتان فيهما خطوط تماس كبيرة على اعتبارهما ديوران

لا يعتبر مسلسل "أبو عمر المصري" الذي تابعناه خلال شهر رمضان الماضي، واحداً من الأعمال التلفزيونية المقتبسة بشكل صريح عن جنس أدبي، تحديداً الروائي، رغم ذلك لم تتسر صراحة تترات العمل إلى الرواية التي اقتبس منها والتي عنوانت بنفس العنوان، ولا يعرف المشاهد سبباً لذلك، إلا أن معظم الحوارات واللقاءات التي أجريت سابقاً ولاحقاً مع صنّاع العمل، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على أن مرجعيته تعود إلى رواية "أبو عمر المصري" للكاتب عز الدين شكري، ولا يتوقف الأمر على مجرد التشابه في العنوان فحسب.

اقتباس مخفي

لسنا هنا بصدد المقارنة ما بين العمل الأدبي والدرامي، سواء من حيث البناء أو المعالجة التي اقترنت إلى حد كبير من الرواية وشخصياتها وتفصيلاتها الدرامية. وقد ظهر سيناريو المسلسل أميناً إلى حد كبير للرواية، رغم الاختلاف الواضح في بعض النقاط التفصيلية والتي من شأنها أن توجه دفة العمل الدرامي ويظهر إلى مكان مختلف عما أراده الكاتب من روايته، ولكننا أمام الرواية ذاتها التي تعتبر واحدة من سلسلة روايات للكاتب الذي ذاع صيته لدى الأوساط الأدبية المصرية وخاصة عند شريحة الشباب.

فزع الدين شكري فشير كاتب وروائي مصري، ولكنه قبل كل ذلك رجل سياسة ودبلوماسي، تسنى له عبر رحلة عمله الدبلوماسية أن يشغل منصب المستشار



تتويج للسينما التونسية بالمهرجان المغاربي للفيلم بوجدة

والممثل المغربي محمد خبي والمخرج الجزائري أحمد راشدي. ونذكر أن لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل تشكلت برئاسة الناقد المغربي عبد الكريم برشيد وعضوية المخرج الجزائري لطفي بوشوشي ومدير التصوير الفرنسي جون بيير سوفير والممثل التونسي أحمد حفيان ومهندس الديكور البلجيكي بيير فرنساو ليمبوش.

◀ **وجدة (المغرب)** - فاز الفيلم التونسي "مصطفى زاد" للمخرج نضال شطة بالجائزة الكبرى لمهرجان الفيلم المغاربي بوجدة، الذي أسدل الستار على دورته السابعة مساء الأربعاء في المغرب.

الفيلم بطولة عبد المنعم شويات وفاطمة الناصر وعيسى حرات وتدور أحداثه حول مصطفى الذي يعمل مديعاً في الراديو ويعيش بين ابنه مالك المراهق المتمرد من جهة وبين زوجته فرح دائمة العتاب.

بطل الفيلم بحياته المضطربة لا يعلم ما الذي يحته له المستقبل وفي اليوم السابق للدور الثاني من الانتخابات الرئاسية لسنة 2014 تتتالي الخيبات الواحدة تلو الأخرى، فيبدأ يومه بترك زوجته له ويعكر ابنه مزاجه عند اصطحابه للمدرسة وتستغني عنه الإذاعة التي يعمل بها، ثم تقوم البلدية بحجز سيارته. بعد كل هذا يعيش مصطفى إحدى أطول لياليه وربما هي الأطول، لكنه أثناءها يتحول رغمًا عنه إلى بطل ومثال لمقاومة النظام، تزيد من شعبيته وسائل الاتصال الاجتماعي ويحاط بحشد من المعجبين بما أتاه من ردة فعل، فضلاً عن تصالحه مع ابنه.

وحصل الفيلم كذلك على جائزة أفضل ممثل في المهرجان والتي ذهبت إلى عبد المنعم شويات، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثلة مناصفة بين المغربية سارة بيرليس عن دورها في فيلم "الفراشة" والتونسية سندس بلحسن عن دورها في فيلم "بنزين".

كما فازت الجزائرية ياسمين شويخ بجائزتي أفضل إخراج وأفضل سيناريو عن فيلمها "إلى آخر الزمان" فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم المغربي "نوح لا يعرف العوم" للمخرج رشيد الوالي.

وضمنت مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ستة أفلام من المغرب وتونس والجزائر. وفي مسابقة الأفلام القصيرة والتي ضمت 12 فيلماً، فاز الفيلم التونسي "أية" للمخرجة مفيدة فضيلة بجائزتي أفضل فيلم وأفضل سيناريو، فيما فازت لطيفة سعيد بجائزة أفضل إخراج عن فيلمها "أرض شاسعة".

ونظمت جمعية "سيني مغرب" الدورة السابعة للمهرجان في الفترة من 23 إلى 27 يونيو تحت شعار "السينما لغة العالم". وكرم المهرجان الممثلة المصرية ليلي طاهر

رواية يعتبر الإيطاليون قراءتها طقساً مقدساً

ويتنقل فيها من حكاية إلى أخرى، يشعر وكأنه سائح في أرجاء مدينة ما، ينتقل من حي إلى آخر، ومن شارع إلى آخر، حيث الأحياء قصص والشوارع شخصيات.

إذا كانت "1900" أشهر أعمال باريكو، و"مدينة" أشهر رواياته، فإن رواية "البحر المحيط" هي روايته الأغر والأكثر خروجا عن المألوف، ولا نبالغ إذا قلنا إنها من أغرب ما كتب في الرواية على مستوى العالم. فهي رواية تنتمي إلى الفلسفة، التي درسه وتخرج منها باريكو، وللشعر في آن واحد، انتماء عميقاً بحيث يختلط أحدهما بالآخر.

وهذا ما يؤكد الناقد وندي أورنت حين يصف الرواية قائلاً "البحر المحيط ضرب من كتاب، يجرح مع الصفات التالية مثلما تجرح معها مجساتها قناديل البحر: مستحود، باطني، غنائي، ساحر، منوم، كئيب، تراجمي، موشورية ومتعددة الأوجه مثل قصيدة، تعيد هذه الرواية إلى الأذهان مقولة أرشيبالد ماكليس، ليس على القصيدة أن تعني، بل أن تكون. ولكن هذه ليست قصيدة، إنها رواية، وهنا تكمن المشكلة".

ونذكر أن مترجم رواية "مدينة" إلى الإيطالية، هو غايدو محمد، والذي يترجم من اللغتين العربية والإيطالية وإليهما، كما أنه يكتب الشعر والقصة القصيرة باللغة الإيطالية وهو من أبرز الأسماء الإبداعية ضمن موجة الأديباء المهاجرين في إيطاليا. كما أنه ترجم سابقاً رائعة أميليو سالغاري "القرصان الأسود"، ورواية "الصفيف الجميل" لتشيرو باؤيزه، وغيرها.

و"مدينة" هي رواية بثلاث حكايات، تتداخل في ما بينها، دون حواجز أو فواصل، وتنساب كثلاثة أنهر متوازية، وتتشعب منها حكايات أخرى وشخصيات عديدة. الحكاية الرئيسية الأولى هي حكاية غولد ومدبرة منزله شيتزي شيل.

غولد طفل عبقرى هجره والداه، يعيش برفقة شيتزي شيل وصديقين من صنع خياله، أحدهما عملاق لا تسعه سيارة، والآخر أنجم لكنه يتحدث.

تنساب من خيال غولد حكاية الملاكم ليري غورمان ومدربه موندني، حكاية تولد وتتطور أحداثها فقط حينما يكون غولد جالساً في المرحاض. أما من خيال شيتزي شيل فتتنسب حكاية الويسترن في الغرب الأميركي، وتحكي قصة مدينة مزقت الريح فيها الزمن، وضاعت أقدار الناس ومصائرهم في غبارها. بينما القارئ يطالع "مدينة"

◀ ميلانو (إيطاليا) - عُرف الكاتب الإيطالي الساندرو باريكو عربياً من روايته "حبر" التي صدرت وترجمت أكثر من مرة في العالم العربي، ولعل أشهر ترجمتين لها هما ترجمة فوز طرابلسي، وترجمة إسكندر حبش. لكن شهرة باريكو الكبيرة أتت عالمياً من كتابته لمونولوج مسرحي بعنوان "1900" والذي حوله المخرج الإيطالي الأشهر جوزيبي تورناتوره إلى فيلم من روائع السينما العالمية.

وأخيراً صدرت عن منشورات المتوسط بإيطاليا، رواية "مدينة" لالساندرو باريكو وترجمة أستاذ الأدب العربي في جامعة بولونيا الإيطالية "عاصد محمد".

وقد سبق لدار المتوسط كذلك أن ترجمت المونولوج "1900" إلى العربية وصدر سابقاً بترجمة المترجم معاوية عبدالمجيد تحت عنوان "1900 - مونولوج عازف البيانو في المحيط". وقبلها كانت دار ميريت المصرية قد أصدرته بترجمة الدكتورة في الأدب الإيطالي أماني فوزي حبيشي.

أما رواية "مدينة" فهي أهم وأشهر ما كتب الساندرو باريكو في الرواية، بل هي واحدة من أهم ما كتب في الرواية الإيطالية المعاصرة، حتى أن الناقد الشهير ألفريد هيكلينغ، يذهب في حديثه عن "حيوية أسلوب الرواية وتجديدها، ويمكن مقارنتها بأسلوب جوليان بارنس، أو دوغلاس آدمز، أو حتى أمبرتو إيكو"، وبالفعل كما قال "إن قراءة رواية 'مدينة' في إيطاليا أصبحت أشبه بطقس مقدس".



إبداعات أردنية في مهرجان الحصاد للثقافة والفنون

وستختتم فعاليات المهرجان في يومه الثالث بندوة حول شخصية المهرجان الفنان الراحل عبده موسى يشارك فيها كل من الباحثين محمد غوانمة، عميد كلية الفنون في جامعة اليرموك، ورامي حداد عميد كلية الفنون في الجامعة الأردنية والكاتب طلعت شناعة وحسين عبده موسى نجّل الفنان المحتفى به.

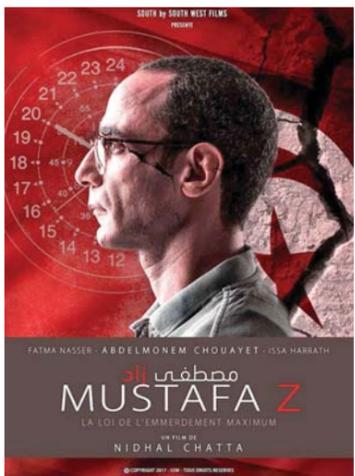
وسيعرض فيلم وثائقي حول الفنان الراحل، تليه أمسية تراثية بعنوان "شعر وربابة" بمشاركة الفنانين حطار ركاب وعلي الجراح وسامح عبده موسى.

وجمعية بيار الخير وجمعية الرمثا الثقافية الحرفية، كما تضمن حفل الافتتاح عروضاً موسيقية وأغاني شعبية تقدمها جمعية عبده موسى لإحياء التراث، والفرقة الأردنية للفنون الشعبية وفرقة شباب الرمثا.

وستعرض على خشبة مسرح مركز إربد الثقافي الجمعة، ثاني أيام المهرجان، مسرحية "يا همالي" من إخراج وتمثيل الفنان حسين طبيشات، بمشاركة ديانا رحمة ومارن عجاوي وعبدالمجيد أبوطالب ومحمود يوسف، والمسرحية من تأليف يوسف العموري وموسيقى حسام الصباح.

◀ إربد (الأردن) - انطلقت مساء الخميس فعاليات مهرجان الحصاد للثقافة والفنون في دورته الثامنة برعاية وزارة الثقافة الأردنية القاصدة بسمة النسور، والذي تنظمه مديرية ثقافة محافظة إربد بالأردن على مسرح مركز إربد الثقافي.

واشتملت فعاليات المهرجان في اليوم الأول على معرض للفن التشكيلي قدمته جمعية الرواد للفنون التشكيلية وجمعية موزايك للفنون البصرية، إضافة إلى معرض لمقتنيات الفنان عبده موسى، ومعرض للتراث الشعبي من تنفيذ جمعية الحصد للتراث الشعبي



الفيلم التونسي «مصطفى زاد» للمخرج نضال شطة فاز بالجائزة الكبرى لمهرجان الفيلم المغاربي بوجدة وبجائزة أحسن ممثل

أما لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير فكانت برئاسة الإعلامية المغربية فاطمة الأفريقي وعضوية الناقد الهندي نيرمال دهار والممثلة المغربية صونيا عاكشة والمنجزة رشيدة سعدي والممثلة المغربية سهام أسيف. وعلاوة على عرض الأفلام نظمت إدارة المهرجان خلال هذه الدورة ورشات فنية في المكياج والخدع السينمائية وكتابة السيناريو وتحليل الصورة بالإضافة إلى ندوات وموائد مستديرة وحلقات نقاش متخصصة.



أقام نادي كتاب مكتبة الإسكندرية، الخميس، ندوة نقدية ناقش خلالها الحاضرون المجموعة القصصية «همس الجنون» أول ما نشره الأديب الراحل نجيب محفوظ.

صدرت أخيراً عن مكتبة الدار العربية للكتاب رواية بعنوان «الحياة من دوني» للكاتبة والروائية المغربية عائشة البصري.



اتحاد كتاب آخر الزمان



أزراج عمر
كاتب جزائري

□ على مدى سنوات طويلة وحال اتحاد الكتاب الجزائريين أشبه بحال المكفوف الذي يبحث عن الإبرة في غابة يلفها الظلام الدامس، وأكثر من ذلك فإن هذا الاتحاد قد أصبح مجرد عذبة معزولة وعازلة يسيطر عليها كتاب ناشئون لم يؤسسوا بعد هوياتهم الأدبية، وجراء ذلك فقد هذا الاتحاد معناه كثقافة يفترض أن يتمثل دورها المحوري في حل المشاكل الاجتماعية للأدباء والكتاب الجزائريين، ونشر مؤلفاتهم في الداخل والخارج، فضلا عن إنشاء مجلات أدبية رفيعة المستوى والعمل على تطوير وتحديث الأجناس الأدبية ونفخ الروح الإبداعية في جسد الحياة الأدبية والثقافية والفكرية الوطنية في المدن الكبرى وعلى امتداد الجزائر العميقة وكذا تمثيل الجزائر في المحافل الأدبية والفكرية العربية والدولية.

إنه إلى حد الساعة لم يفاوض اتحاد الكتاب الجزائريين ليس وحده من يعاني من فقدان الهوية، بل إن كل ما له علاقة بالسياسة كهندسة للمجتمع، والثقافة، والتربية والتعليم عانى ولا يزال يعاني التخلف، ومن مرض الجهوية المستشري في كل مفاصل الدولة.

ومما يؤسف له أن مهمة اتحاد الكتاب الجزائريين قد صارت تختزل في هذه الأيام في اختراع كارنفال المصالحات بين هذا الكاتب وذاك الوزير المسؤول عن شؤون الثقافة، وفي تاجير مقر الاتحاد الواقع في أفخم شارع بعاصمة البلاد للتجار مقابل حفنات من الدنانير، وفي احتكار حرفة الأسفار داخل وخارج الجزائر من طرف الجماعة التي تسيطر على أمانته التنفيذية وعلى عدد من الجمعيات والروابط الثقافية والفنية والعاصمة وفي مناطق معينة بالجنوب الجزائري وهي بسكرة ومسيلة ووادي سوف. وفي المدة الأخيرة شرع اتحاد الكتاب الجزائريين في ممارسة لعبة تكريم هذا الكاتب أو ذاك وذلك بمنح المكرمين محافظ بلاستيكية حينا وجلدية حينا آخر، ودبومات غير أكاديمية للتزويه بخدماتهم الشعرية أو الروائية أو النقدية وهلم جرا، وسحبا مع التركيز طبعاً على ذوي القربى. في ظل هذه الوضعية الشاذة قام عدد من الشعراء الجزائريين بإنشاء ما يسمى بـ"بيت الشعر الجزائري" من دون إشراك حتى الشعراء الذين لعبوا دوراً أساسياً في تأسيس كل من الشعر الكلاسيكي والشعر الحديث في الفضاء الأدبي الجزائري، وهكذا أقتفت خطى هذه الجماعة كوكبة من الشاعرات اللواتي أثنان أيضاً رابطة للشاعرات والشعراء الراغبين في الانضواء تحت جناح الرحمة والولاء.

شاعرات نبطيات

□ أبوظبي - نظم مركز زايد للدراسات والبحوث التابع لنادي تراث الإمارات الأربعة، ملتقى شاعرات النبط الثاني تحت عنوان "زايد قصيدة وطن" بمشاركة مجموعة من الشاعرات الإماراتيات، وذلك في نادي العين النسائي ضمن فعاليات عام زايد والموسم الثقافي للمركز.

وقالت مديرة مركز زايد للدراسات والبحوث، فاطمة المنصوري "الملتقى يجيء أحد أعمدة تراث الدولة العريق وهو الشعر النبطي"، وتوجهت بالشكر للشاعرات المشاركات في الملتقى وهن مريم النقبى وطفيم الحرز وغرشوب الفجر.

وقالت مسؤولة منتدى شاعرات الإمارات، الشاعرة الإماراتية مريم النقبى، إن الملتقى يسعى إلى إبراز التقاليد الشعرية النسائية في الدولة من خلال تسليط الضوء على الإطار الاجتماعي الثقافي والأشكال والموضوعات والقضايا الجمالية والأخلاقية وتطورات الإنتاج الشعري النسوي في الإمارات.

وأوضحت أن أبرز ما يميز الملتقى هذا العام هو الحضور والمشاركات والبرنامج المطروح والأوراق المصاحبة التي ألقت الضوء على دور الشاعرة الإماراتية ومسيرتها منذ القدم ودورها في الساحة الشعرية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ال «ق.ق.ج» أكثر جنس أدبي مثير للجدل

● القصة القصيرة جدا تراهن على اضمحلال الحدود متمردة على الأشكال السائدة والزمن



جنس أدبي مغاير للمألوف (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

والتخلص من الإسهاب المفرط والوصف الطويل، لصالح الاختصار فقط، وبقيت تتعثر بتحديداتها كجنس أدبي مستقل، يخضع لاعتبارات التكتيف والإيحاء والحفاظ على عناصر القصة المعتادة، وكان نشوءها نابعا من مواكبة السرعة الحياتية المتعلقة بالتطور التكنولوجي وتطور أساليب الحياة، ومن خلال التأثر بالأعمال الأجنبية.

◀ في المستقبل ستتداخل الأجناس الأدبية على اختلافها، إذ سيختفي التصنيف للعمل الأدبي ما بين الرواية والقصيدة والقصة

وفي ما يتعلق بقدرة القصة القصيرة جدا على التأسيس لنفسها كفن مستقل بذاته، يقول صبيح "إن أخوض هنا في مجادلات أحقيتها واستقلاليتها كجنس أدبي محدد، لأننا نعتبر ذلك نهائياً، رغم ضعف البنية النظرية التي تراقفها، لكن الكينونة الأدبية والفكرية، تحتم أن لا يبقى شيء كما هو، بل سوف يخضع لعملية التطور الطبيعي، على حد تعبير كائنه الذي يشبهه بالتطور البيولوجي، ونحن نقول بالتفاعل الذاتي والخارجي المؤدي إلى ديناميكية أدبية تطويرية، طبيعية، تنتج عنها صنع أدبية جديدة، ومنها ق.ق.ج. ما نراه من إمكانيات كبيرة، تحققها، في أساليب سردية مكثفة وسريعة الإيقاع، يجعلها تستطيع التعبير عن أي موضوع أو فكرة بقوة ودون إطالة ووصف ممل، ونستطيع القول إنها تعتبر جنساً أدبياً مستقلاً قادراً على التعبير عن شتى الموضوعات مع قدرته على إدهاش المتلقي، وجعله يشغل ذهنه، دون أن يحشره في زوايا تاويلية نهائية".

أما أهم المشكلات التي تعاني منها، فيقول "عدم فهم بعض الكتاب لطبيعتها، فالكثير منهم يكتبها وكأنه يكتب قصة قصيرة مختصرة، مع استخدامه للسرد الوصفي الذي يشرح الكثير من الأفكار، والبعض منهم يقلد الرواد الأوائل الذين كتبوا القصة القصيرة باختصار دون الأخذ بالاعتبار لباقى المكونات المهمة، كما يمكن اعتبار أن الاستسهال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي، يسيء إليها، لكن بالمقابل هناك الكثير من هؤلاء الكتاب استطاعوا أن يطوروها وأنواعهم ويستفيدوا من النقد، وأصبحوا يكتبون قصة ق.ج. رائعة الصياغة والأسلوب والدلالة".

يتابع "أهم مشكلة تعيق تطورها برأيها هي تخلف النقد عنها، فمعظم ما يكتب من نقد لا يعد سوى محاولة لشرح مغزى النص، دون الدخول إلى البنية الجمالية والأسلوبية لكتابتها، وهذا يفقد النقد هدفه، أيضاً وجود الفكرة الجيدة لا يعني أبداً أن القصة ستكون جيدة، دون أن تتوفر باقي العناصر وبأسلوب مبتكر، فالخاطرة أيضاً لها فكرة جيدة، والمقال السياسي أيضاً له فكرة جيدة، لذلك نعتبر مقدرة الكاتب على خلق صورة قصصية مبتكرة عاملاً مهماً لجودة القصة".

والمكثف للفكرة ورمزيته وبنائها المدلولي، فهناك كتاب أجادوا فن كتابتها بشكل جعلها تنافس ما كتبه الرواد في هذا الفن، أمثال الكاتبة ناتالي ساروت وأوهينيري وبورخيس وغيرهم كثيرون، وكان لجيل الرواد العرب تأثر كبير بهم.

وعن مستقبل هذا الفن تقول السري "هذا الزمن والزمان القادم سيكونان مستقبل القصة القصيرة جدا. كما أنها لا يمكن أن تسحب البساط من القصة القصيرة، والتي لها كيانها المستقل بها، وكما كانت لكل فن قديم حدانته في ظهوره، فإن القصة القصيرة جدا سوف تكون لها قدمها ويمكن أن يظهر فن أحدث منها".

وتستطرد "لقد انتشر هذا الفن بشكل كبير، وهذا ما نلاحظه في العديد من الصحف والمجلات العربية، وكذلك عبر المواقع الإلكترونية، وصفحات النت التي خصصت مسابقات في فن القصة القصيرة جدا وتسابق الكتاب من أجلها، وكذلك انتشرت الملتقيات الثقافية والأدبية في بعض الدول العربية التي تهتم بها، وهو ما يشهد على مستقبل ذلك الفن، كما أن الأدباء يتسابقون على إصدار كتبهم فيه، ما أسهم في ترسيخ ذلك الفن المستقل بذاته والمبشر بمستقبله القادم وبقوة".

ضعف النقد

الناقد والقاص السوري محمد ياسين صبيح، مؤسس رابطة القصة القصيرة جدا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والتي تنظم مسابقة أسبوعية في هذا الفن، يقول "عربياً ظهرت بوادرها مع جبران خليل جبران في المجنون، وكان ولادتها الفعلية عربية في العراق وسوريا وفلسطين، ثم انتقلت إلى باقي الدول العربية، فالعراقي شكري الطيار كان رائداً، ومن سوريا زكريا تامر في بعض أعماله، وعزت السعيد أحمد، ونورالدين الهاشمي وغيرهم، ثم تالت المساهمات وخاصة في المغرب العربي، ثم في باقي الدول العربية. أعمال الرواد الأوائل لم تكتمل بلورتها كقصة قصيرة جدا بشكل بحث، إنما كقصص مختصرة وسريعة حقت بعض الاختراق في القصة القصيرة العادية، وشكلت تحدياً قصصياً يستوجب الاختصار



رغم أن القصة القصيرة جدا جنس أدبي معروف منذ القدم لدى العديد من الأدباء والنقاد، الذين كتبوا نصوصاً بارزة في هذا المضمار، إلا أن مثل هذه النصوص ظلت منضوية تحت مسمى وتصنيف القصة القصيرة، ولم يتم الاعتراف بها كجنس أدبي مستقل إلا في الأونة الأخيرة من قبل بعض الكتاب والنقاد، في حين لا يزال يُنظر إليها من قبل الكثير من المبدعين على أنها "فن لقيط" لا أصل له ولا مستقبل.

حنان عقيل

رواج شكل فني بعينه، تماماً مثل الحديث عن انقراض المسرح عند ظهور السينما وانقراض السينما عند ظهور التلفزيون، فمساحات الاهتمام تتباين وتتغير وتتأثر.. لكن هذا لا يعني أن جنساً فنياً سيُلغى الجنس الآخر.. فكل جنس يشق طريقه إلى المستقبل دائماً بطريقته الخاصة.

ويؤكد الناقد المصري الدكتور يوسف نوفل أن "القصة القصيرة جدا لون أدبي يركز فيه الأديب تجربته القصصية معتمداً على أن القصة القصيرة في أساسها هي لقطة أو موقف، أما القصة القصيرة جدا فهي تسلط الضوء على جانب معين من ذلك الموقف المركز، إذ لا مجال فيها لتحليل الشخصية أو استبطانها ولا سرد مقدمات الأحداث أو الوصف، وإنما تعتمد على عنصر أساسي، وهو الإيحاء والرمز اختصاراً للعبارة وللأحداث والشخصيات، ويعتمد المبدع في ذلك على قدرة المتلقي على تفتيت هذا التركيز وتفصيل تأويله".

وعن مستقبل فن القصة القصيرة جدا، يقول نوفل "أرى أن المستقبل سيكون لتداخل الأجناس الأدبية، إذ سيختفي التصنيف للعمل الأدبي ما بين الرواية والقصيدة والقصة، فالعمل الأدبي سيكون شاملاً للقصة والقصيدة وروح المقال وغيرها من الفنون".

إبداع متمرد

القاص السعودي حسن البطران، والذي أصدر خمس مجموعات في فن القصة القصيرة جدا، يؤكد أن الفن والإبداع توائم لا ينفصلان عن بعضهما إن لم يكونا هو نفسه، ومن طبيعة الإبداع أنه يتجدد وتكون فيه ابتكارات ومساحة حرية واسعة، ليست لها حدود كحدود السرد، بل فضاء واسع وكبير وقد يقفز على المألوف ويتجاوز المتعارف عليه، ويتمدد ويتمرد، ويلبس أثواباً بألوان متعددة، وقد تكون شبيهة عارية أو مزققة وإن لم يتقبلها المجتمع بداية، وقد تكون بأكملها كاملة، إنه صرخة وتكسير للزجاج أو تلميع له.

ويوضح أن القصة القصيرة جدا من ذلك الإبداع المتمرد على بقية أفراد جنسه، وأنه يسير في هذه المرحلة تحديداً بخطوات سريعة وليست تصاعدياً بل ثقافية، وبه نوع من الغرائبية التمردية التي يحاول من خلالها إثبات الوجود، ويرفع يديه ويقول أنا هنا موجود.

ويصف البطران وضع القصة القصيرة جدا في الوقت الراهن بأنه يمر بمرحلة إثبات الوجود والتي لا تخلو من "الكلم" الذي يتولد منه "الكيف"، وهذا وضع طبيعي للغاية، حيث الطفل لا يولد وهو يمارس آلية المشي فتقبلها يمر بعدة مراحل وفي كل مرحلة يواجه صعوبات وتعثرات وعراقيل.

ويضيف البطران "عقدت لفن القصة القصيرة جدا مهرجانات ومسابقات وأماس، وصدرت له المئات من المجموعات خلال فترة وجيزة، وبهذا وذلك هو جنس مستقل بذاته، يحمل خصائص تميزه عن غيره من الأجناس الأدبية وإن اشترك معها في بعضها، إن هذا الجنس جدير بذلك كون الجميع يمارسه الآن، حتى من كان يعارضه بدأ بتذوقه ويمارسه، وهذا دليل قوة سحره ومثابته وعمق تأثيره على المتلقي والمبدع على حد سواء".

مواكبة الحداثة

في السياق، تؤكد القاصة اليمنية انتصار السري أن فن القصة القصيرة جدا واکب تطور وحداثة هذا العصر الذي نعيش فيه، والذي يعتمد على الإيقاع السريع للحياة واللحظة المفارقة والإدهاش في نهاية السرد المختزل



□ يصعب على وجه الدقة تحديد بدايات فن القصة القصيرة جدا "ق.ق.ج"، إلا أن بعض الأطروحات التاريخية تلفت إلى كتابات الأديب جبران خليل جبران التي تندرج تحت مسمى "القصة القصيرة جدا" مثل "العلب"، "القصفان"، "التوبة"، وإلى نص قصير لآرنست همنغواي وهو "حذاء طفل لم يلبس بعد؛ للبيع"، لكنها كتابات لم تعرف نقدياً أو أدبياً كجنس أدبي مستقل.

في الوقت الراهن، نجحت القصة القصيرة جدا في شق الطريق نحو التأسيس لنفسها كفن مستقل بذاته، يجذب الكثير من المبدعين للإبداع فيه، إلا أن غزارة الإنتاج في هذا المضمار تغير إشكاليات تتعلق بمدى فنية ما يتم تقديمه تحت هذا المسمى في الوقت الراهن، واحتماليات تطوره وانتشاره أو اندثاره وتراجع مستقبله.

منطق العصر

الكاتب المغربي مصطفى لغتيري، الذي يعد من أبرز كتاب القصة القصيرة جدا في المغرب، يتحدث عن رؤيته لهذا الفن قائلاً "أراه انسجاماً مع منطق العصر الذي ينحو نحو الاختزال والقصر والسرعة في كل شيء، فهي كذلك سيغلب عليها المزيد من الدقة والاختزال، وبعبارة أوضح فمستقبل القصة القصيرة سيتجسد في جنس القصة القصيرة جدا. هذا الجنس الأدبي الذي يكسب كل يوم مساحات جديدة من النشر ومن اهتمام الكتاب والقراء على حد سواء".

ويستطرد لغتيري "القصة القصيرة جدا جنس أدبي مستقل يتميز بانتمائه إلى شجرة السرد الكبرى، ونحن ننظر إلى نصوصها المميزة نجدها قد حققت كثيراً من النضج الذي أهلها لتزاحم في المكانة الرمزية باقي الأجناس الأدبية، أما في ما يتعلق بتقاربها مع الخاطرة، فيمكن فعلاً الحكم عليها بذلك إذا ما اطلعنا على نصوصها الضعيفة وما أكثرها، وهي النصوص التي لم يدرك أصحابها بعد الحدود الفاصلة ما بين الأجناس، وظن أن ذلك ليس حكراً على القصة القصيرة جدا فقط، بل تشترك فيه باقي الأجناس الأخرى، فكم من قصيدة شعرية انزلت نحو جنس الخاطرة، وكذلك الشأن بالنسبة للقصة القصيرة والرواية أحياناً".

◀ أهم مشكلة تعيق تطور هذا الجنس الأدبي هي تخلف النقد عن متابعتها بالشكل الكافي واكتفائه بالقراءة السطحية له

ويوضح لغتيري أن "القصة القصيرة جدا تتميز بالتقاطها للإشراقات الذهنية والنفسية والوجودية، أي تلك اللحظات الفارقة التي يحدث فيها تحول من نوع ما نفسي أو فكري أو واقعي، فيجتهد الكاتب المحترف في التقاطه وصياغته بشكل مكثف ولامع في نص قصير قصير جدا، مع الحرص على توفر عنصر المفارقة والقلقة اللامعة".

أما القاص المصري شريف صالح فبيري أن ازدهار أي فن بصفة عامة مرتبط بترويج الصحافة له، وأن الوسائط الحديثة مثل فيسبوك وتويتر كان لها دور بارز في ظهور القصة القصيرة جدا، التي تكتب أحياناً بقاموس الشعر وصوره وليس بمنطق السرد. ويلفت صالح إلى أن مستقبل أي فن، ومنه القصة القصيرة جدا، دائماً ما يتردد مع



مصطفى لغتيري شريف صالح حسن البطران: القصة القصيرة جدا هي أدب المستقبل



انتهى نجم بوليوود هريثيك روشان من تصوير آخر مشاهد فيلمه الجديد «سوبر 30» للمنتج والمخرج فيكاس باهل، والذي من المقرر عرضه في 25 يناير 2019.

توفي الفنان المصري مدحت مرسي الخميس، عن عمر ناهز 68 عاما، بعد صراع مع المرض، وشارك الراحل في العديد من الأفلام السينمائية منها «نص أرنب» و«المرأة الحديدية».



سينما

بعد 25 عاما على مصرعه: بابلو إسكوبار ما زال يلهم صناع الأفلام

● بارون المخدرات الكولومبي نجم في الحياة والسينما ● أول ملياردير في أميركا اللاتينية يصنع ثروته من الإجرام



لم يكن بابلو إسكوبار يتجاوز الرابعة والأربعين من عمره عندما قُتل في تبادل لإطلاق النار مع رجال الشرطة في كولومبيا عام 1993، ولكنه كان قد تمكن خلال سنوات معدودة، من التدرج والصعود في عالم تجارة الكوكايين، إلى أن أصبح أكثر المجرمين ثراء في تاريخ الإجرام في العالم، بثروة بلغت أكثر من 60 مليار دولار، وقيل إنه كان يتحكم في 80 بالمئة من الكوكايين الذي كان يتم تهريبه داخل الأراضي الأميركية.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

لا ينتمي بابلو إسكوبار إلى مدينة ميديلين، ثاني أكبر مدن كولومبيا، وفيها أسس عصابته الإجرامية التي جعلت المدينة في وقت ما، تصبح ساحة لحرب مفتوحة مع السلطات منذ أواخر ثمانينات القرن العشرين إلى أن لقي مصرعه عام 1993، وقد تفاوتت الروايات بشأن مقتله، فأصر البعض على أنه لم يُقتل، بل فضل أن يموت بإطلاق رصاصة على رأسه بعدما وجد أنه حوَّص من قبل رجال الشرطة. وكما كان إسكوبار أسطورة في حياته، فقد أصبح بعد موته أسطورة في عالم الخيال المصنوع: السينما والتلفزيون، تناولت السينما حياة ونشاط بارون المخدرات الكولومبي في أربعة أفلام تسجيلية وستة أفلام روائية طويلة كما في اثنين من المسلسلات التلفزيونية.

ولا أحد يعرف على وجه اليقين كيف كان يمكن لهذا القاتل والمجرم الضليع في الإجرام، الذي أفسد الكثير من رجال الشرطة وأعضاء الحكومة والبرلمان ورجال الأعمال في عدد من الدول، أن يشعر إذا قدر له أن يعيش ويرى كل هذا الإهتمام السينمائي والتلفزيوني بشخصيته وعلاقاته، وهو الإهتمام المستمر منذ نحو ربع قرن.

أول الأفلام التي تناولت شخصية بابلو إسكوبار هو الفيلم التلفزيوني الوثائقي الطويل بعنوان «بابلو إسكوبار: ملك الكوكايين» الذي عرض عام 1998، وهو من إخراج ستيفن دويلر.

◀ فيلم «صناعة أميركية» يقوم على المزج بين الكوميديا والإثارة وأسلوب فيلم الجريمة والمطاردة البوليسية وعالم التجسس

ويرصد الفيلم من خلال صور ولقطات من الأرشيف لم يسبق عرضها من قبل، حياة إسكوبار وصعوده في عالم المخدرات وكيف أصبح أول ملياردير من النشاط الإجرامي في أميركا اللاتينية، من خلال مقابلات مصورة مع أفراد عائلته وبعض الصحفيين الذين كتبوا عنه وقاموا بتغطية أخباره ونشاطاته، وكذلك مع عدد من رجال الشرطة والمحققين الذين تناوبوا على قضاياهم الكثيرة وأرادوا الإيقاع به، وكان هذا الفيلم جزءا من سلسلة «الأساطير» التعليمية التي كان يقدمها بريانت غامبل لتلفزيون «أن.بي.سي» الأميركي.

الفردوس المفقود

في 2002 أنتجت قناة تلفزيون «وايلد أيز» فيلما وثائقيا آخر بعنوان «القصة الحقيقية لمقتل بابلو» من إخراج ديفيد كين، كان يتتبع التفاصيل الدرامية التي أدت في النهاية إلى مقتل إسكوبار بعد أن كان نجمه قد صعد وتصور أنه قد أصبح محصنا إلى الأبد. أما أول الأفلام الطويلة التي لفتت الأنظار حول شخصية إسكوبار الذي وصفه البعض بأنه روبن هود اللاتيني، فكان فيلم «إسكوبار:

الفردوس المفقود» (إنتاج 2014)، وهو أول فيلم من إخراج الممثل الإيطالي أندريا دي ستيفانو، وهو يركز على الفترة التي شهدت تدهور عصابة إسكوبار، إلى أن يضطر لعقد اتفاق مع الحكومة عام 1991 على أن يُسلم نفسه ويتخلّى عن نشاطه الإجرامي، مقابل الحصول على حكم مخفف، شرطية أن يقضي العقوبة داخل «سجن خاص» شديد خضيسا لتلبية رغباته واحتياجاته الشخصية، وليس على غرار السجن الحكومية السيئة السمعة. ومع دخول إسكوبار هذا السجن «اللطيف» ينتهي الفيلم، لكن ما حدث في الواقع بعد ذلك، أن الاتفاق سقط بعد أن استمر إسكوبار في ممارسة نشاطه الإجرامي من داخل السجن، فنقل إلى سجن عمومي، حيث تمكن من الهرب ليعيد تجميع أوصال عصابته والدخول في معارك دموية راح ضحيتها الكثير من الأفراد من كلا الطرفين إلى أن لقي مصرعه.

قام بدور إسكوبار الممثل الأميركي (من أصول بورتوريكية) بنيشيو ديل تورو وهو هنا أقرب ما يكون إلى شخصية روبن هود، فهو يُخصّص قسما لا بأس به من أموال المخدرات، لتمويل الجمعيات الخيرية، والمساهمة في بناء المدارس والمستشفيات وملاجئ الأيتام والكنائس، كما يعول الكثير من الأسر في المناطق الفقيرة من كولومبيا.

ويصور الفيلم كل هذه الجوانب في شخصية إسكوبار، كما يسلط الضوء على علاقته بأهالي بلده، من خلال كاميرا تتمتع بالحيوية، عبر مشاهد لا تُنسى بألوانها الدافئة وتكويناتها الموحية وموسيقاها البديعة، ويُصور كيف كانت الحشود البشرية من الفقراء الكولومبيين تستقبل إسكوبار كما لو كان المسيح المخلص، إلا أن الفيلم ينفذ إلى شخصية إسكوبار، من خلال شخصية خيالية مبتكرة، شاب كندي يدعى نيكولاس يحضر مع شقيقه وزوجة شقيقه وطفلهما إلى تلك المنطقة الساحرة المطلّة على المحيط مباشرة، بحثا عن الفردوس، حيث يؤسّس مدرسة لتعليم الإنزلاق على الماء بمساعدة شقيقه، ويتخذون من الغابة القريبة مكانا لإقامة مخيم يقطنون فيه. هذا الكندي المسالم وشقيقه سرعان ما يتعرضان لابتزاز مجموعة من الأثرياء من شباب بلدة مجاورة يتزعمهم شاب عدواني شرير يطالبهم بدفع مقابل استخدام الغابة التي يزعم أنها ملك له، ثم يطلق كلبه المتوحش لينهش ذراع نيكولاس. ولكن يكفي

أن يقص نيكولاس هذه القصة على إسكوبار الذي يلوح آثار نهش الكلب على ذراعه، لكي ينتهي الأمر كما سنعرف بعد ذلك، بشنق مجموعة الأثرياء وتركهم مُعلقين فوق أشجار الغابة، ولعل في هذا ما يذكرنا على نحو ما بـ«الأب الروحي» لكوبولا.

صناعة أميركية

يتضمن فيلم «صناعة أميركية» (American Made) للمخرج دوغ ليمان (إنتاج 2016)، توليفة تقوم على المزج بين الكوميديا والإثارة وأسلوب فيلم الجريمة والمطاردة البوليسية وعالم التجسس وهاليز السياسة في واشنطن، ليأتي الفيلم مشبعا بالمغامرات المثيرة، ومشاهد «الأكشن»، والنجاة في اللحظة الأخيرة، مستندا فيه على أحداث ووقائع حقيقية شغلت الرأي العام في أميركا وخارجها قبل أكثر من ثلاثين عاما.

أما الخلفية السياسية لشخصيات ووقائع الفيلم فتقوم على ما افترض أمره خلال الفترة الثانية لرئاسة رونالد ريغان، من تزويد بلاده سرا لميليشيات الكونترا اليمينية في نيكاراغوا بالأسلحة، وذلك بغرض إسقاط حكومة جبهة الساندنيسستا اليسارية، واستخدام أموالا إيرانية دفعت من بيع أسلحة لإيران مقابل التعهد بإطلاق سراح الرهائن الأميركيين.

ورغم اعتماده على بعض الحقائق الممزوجة بالكثير من الخيال، يظل «صناعة أميركية» فيلما خارج نطاق الواقع، فهو أقرب إلى ما يروج من صور ووقائع تخضع لما يعرف بـ«نظرية المؤامرة».

ومن جهة أخرى، على الرغم من التماس المباشر من أحداث وشخصيات حقيقية مثل كارتر، ريغان، كلينتون، الكولونيل أوليفر نورث، الجنرال نوريغا، والأهم بالطبع: بابلو إسكوبار بارون المخدرات الكولومبي الشهير وزميله خورخي رودريغيز، إلا أنه يبدو مصنوعا خضيسا لاستثمار صورة النجم توم كروز التي ترسخت في ذاكرة المشاهدين حول العالم من خلال سلسلة أفلام «توب جن» (Top Gun) كبطل خارق، يتمتع بالوسامة إلى جانب الثقة بالنفس.

المخترق

في عام 2015 ظهر فيلم «المخترق» (The Infiltrator) للمخرج براد فورمان الذي يصور قصة تدور حول ضابط أميركي في الجمارك الأميركية يتنكر وينجح في اختراق عصابة إسكوبار لتجارة المخدرات من أجل الكشف عن تعاملاتها المالية وكيف تقوم بغسيل الأموال بالتعاون مع عدد كبير من البنوك، كما يكشف عن 85 من كبار بارونات المخدرات في العالم.

ويستند الفيلم إلى مذكرات الضابط روبرت مازور الذي اضطر إلى تغيير هويته لكي يتسلل داخل عصابة إسكوبار، وقام بالدور الرئيسي أي دور الضابط بريان كرانشتون، وبدور إسكوبار جون لوغوزيامو. ووسط حملة دعائية كبرى بدأت شبكة «نتفليكس» في عرض الجزء الأول من مسلسل «ناركوس» (Narcos)، أي «المخدرات» عام 2015 الذي يضم ثلاثة أجزاء يتكون كل جزء منها من 10 حلقات، وقام بدور إسكوبار الممثل

بنيشيو ديل تورو يبحث عن فردوسه المفقود

الثمانينات من القرن الماضي أو تحديدا إلى اللقاء الأول بين إسكوبار وفاليجو، عندما ذهبت تلمي دعوة لحضور حفل أقامه ولم يكن قد أصبح مشهورا بعد، وكان يعمل في خدمة الأثرياء الجدد في المدينة، حيث يقوم بتصفيّة خصومهم لحسابهم وتلقيّن كل ما يتعرض لهم درسا قاسيا، أي كان أقرب من يكون إلى «بلطجي». وإثر ذلك، نشاهد كيف تطورت علاقتهم رغم أن إسكوبار كان متزوجا من فيكتوريا وظل معها وأنجب منها ابنا، ولم تكن هي تمناع من تركه يخوض مغامراته النسائية، طالما كانت تتمتع بالمال والاستقرار العائلي.

◀ أول الأفلام التي تناولت شخصية إسكوبار، هو الفيلم التلفزيوني الوثائقي الطويل «بابلو إسكوبار: ملك الكوكايين»

ونشاهد أيضا تطوّر علاقة إسكوبار بعالم المخدرات ثم صعوده كنجم مجتمع فوق العادة، يفتتح المشاريع الخيرية ويصبح معبود الجميع في مدينته، يسمون أطفالهم على اسمه (بابلو)، ويتغنون باسمه، وكانت فاليجو تريد أيضا مساعدته في الوصول إلى منصب سياسي في البرلمان.

ويغيب الفيلم استخدام الإنكليزية بلكنة كولومبية، بحيث ضاعت الكثير من عبارات الحوار، كما يتم تهيمش دور الصحافية في الفيلم على الرغم من كونها الشخصية الرئيسية التي يفترض أننا نتابع الأحداث من وجهة نظرها، ويستغرق الفيلم كثيرا في وصف تفاصيل العنف والقتل وسفك الدماء وإسكوبار ضد خصومه من رجال العصابات المنافسة. ورغم براعة خافيير بارديم في تقمص الشخصية، والكيمياء الموجودة بينه وبين كروز إلا أن الفيلم يعاني من الترهل والاستطرادات والمشاهد التي قصد منها الإثارة فقط.

سلسلة الأفلام عن شخصية إسكوبار الأسطورية أغلب الظن أنها ستستمر، طالما ظلت الشخصية وما يحيط بها من بعض الغموض والكثير من البريق، تجذب جمهور الخيال المصنوع الدرامي في العالم.



بنيلوبي كروز توقع بخافيير بارديم في «حب بابلو»



«صناعة أميركية».. فيلم خارج نطاق الواقع

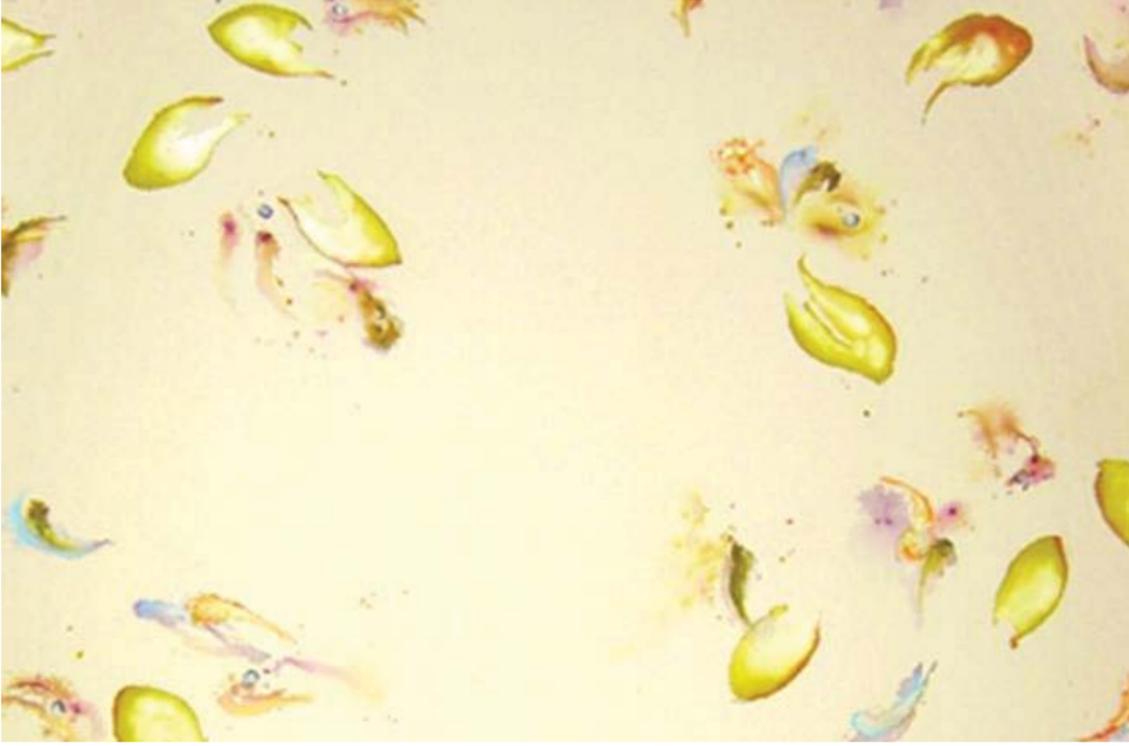


يستضيف معهد العالم العربي بباريس حتى نهاية سبتمبر المقبل، معرضاً بعنوان «الريشة الثملة، للخاطم التونسي الأسعد مطوي والذي يضم 135 عملاً فنياً جديداً.

صدر عن المركز الثقافي العربي كتاب «الفن العربي الحديث: ظهور اللوحة» للباحث اللبناني شربل داغر، مشتملاً على صور أعمال فنية ملونة بعضها غير معروف.

تشكيلي لبناني يرسم معالم سديمية لذاكرته الشخصية

● دخان لبنان يتحول إلى نور وبراعم ورد في لوحات هانيبال سروجي



قدّمت صالة "جانين ريبز" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضاً للفنان اللبناني هانيبال سروجي جمع جديد أعماله متعددة الأحجام والمشغولة بمواد مختلفة، ولم تخرج لوحات هانيبال من احتفالية عودته، أولاً، من مأسى الحرب اللبنانية التي يُقال إنها انتهت، كما أنها لم تخرج، في مقام ثانٍ، من حالة الهجرة التي امتدت لأكثر من عشرين سنة.

□ بيروت - بعنوان "الحق في أن تحلم" قدّم التشكيلي اللبناني المقيم في كندا هانيبال سروجي في قاعة "جانين ريبز" البيروتية نصه كمن يريد أن يُكرس نظرية مؤرخ الدين الروماني ميرسيا اليا، وهي نظرية أو "أسطورة العودة الخالدة" التي تشير إلى مكانة الرمز المؤسسة لفكر الإنسان، ولكن بأسلوبه الفني الخاص والمبني على منطقته وأهدافه الخاصة.

وأساس فكرة "العودة الخالدة" الإصرار على إمكانية الإنسان بأن يكون مواكبا لتحوّلات عصره، ولكن مع الإبقاء على اتصاله مع ما يمكن تسميته بـ"القناعات الروحية" السحيقة.

أما كيف ترتبط فكرة ميرسيا اليا، هذه بفن هانيبال سروجي لا سيما في معرضه الأخير، فمن خلال هذا الإيمان، هذه القناعة الروحية بوجود العودة إلى طفولة الحياة وخفتها وضبابيتها وضرورة الاستنباط من الماضي الحد الأدنى من الفرح وسوقه إلى المستقبل.

كما أن هذا السوق الذي يقيمه الفنان في مجمل لوحاته وليس فقط في هذا المعرض، يجعل من سروجي قارئاً وضابطاً لمناخ جوي عام يستدعيه ويُمكنه من توليد وتشخيص غيومه وضبابه الملون إلى الأمام بعيداً عن عوالم نفسية وروحية منفتحة على ملوثات الماضي ومثقلة بما حصدت من اختبارات مؤلمة.

ويمكن أن نرى في عمل سروجي من ناحية ثانية، إيمانا كبيراً بالإنسانية في ظل كل الأتقويل والدراسات على السواء التي تنذر (أو تشر للبعث) بزوالها، كما هناك رغبة قوية في تفعيل الطوق إلى ما يُسمى بـ"السلام العالمي" حتى لو بدت

هذه الرغبة بالنسبة للأغلبية الساحقة من البشر ضرباً من ضروب المثالية.

ويصخ الفنان في أعماله أشكالاً متحولة تذكر بالأزهار وبراعمها وجميع العناصر الطبيعية دائمة التحوّل التي ترمز إلى الطبيعة الإنسانية وسط متغيرات سياسية وجغرافية وزمنية. وتبدو الأزهار شبيهة في أكثريتها بازهار القطن البديعة التي بدورها تبدو في مواضع كثيرة من لوحاته وكأنها أوشام دقيقة تتشجر بفعل مرور الزمن، لتبدو من خلفها مسامات برّاقة ترد مشاهدتها إلى فكرة ضرورة تحفيز الية تنفس الصعداء، كما ترّخر لوحاته بما يشبه بنّار رطوبة مكثفة حملتها الغيوم طويلاً قبل أن تنهمر بالوانها الباستنيلية لتريح الروح والنظر.



استحضار لألوان الطفولة المرحية

ويعتبر هانيبال أن اللبنانيين، الحق في الحلم، والحلم بالنسبة له ليس هروباً من الواقع ولا هو هذيان على هامش الحياة، بل يعتقد أن الإنسان في لبنان تخطى مرحلة الجرح المفتوح ووصل إلى هدوء ما بعد العاصفة، هدوء يود لو يغفو على متنه لبرهة من الزمن كي يستطيع أن يصبحوا بالكامل. وينظر أمامه دون أن يرى ماضيه جاثماً أمامه. زائر المعرض سيستمتع برؤية كيف لا يكف الضوء عن أن يتبدل في تجلياته من العميق إلى المنتشر إلى المكتوم حتى أصبحت لوحاته تجسيدا لألوان ملونة تحمل القدر "الصحي" من القلق لكي ترفض اجترار وتقليد ما قبلها، لذلك سيشعر الزائر أنه يشاهد فيلماً قوامه الحركة المتواصلة وليس مجموعة من اللوحات التي عكف هانيبال سروجي على إضافة ضوء نيون ملون على بعضها، ما إن ينيره حتى تتبدل أجواء اللوحة، أو تزداد في تعبيرها عن مناخ ما سيخفي حتماً ما إن نطق الضوء.

* م. ع

كل ما هو في لوحات هانيبال سروجي ضوء، وماء، وهواء، عناصر لا يمكن القبض عليها إلا نظرياً، هيئات متدفقة وعابرة لزمن اللوحة ولمحدودية المكان الذي لا يوطره شكل وقياس "الكانفاس".

ويستحيل بوجود وتفاعل هذه العناصر الطبيعية الإتصال بأي فكرة واضحة عبرت مخيلة الفنان أثناء تنفيذ العمل، إلا في شكل شذرات خاطفة، يستحيل الإتصال بها، لأن الاستطراد حالة ممنوعة في لوحاته ولا مكان لها لأن تحل وتؤثت كيانه، فلوحاته.

كل ما في أعماله عابر لا يخلو من مسحة حزن واضحة جدا لا يدعها الفنان تستقر حد أن تتكفّف، فيغمق لونها وتثقل موازينها وأحجامها في نفسه وفي نفس كل من وقف متاملاً في المدى الرقيق الذي ينفث في لوحاته حقولاً تلي حقولاً.

كيف للآلم أن يستقر في اللوحة، وهذا التواطؤ بين الماء والهواء والضوء قادر على جرف وبصمت مطلق كل شيء في طريقه، حتى القاتل والضحية؟

القاهرة تقيم معرضاً جماعياً يلخص ملامح الموسم الفني

ناهد خزام

□ القاهرة - تستضيف قاعة "بيكاسو للفنون" في القاهرة حتى نهاية شهر يوليو القادم معرضاً جماعياً لنخبة من الفنانين المصريين تحت عنوان "أزمة من الفن"، ويمثل المعرض إطلالة هامة على إبداع الفنانين المشاركين خلال الموسم المنقضي، إذ يضم نماذج من المشاركات والعروض التي ساهم فيها هؤلاء الفنانون طوال العام، كما يسלט المعرض الضوء على المنجز التصويري للأجيال الشابة من الفنانين الجدد، والتي يتسم بعضها بخصوصية مميزة تنبئ بالمزيد من الثراء الإبداعي مستقبلاً.

ومن بين الأعمال المشاركة في هذا المعرض بطالعا الفنان سمير فؤاد بتجربته التصويرية ذات الخصوصية، والتي يحاكي فيها حركة الأشياء والعناصر بأسلوبه الخاص، فهو يستثير الشكل بتتابعات لونية تحاول استحضار عامل الزمن واللوج إلى قلب هذه المسافة الفاصلة بين الحركة والسكون.

ويعتمد فؤاد في أسلوبه على صيغ هي أقرب إلى السريالية أحياناً في تصوير العناصر التي يتناولها، حيث يؤكد الحركة ويعتمدها بوسائل مختلفة، وتتراوح معالجته لهذه الحركة بين الحركة البسيطة التي تغلف اللوحة بمستويات لونية متباينة ومتجاورة وأخرى تتسم بالقوة، كما تبدو في تكراره لعناصره المرسومة في اللوحة الواحدة.

وفؤاد يبحث دائماً عن الجديد والمختلف في بناء عناصره، فحين يتناول موضوعات الطبيعة الصامتة، لا يلجأ إلى تلك العناصر التي نوارفتها ذاكرة الرسامين، كباقات الزهور أو أطباق الفاكهة وغيرها، بل يلجأ إلى مفردات أخرى مختلفة، كثمار الباذنجان والفلفل، أو مفردات أخرى صامدة، كعظام الحيوانات ورؤوس الأسماك وكتل اللحوم وغيرها.

مفردات سمير فؤاد تبدو غريبة وغير مالوفة، لكنها تدهشك بجملها واتساقها

يرى أن العلاقة بين الفنان وبين الشخص الذي يرسمه لا بد أن تنطوي على نوع من الألفة العميقة والمعرفة، ما ينعكس بالتالي على روح العمل في النهاية. ويقدم المعرض تجربة الفنان مصطفى رحمة اللونية المبهجة وتفصيلها الواضحة والبسيطة، الخالية من التعقيدات والتداخل، ففي أعمال رحمة تجد كل عنصر داخل اللوحة يستقر في مكانه النموذجي وفق طريقة بناء أميل إلى التسطیح، وعلى نحو قريب الشبه برسوم المنمنمات الإسلامية، يلعب الخط فيها



ألوان مبهجة بتفاصيل مثيرة

«أزمة من الفن» يتيح فرصة تأمل تشكيلة متنوعة من التجارب والأساليب المتباينة لأجيال مصرية مختلفة

دور الرابط والمتحكم في تفاصيل المشهد. وفي تجربته التصويرية قد يكتفي الفنان رحمة بعنصر واحد فقط يضعه في صدارة اللوحة، فنشاهد على سبيل المثال امرأة ممسكة بلفافة تبع وهي جالسة في سكبنة إلى جوار الراديو، بينما تغرق طرفين: رجل وامرأة، أو امرأتين، أو امرأة وقط البف.

ويتكرر وجود القط في أكثر من لوحة، كما تتكرر الإشارة إلى جلسات الطعام أو الاستماع إلى الموسيقى، وتبدو هذه المراوحة بين الهدوء وازدحام التفاصيل في لوحات مصطفى رحمة أشبه بنغمة متواصلة ذات وقع مختلف، ما إن تهدأ قليلاً حتى تعاود الارتفاع، وما إن يتجاوز صوتها حد الصخب حتى تخفت نغمتها من جديد.

ومن بين التجارب اللافتة أيضاً في معرض "أزمة من الفن" تأتي أعمال الفنان سيد عبدالرسول، والذي يعرض جانباً من تجربته التصويرية التي يستلهم تفاصيلها من الفن الشعبي، حيث ترى ذلك متجسداً في رسومه على عدة مستويات، سواء في طريقة البناء والتكوين التي يشكل بها عناصره على مساحة اللوحة، أو على مستوى اختياراته اللونية التي يتعمد خلالها إضفاء نوع من التهشير على ضربات الفرشاة، وكذلك في اختياراته للعناصر التي يقوم بتوظيفها في أعماله.

ومن جيل الشباب تبرز في المعرض أعمال الفنانة رانيا جاد بلوحاتها التي تحمل حساً ساخراً، كما يبدو في طريقتها التي تتبناها والمعتمدة على المبالغة والمزج بين التلوين والرسم بالأبيض والأسود.

ثلاثية الهاء



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ أبرز ما يميز التجربة الفنية اللبنانية اليوم عن غيرها من باقي التجارب العربية، لا سيما تلك الناشئة في كنف حروب السنوات الأخيرة وأهمها ما يحدث في سوريا وفلسطين المحتلة، هو أنها لم تعد ترغّب، أي التجربة الفنية، وكانها شخصية حيّة لها أطوارها وتصرفاتها، في أن تكون انعكاساً لمعاناة متواصلة إلى الآن وإن باشكال مختلفة، وقد تكون المصائب التي تتوالى على شعوب المنطقة من الداخل والخارج ما جعلها تنفر أكثر من أي زمن مضى من الغوص في متاهات الألم واسترجاع ذكريات الحرب.

استبعاد الدخول من جديد إلى سراديب وأجواء الموت والقتال أخذ أشكالاً متنوعة وعديدة فنياً، غير أن الأغرب قد يكون في الأعمال، وإن على تفاوت قيمتها الفنية ومدى الخبرة التي يتمتع بها فنان دون آخر، والتي أخذت هيئات هشّة وعذبة الألوان وذكرت بالسديم وهو يرخي بثقله ببطء مُخدر على مسامات اللوحة، أو بغيوم سماء ما بعد العصر وقد اجتاحتها لون زهري يخطف القلب والبصر.

وبعيداً عن التعميم يجدر ذكر تجربتين مختلفتين، ولكنهما متوافقتان على أكثر من صعيد، وهما تجربة الفنان التشكيلي اللبناني هانيبال سروجي من خلال معرضه الذي أقامه مؤخراً في صالة "جانين ريبز" في بيروت تحت عنوان "الحق في الحلم"، وأعمال الفنانة اللبنانية هبة كلش التي قدّمت بدورها معرضاً مميزاً في صالة "صالح بركات" البيروتية بعنوان "ليموناضة.. كل شيء كان لا نهائيًا".

وعلى الرغم من أن الفنانين بشكل عام لا يستسيغان أي مقارنة مباشرة بين عملهما وعمل فنان آخر، وهو أمر مفهوم، غير أن قوة الصلة، ولن أقول الشبه، بين ما قدم سروجي وكلش لافتة جداً.

وكلاهما، مع فارق السن بينهما، غادرا لبنان إبان الحرب إلى نوع من منفى تبنائها، دون أن يحتل مكانة الوطن الأم، فهانيبال سروجي هاجر إلى فرنسا وكان في الثامنة عشرة من عمره، بينما غادرت هبة كلش إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

كلاهما تابعا دراستهما الجامعية واستطاعا مع مرور السنوات أن يشكلا شخصية فنية مكنتهما من إقامة المعارض الفردية والمشاركة في المعارض الدولية، أما الأهم من ذلك كله هو النفس الفني المتقارب الذي جمعهما على أكثر من صعيد وحرك نصيهما،

وأيضاً اختيارهما التركيز ليس على الحرب اللبنانية وما عانها منها بشكل مختلف، بل على ثلاثة محاور هامة وهي أولا الحلم وأهميته في المضي قدماً في جريانهما من ضمن نسج تحولاتهما من دون أسى مُكبّل ولا نوستالجيا هادمة، ثانياً، محور النسيان ليس كتجمل لخدلان ما أو كحالة مرضية، بل كبلسم للجراح وللذاكرة.

وإذا كان بإمكاننا أن نذكر عملاً فنياً عالمياً واحداً حضرني بشدة بعد زيارتي للمعرضين، فسأذكر لوحة للفنان البلجيكي رونييه ماغريت، لوحة تحمل عنوان "الذاكرة" التي تمثل بالنسبة لي خلاصة ما يعني أن تكون صاحباً تماماً لماسي الماضي، وفي الآن ذاته قد اجترعت على مدى السنين ويطبع شديد بلسماً بطعم ماء الزهر إلى أن غاب الألم تماماً، لتبقى حمرة ناصعة كالدماغ على بياض ناصع كالجص.

أما المحور الثالث، فهو "التأخي" بين النصين الفنيين، حيث شغفت الألوان وعظم التجريد ليتكثف وينعقد وكأنه براعم أزهار وورود نشرت عبقها في كل أنحاء اللوحات.

وفي حين اختارت كلش ترجمة لنصوص روحية إلى مراثيات فنية، اختار سروجي السديم المتكثف المصاب بما يشبه طلقات رصاص مُحفزة لنمو الأزهار.

ولم يجئ نصهما سانجاً كالأقاصيص الخرافية في أبعادها الحلمية فقط، بل جاء لصيقاً بكواييس النفس وظل ينبض بكم وافر من الأوكسجين النقي الذي غذى احتفالية قرار خطي الكواييس الماضية كي تستمر الحياة.

هكذا استطاع هاء هانيبال أن يتلاقى مع هاء هبة في ماء ضحل ورقراق لم يولد اليأس ععادته، ماء، هو "هاء" الهجرة من الأوطان.



بدأت الخميس في إسطنبول محاكمة الصحافي الألماني دينيز يوجيل، الذي أطلق سراحه منذ أربعة أشهر بعد احتجازه لمدة عام، على الرغم من أنه لن يكون حاضرا في المحاكمة، حيث أنه عاد إلى ألمانيا فور إطلاق سراحه، وذكر قاض تركي إنه لا يمكن تبرئة الصحافي من تهم الإرهاب والتخريب، معللا ذلك بظهور التهم الموجهة ضد يوجيل.

المجلس الوطني للصحافة المغربي يكسب رهان الإقبال على الانتخابات

من جانبه، أكد محمد الوافي الكاتب الوطني للجمعية الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال، أن النقابيين تعاملتا بشكل جدي مع تحدي هذه الانتخابات من أجل كسب رهان الفوز، ورهان التنظيم الذاتي للمهنة الذي يبقى مستقبلا الجسم المهني متعلقا به، مشيرا إلى أنه ليس من السهل أن يكون لدينا مجلس وطني للصحافة يتمتع بالاستقلالية ويمارس اختصاصاته وفق ما هو منصوص عليه في القانون، حتى لا يكون مجرد مؤسسة صورية، وأن يتسم عمله بالنجاعة والفعالية وأن يشتغل وفق مقاربة ديمقراطية.

من جانبه عبّر المكتب التنفيذي للفيدرالية المغربية لناشري الصحف خلال اجتماعه، الإثنين، عن ارتياحه للنتائج التي حققتها الفيدرالية في انتخابات المجلس الوطني للصحافة بنظام اقتراع فردي، بحيث حاز أعضاؤها على مئة بالمنة من المقاعد السبعة المخصصة لفئة الناشرين، ضمنهم خمسة أعضاء من المكتب التنفيذي وعضوان من المجلس الفيدرالي يمثلان الصحافة الجهوية (المحلية).

وقال الناشر "إن مهام المجلس الوطني للصحافة جسيمة، والنجاح في النهوض بها غير مضمون فقط بانتصار طرف على طرف، ولا بالصلاحيات التي يتوفر عليها المجلس، بل بالقوة المعنوية التي سيكتسبها ولا يمكن أن يمنحها له إلا الجسم الصحافي برمته من صحافيين ومقاولات تشارك على قدم المساواة في بناء هذا الورش الواعد، ولهذا فإن أعضاء المجلس اليوم يجب أن يكونوا ممثلين للجميع متضامنين، مستمعين لنفض الجسم الصحافي، مترفعين عن الحسابات، وإلا فإن هذه المؤسسة الواعدة ستولد متعثرة".

يذكر أن عددا من الصحافيين رفعوا دعوى أمام المحكمة الإدارية بالرباط للطعن في النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات التي أجراها المجلس الوطني للصحافة، التي جرت الجمعة الماضي.

وتستند هذه الدعوى على الدفع بعدم قانونية هذه الانتخابات واتسامها بعدة خروقات جعلت عملية التصويت غير موضوعية.

الرباط - اعتبر عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن نسبة التصويت في انتخابات أعضاء ممثلي الصحافيين المهنيين بالمجلس الوطني للصحافة، والتي تجاوزت 43 في المئة، بـ"المشرفة جدا".

وأوضح البقالي أنه لولا منع صحافي وكالة المغرب العربي للأنباء من التصويت، ولولا الظروف المهنية لبعض الصحافيين الذين كانوا يتواجدون في مهمة مهنية داخل أو خارج الوطن، لفاقت نسبة التصويت الـ54 في المئة.

وجاء ذلك خلال ندوة صحافية مشتركة مع الجمعية الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال بالرباط، الأربعاء خصصت لعرض النتائج التفصيلية والنهائية المتعلقة بانتخاب أعضاء المجلس الوطني للصحافة. وأضاف البقالي أن الأرقام التي عممتها لجنة الإشراف على عملية انتخاب ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف، تتقاطع مع الأرقام التي خلصت إليها النقابة الوطنية للصحافة المغربية من خلال مندوبيها داخل مكاتب التصويت.

وأعرب عن اعتزازه بمستوى التبعث التي خاضتها مختلف فروع النقابة الوطنية للصحافة المغربية، مستدلا على ذلك بنسبة التصويت بهذه الفروع والتي قال إنها "مرتفعة جدا"، خاصة بفروع الأقاليم الجنوبية حيث فاقت هذه النسبة الـ78 في المئة في كل من مدينتي الداخلة والعيون، وهي نفس النسبة التي تم تسجيلها في مدينة بني ملال، كما تم تسجيل نسبة مشاركة بلغت 72 في المئة بمدينة أكادير و66 في المئة بمدينة فاس و64 في المئة بمدينة مراكش وأزيد من 51 في المئة بمدينة وجدة فيما تم تسجيل نسبة مشاركة بلغت 44 في المئة في الدار البيضاء و35 في المئة بمدينة الرباط.

وبلغ عدد الناخبين المسجلين 2373 وعدد المصوتين 1029، وعدد الأصوات الصحيحة 955 والأصوات الملقاة 63 صوتا، بحسب البقالي الذي أشار إلى أن لأحة "حرية مهنية نزيهة" اكتسحت نتائج هذه الانتخابات بحصولها على 918 صوتا فيما حصلت لأحة "التغيير" على 19 صوتا، وحصلت لأحة "الوفاء والمسؤولية" على 18 صوتا.

تعديلات قانون الصحافة السوداني تجهز على الحريات المتبقية

● نسخ متعددة لمشروع القانون لم يتبين الصحافيون الحقيقية منها



هامش الحريات الصحافية يضيق أكثر

وتمسك الشيخ بحق الاتحاد العام للصحافيين في السجل الصحافي، وحذر من حدوث مشكلة دولية في حال حرمان الاتحاد من السجل، لكونه أحد اختصاصات النقابات الصحافية. وقال إنهم في الاتحاد يقاتلون ويتمسكون بأن يكون السجل في النقابات والاتحادات الدولية.

ويفيد صحافيون بأنه يوجد أكثر من نسخة للتعديل المقترح على قانون الصحافة، إلى درجة أنهم لم يدركوا ما هي النسخة الحقيقية التي أجازها مجلس الوزراء.

ووجهت شبكة صحافيون لحقوق الإنسان "جهر" انتقادات حادة لمشروع قانون الصحافة. وقال المنسق العام للشبكة في تصريحات صحافية إن الهدف من القانون هو إدخال الصحافة الإلكترونية "بيت الطاعة". وأشار إلى التأثير القوي للصحافة الإلكترونية على الأوضاع في السودان، وكشف عن انتهاج القانون لفرض العقوبات على الكتاب والصحافيين وليس الناشرين، محذرا من أن تؤدي إجازة القانون لممارسة الصحافيين الرقابة الذاتية التي اعتبرها "إفراغا للصحافة من مضمونها وإسكانا للأصوات الناقدة".

وأشارت شبكة جهر إلى أن القانون الحالي يأتي في إطار الإعداد لانتخابات 2020، إضافة إلى أنه تضمن مشروعا لدمج الصحف السودانية، الأمر الذي يؤدي إلى إحكام الحكومة سيطرتها على الصحافة، وأعربت عن ثقتها التامة في قدرة المجتمع الصحافي على هزيمة القانون.

ورغم الانتقادات يصير عبدالعظيم عوض، الأمين العام لمجلس الصحافة والمطبوعات على القانون، ويقول إنه يركز على حماية حرية الصحافة.

وأضاف أن القانون أثيرت حوله معلومات غير صحيحة لم ترد به، وتابع أن الوقت مازال مبكرا لمزيد من التداول والنقاش قبل إجازته من البرلمان.

تلقت الصحافة السودانية، التي تعاني من التضيق والرقابة الخائفة، طعنة جديدة عبر إقرار مجلس الوزراء تعديلات مشروع قانون الطباعة الذي كرس سلطة الحكومة على هامش الحرية المتاحة ووضع المزيد من العراقيل في طريقها.

إلى فترة لا تتجاوز 15 يوما بدلا من ثلاثة أيام في القانون القديم. إلى جانب منح المجلس سلطة إيقاف الصحافي عن الكتابة لـ"المدمة التي يراها مناسبة"، مع سحب الترخيص مؤقتا لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

كما أعطت التعديلات المقترحة مجلس الصحافة أيضا سلطة الترخيص لمزاولة النشر الإلكتروني. ونصت كذلك على تشكيل لجنة سجل تختص بعدد من الاختصاصات أبرزها شطب الصحافي من السجل بناء على قرار المحكمة أو أي جهة مختصة بحاسبته.

ومن جهته أكد ربيع عبدالعاطي، رئيس مجلس إدارة صحيفة "الصحافة"، أن ما تم تعديله في القانون لم يكن مطلوباً، داعيا إلى أن يكون التعديل والتداول على نحو أكبر، ونوه إلى أن التعديلات التي أجريت لا تسهم في الإصلاح الصحافي، ولا يجب تعديل القانون بصورة عشوائية.

وأشار إلى مسألة تركيز القانون على العقوبات بدلا من تنظيم مهنة الصحافة، داعيا إلى إجراء دراسة شاملة حول القانون، وضرورة الحديث عن كفاءة رئيس التحرير عوضا عن تحديد عمره في القانون. واستنكر العدد الكبير من الصحف والأحزاب، قائلا "لدينا صحافة وأحزاب سرطان".

وبدوره أقر الاتحاد العام للصحافيين بأن التعديلات التي قدمت لمجلس الوزراء كانت مختلفة عما تم الاتفاق حوله، وقال صلاح عمر الشيخ، الأمين العام للاتحاد، إن الاختلاف هو في المادة (5) المتعلقة بالحريات وحقوق الصحف والصحافيين، خاصة مصادرة الصحف وحبس الصحافي. وأكد أن التعديل المقترح في القانون يمنع مصادرة الصحف وإيقاف الصحافي عن الكتابة.

ارتفعت أصوات الصحافيين والناشرين السودانيون الراضين لمشروع قانون الصحافة والمطبوعات، منذ إقراره قبل أيام في مجلس الوزراء، ويرون فيه أداة لفرض العقوبات وليس قانونا لتنظيم المهنة.

وقال الصحافيون الراضون للقانون إنه يساهم في تقليص مساحة الحريات الصحافية، لا سيما في ما يتعلق بإعطاء مجلس الصحافة صلاحيات إيقاف الصحافي وسحب ترخيص الصحيفة.

تعديلات القانون منحت مجلس الصحافة صلاحية تعليق صدور الصحيفة وسلطة إيقاف الصحافي عن الكتابة

ودعا الطيب مصطفى رئيس لجنة الإعلام بالبرلمان وناشر صحيفة "الصيحة"، إلى التركيز على مسألة الحرية في قانون الصحافة، معتبرا أن القانون "رذء"، في ما يتعلق بالحريات.

وأشار إلى أن القانون منح مجلس الصحافة والمطبوعات صلاحيات أكبر للتضيق على الصحف، ولم يستبعد أن يكون واضع القانون لم يطالع على مخرجات الحوار الوطني، ووصف أي حديث يتعدى مخرجات الحوار بالتجاوز، ونوه إلى أن العلاقة بين مجلس الصحافة واتحاد الصحافيين غير مفهومة.

وتتضمن التعديلات المقترحة عقوبات مشددة من بينها منح المجلس القومي للصحافة صلاحية تعليق صدور الصحيفة

الطريق سالكة أمام ديزني للاستحواذ على فوكس



المعركة تحتمد للفوز بفوكس

"إيه.بي.سي" وشبكات "إي.إس.بي.إن" الرياضية. ولا يزال يتحتم تخطي مراحل حتى يصبح الاندماج بين ديزني وفوكس نهائيا، إذ أن هذا الضوء الأخضر نبا سيء لمجموعة "كومكاست" للبت التلفزيوني التي كانت ترغب في شراء مجموعة فوكس وقدمت في منتصف يونيو عرضا أعلى من العرض الأول الذي قدمته ديزني في ديسمبر، ما أزعج الأخيرة على رفع عرضها الأسبوع الماضي إلى 71.3 مليار دولار. وأفادت الصحافة الأمريكية أن كومكاست لم تستسلم وقد تقدم عرضا جيدا. ويرى محللون أن معركة الاستحواذ على شركة فوكس هي تحد وجودي بالنسبة لشركة ديزني، مع توقع أن عدم الفوز بالعرض يمكن أن يجعل من ديزني، المستحوذ المتسلسل، هدفا أمام شركات التكنولوجيا العملاقة، النواقة للحصول على موئى قدم لها في مجال صناعة الإعلام، وفق ما ذكرت صحيفة فاينينشال تايمز.

من جهتها أكدت ديزني أنها وافقت على طلب الوزارة موضحة أنه يتحتم عليها بيع الشبكات الرياضية في مهلة ثلاثة أشهر التي تلي الصفقة، وهي مهلة قابلة للتجديد.

واشنطن - حصلت شركة ديزني على الضوء الأخضر من سلطات المنافسة الأمريكية للاستحواذ على الجزء الأساسي من مجموعة فوكس في صفقة ضخمة بقيمة مليار دولار تفصح المجال لقيام مجموعة عملاقة في قطاع إعلامي يشهد تحولا كبيرا.

غير أن هذه الصفقة ستكون مشروطة إذ أعلن قسم مكافحة الاحتكار في وزارة العدل في بيان أنه سيترتب على ديزني التخلي عن 22 شبكة رياضية محلية تملكها مجموعة "توينتي فيرست سنثشري فوكس" بعد إنجاز صفقة الاستحواذ عليها، حرصا على حماية المنافسة.

وجاء في البيان أن "الوزارة رأت أن صفقات البيع هذه ستجد حلا للمخاوف بشأن المنافسة الناجمة عن استحواذ ديزني على بعض أنشطة فوكس"، مؤكدة أن هذا القرار سيحول دون "النسب بارتفاع الأسعار" للبرامج الرياضية في بعض مناطق الولايات المتحدة.

وتملك ديزني، إحدى أضخم مجموعات هوليوود والتي تضم بين إنتاجاتها سلسلة "ستار وورز" (حرب النجوم)، شبكات مجموعة

عبّرت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن أسفها لمنع كفيف من دخول الصحافيين الروسيين الأراضي الأوكرانية، والقيود التي تفرضها على الإعلام الروسي في أوكرانيا. وقال هارلم ديزير ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لشؤون حرية وسائل الإعلام، إن "كل الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي يجب عليها أن تتيح تنقل الصحافيين الحر في المنطقة".

انتقدت أكبر نقابة للصحافيين الثلاثاء "الأضطهاد المستمر" لوسائل الإعلام في فنزويلا، عبر الرقابة وحجب مواقع إعلامية وسجن صحافيين. وفي النصف الأول من 2018، أحصت النقابة الوطنية للعاملين في الصحافة في تقرير 87 هجوما على صحافيين و"إقفال" 26 وسيلة إعلامية "وفرض عقوبات عليها أو عرقلة صدورها".

أعلنت جمعية "بي 24" المدافعة عن حرية الصحافة. وغادر محمد التان البالغ من العمر 65 عاما سجن سيليفري القريب من إسطنبول بقرار صادر عن محكمة المدينة يمنعه من مغادرة البلاد ويرغمه على إنبات حضوره في مراكز الشرطة.

نظم نادي دبي للصحافة ورشة تدريبية للمشاركين في البرنامج الإعلامي الوطني للشباب بمقر صحيفة الإمارات الأربعاء في دبي حول مهارات الصحافة الورقية وتحرير المحتوى الإلكتروني وكيفية اكتشاف الأخبار المزيفة وسبل التصدي لها. وأكدت ميثاء بوحمد مديرة نادي دبي للصحافة أن النادي يولي الشباب اهتماما كبيرا بكافة المشاريع والأنشطة التي يقوم بها باعتبارهم بناء المستقبل وصناع الأمل.

« باختصار

أعلنت السلطات السعودية أنها فتحت تحقيقا بداعي ارتداء "لباس غير لائق" بحق صحافية سعودية تعمل في قناة تلفزيونية في دبي، وذلك بسبب ارتدائها عباءة مفتوحة عند الرقبة أثناء تغطيتها في أحد شوارع الرياض بدء النساء في المملكة بقيادة السيارات. وكانت الصحافية شيرين الرفاعي التي تعمل في "تلفزيون الأن" أجرت ريبورتاجا في شارع بالرياض وهي مرتدية بنظالا أبيض وعباءة بيضاء تغطي كامل جسدها لكن مع فتحة في العنق وقد غلظت رأسها لكن مع ظهور خصلات شعرها.

أفرج الأربعاء عن الصحافي التركي محمد التان بعد نحو عامين في الاحتجاز علما أنه محكوم عليه بالسجن مدى الحياة لإدانته في قضية على صلة بمحاولة الانقلاب صيف 2016، وفق ما



أكدت شركة فيسبوك أنها ستتخلي عن خطط تهدف إلى استخدام طائرات موجهة لمد حزم الاتصال بشبكة الإنترنت في المناطق النائية، وقالت الشركة إنها ستستعيز عن الاستمرار في المشروع بمشاركة شركات مثل أيرباس لمواصلة الجهود المبذولة لربط أكبر عدد من الناس بشبكة الإنترنت.

@alarabonline

تويتر يعلن الحرب على الحسابات الوهمية

واشنطن - قالت شركة تويتر الخميس عبر مدونتها الرسمية إن أدوات التعلم الآلي مكنتها من رصد المزيد من الحسابات الوهمية دون الحاجة إلى الاعتماد على تقارير من المستخدمين، مؤكدة أن أنظمتها حددت أكثر من 9.9 مليون حساب غير مرغوب فيها أو تلقائية في شهر مايو الماضي. والرقم وفق تويتر، هو أكثر من 3 أضعاف العدد الذي أوقفته في سبتمبر الماضي من عام 2017 بنحو 3.2 مليون. وأوضحت أنها قامت بإيقاف نحو 214 بالمئة في 2018 من الحسابات المخالفة والوهمية مقارنة مع العدد في العام الذي سبقه.

كما كشفت عن تراجع عدد الشكاوى المقدمة ضد الحسابات الوهمية والمخالفة من 20 ألف حساب يوميا في مارس 2018، إلى نحو 17 ألفا في مايو، وهو ما يعني نجاح الشركة في سياستها الجديدة إلى حد ما.

وبات سوق الحسابات الوهمية سوقا تجاريا رائجا. وتحدثت الشركة عن حزمها في التعامل مع تطبيقات الطرف الثالث، حيث قالت إنها قامت بإيقاف أكثر من 142 ألف تطبيق خلال الربع الأول من 2018 وذلك لمخالفتها سياسة الشبكة.

وهذه التطبيقات في الغالب هي لخدمات زيادة المتابعين أو التفاعل والنشاط بشكل غير حقيقي، حيث أن هذه التطبيقات أيضا كانت مسؤولة عن نحو 130 مليون تغريدة وهمية ومخالفة في نفس الفترة، وقالت الشركة إن معظم التطبيقات تم إيقافها خلال أول أسبوع من تسجيلها، كما أن بعضها تم إيقافها بعد ساعة واحدة فقط.

وأكدت الشركة اعتماد طرق جديدة تجاه تلك الحسابات، وستعتمد الطريقة الأولى في تقليل ظهور الحسابات المشكوك في صحتها. أما الطريقة الثانية فهي إجبار الحسابات الجديدة على التسجيل بالبريد الإلكتروني أو رقم الهاتف، وتأكيد ذلك بشكل إجباري.

وتعتمد الطريقة الثالثة مراجعة الحسابات القديمة، ما يعني أن جميع الحسابات المشكوك فيها سيتم حذفها، وهو ما من شأنه تقليل أعداد المتابعين بشكل كبير لدى أصحاب الأعداد الكبيرة.

وطالبت تويتر من المستخدمين مراجعة تطبيقات الطرف الثالث التي منحوها الثقة لاستخدام الحسابات للتأكد من أنها تسير بشكل سليم.

من جانبها، وفرت تويتر عددا من الخيارات لرفع حماية المستخدم، حيث بإمكان المستخدم تفعيل خاصية التحقق بخطوتين أو تطبيقات التحقق المختلفة.



اقترَب موعد الحفل

تويتر للتشويش على الحفلة، حيث احتوت أغلب الحسابات الجديدة فقط تغريدات تهاجم الفنان وهيئة الترفيه وتذكر بعقاب الأخرة الذي سيحل على السعودية، إضافة إلى أدعية على كل من له يد في الأمر.

والحسابات هي بوتات آلية تقوم بعملها عبر تدخل بشري محدود، أو بلا تدخل بشري على الإطلاق. ويعمل على نشر تغريدات جاهزة عبر حسابات كثيرة.

وأصبحت البوتات أداة لصياغة الرأي العام، فإعادة نشر تغريدة بعينها تستطيع أن توهم المغردين بأنها الرأي الغالب.

فقط أحضروا باكرا لتحتجزوا أماكنكم". وعبر السعوديون على تويتر عن سعادتهم بفناء القيصر في بلادهم، حتى أن الكثيرين لم يستوعبوا الأمر وتوجهوا إلى حساب الساهر على تويتر يسألونه عن حقيقة الأمر. ولم يعلق القيصر عن الخبر.

فيما أكد آخرون أنهم لا يصدقون الأمر، خاصة أن الهيئة العامة للترفيه كانت قد ألغت حفلين للساهر في الرياض وجدة.

وكان من المقرر أن يحيي الساهر حفلتين غنائيتين في جدة والرياض يومي 28 و29 ديسمبر الماضي.

وتعتبر استضافة القيصر رمزية، تقطع بها السعودية مع عقود من الغلو كانت سمتها تحكم "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (الشرطة الدينية) التي أوقفت مهامها. وبعد إطلاق الهاشتاغ #كاظم_الساهر في الطائف، نشطت على الفور حسابات على

وقالت مغردة "المفروض كاظم ما يعني إلا في جدة. كاظم له جمهور كبير وأهل الطائف ليسوا من عشاق الفن بالفصحى". وعرض متفاعل "استغرب ممن يقول كاظم يأتي إلى الطائف ويترك جدة والرياض.. إن مهرجانا عربيا كبيرا مثل سوق عكاظ يهتم باللغة والتراث والتاريخ يستحق أن يتواجد به كبار الفنانين العرب مثل كاظم ومحمد عبده، لذلك وجود كاظم في الطائف أهم من غيرها وأفضل إعلاميا وتوسيقيا لمدينة الطائف".

وطالب مغردون من مدن سعودية أخرى على غرار حائل بـ"العدل" بين المناطق واستقدام القيصر إلى مناطق أخرى في السعودية.

وتغزل مستخدمو تويتر بالقيصر واصفين إياه بأنه "آخر ما تبقى من الفن الرائع". وقال معلق "القيصر مرة واحدة! جار البحث عن التذاكر". وكتبت مغردة "ذهبت لأسأل عن التذاكر فتيين أن الحفلات مجانية،

الإعلان عن إحياء قيصر الغناء العربي العراقي كاظم الساهر حفلا في السعودية استلزم احتفالات كبرى في أوساط مستخدمي تويتر، الموقع الأكثر استخداما في السعودية.

الطائف (السعودية) - أثار الإعلان عن مشاركة قيصر الأغنية العربية، كاظم الساهر، يوم 13 يوليو القادم في حفلة غنائية ضمن فعاليات سوق عكاظ، التي تم تدشين انطلاقها مساء الأربعاء في الطائف، فرحة عارمة على موقع تويتر في السعودية.

وتصدر هاشتاغ #كاظم_الساهر في الطائف الترنند السعودي الخميس. وتأتي هذه الحفلة بدعم الهيئة العامة للثقافة ومجموعة "أم. بي. سي" التي واكبت المحفل ذا الطابع التراثي العريق بمجموعة من النجوم.

ويحيي الفنانون محمد عبده وعبدالله الرويشد حفلا مشتركا يوم 12 يوليو، وتجمع الحفلة الثانية النجمين ماجد المهندس وكاظم الساهر، الذي تضاربت أثناء في الأيام الماضية حول مشاركته حتى تم الإعلان عنها رسميا بعد حفل الافتتاح.

وقالت الهيئة العامة للثقافة في تغريدة عبر حسابها الرسمي على تويتر "المتذوق الفني الأصلي، تقدم الهيئة العامة للثقافة ومجموعة أم. بي. سي ضمن فعاليات سوق عكاظ حفلين غنائيين الأول يوم الخميس 28 شوال ويحييه الفنان عبدالله الرويشد والفنان محمد عبده، والثاني يوم الجمعة 29 شوال يحييه الفنان كاظم الساهر والفنان ماجد المهندس".

وكتبت مغردة "موتوا غير يا أهل جدة والرياض.. تجمع الزين كله بالطائف..". وغردت أخرى "لا عزاء للمقهورين، أفضل مكان يليق بالقيصر والفن مدينة الورد؛ الطائف الماتوس".

وعبر مغرد "القيصر سوف يحضر لينثر أحلى باقات من الألسان في مدينة الورد لينافس بجمال الحانته جمال الورد الطائفي، فهنيئا لأهل الطائف حينما يجتمع كل الجمال في مدينة واحدة".

ونشرت مغردة تدوينة متهمكة جاء فيها "ما ضيعني إلا أغاني كاظم الساهر، ابتسمي، تكبري، تدللي، تمرد، كوني طاعية، وبالآخر.. #كاظم_الساهر في الطائف". يذكر أن أهل جدة والرياض طالبوا بدورهم بتنظيم حفلات للساهر في مدنهم. وكتب معلق "يعني يوم أتى كاظم، وديتوه الطائف".

#هاشتاغ اليوم

الصدمة.. ألمانيا خارج المونديال

وتذيل المنتخب الألماني، حامل لقب النسخة الماضية لبطولة كأس العالم، التي أقيمت في البرازيل عام 2014، ترتيب المجموعة السادسة برصيد 3 نقاط، خلف منتخبات السويد (6 نقاط)، والمكسيك (6 نقاط)، وكوريا الجنوبية (3 نقاط) على الترتيب.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي تخرج فيها ألمانيا من دور المجموعات لكأس العالم منذ عام 1938.

وكتب إعلامي لبناني:

#ألمانيا_كوريا_الجنوبية، جريمة التعصب الأعمى في تشجيع منتخبات كرة القدم. فتى لبناني (17 عاما) احتفل بتأهل البرازيل للدور الثاني، ما أغضب لبنانيين يشجعان ألمانيا وغانضين من خروج المنتخب الألماني؛ فانقضوا عليه طعنا بالسكين وقتلاه.

من جانبه كتب ينس ماير عضو حزب "البديل لأجل ألمانيا" على حسابه بتويتر:

#ألمان_كانوا_ليفوزوا_لولا_لم_يشارك_أوزيل_في_المباراة.

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن حزنها لخسارة منتخب بلادها. ونشرت تدوينة عبر حسابها على فيسبوك بعد نهاية المباراة، جاء فيها:

angela merkel
نشر جميعا بالبحزن اليوم.

موسكو - أثار إقصاء المنتخب الألماني، من مونديال روسيا بعد خسارته أمام منتخب كوريا الجنوبية بهدفين لصفر جدا واسعا. وكان هاشتاغ #ألمانيا_كوريا_الجنوبية، من ضمن أكثر الهاشتاغات انتشارا في العالم العربي. وغرد المعلق الرياضي التونسي عصام الشوالي:

#التاريخ لا يكذب يا سادة
1998 فرنسا تفوز بكأس العالم 2002
انسحاب من الدور الأول
2006 إيطاليا تفوز بكأس العالم 2010
انسحاب من الدور الأول
2010 إسبانيا تفوز بكأس العالم 2014
انسحاب من الدور الأول
2014 ألمانيا تفوز بكأس العالم 2018
تغادر وتتسحب من الدور الأول.

وغرد حساب ألمانيا بالعربية:

#المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر وزوجته الخامسة (الأربع زوجات الأخريات مطلقات) وأسماها كيم من كوريا الجنوبية عند حضورهم مباراة #ألمانيا_كوريا_الجنوبية في موسكو وشرودر لا يصدق عينه لخسارة ألمانيا، كان يعتقد أنه سيواسي زوجته بخسارة كوريا وما هي زوجته تواسيه خسارة موجعة.

وانشغل المغردون العرب بالتفسير الوارد بين قوسين، مؤكدين أنه إشارة ذكية حتى لا يفهم العرب أن شرودر متزوج من خمس نساء.

أبرز تغريدات العرب

marwa_bc

عزيزتي النجمة عزيزي النجم، أما بعد، فكرة أن أي واحد ينتقدكم فهو غيران من نجاحكم صارت "أولاد فاشن". والله النقد بآداب ما كان غيرة ولا حربا. من ينتقدونكم أناس عاديون.

Alyahyoo

بعض المواقف تحتاج منا إلى أن نستمتع ونبتسم ثم نتجاهل، ونحمد الله بمعافاتها في ما ابتلى به غيرنا!...

iQtps2

تذكر أن العبرة ليست بأن تقرأ ما يفيد.. لكن هي بأن تستفيد.

تابعوا

EP_President

أنطونيو طجاني
رئيس البرلمان الأوروبي

adab

حتى الطيور الحبيسة لفترة طويلة لا تغادر أقفاصها عندما تفتح لها الأبواب.. فالفقر مثل الحرية.. اعتياد!

queenof_pink1

عندما تتصالح مع ذاتك.. تكون قد أصلحت ما تبقى من حياتك.

thegodfather_74

هذا أكبر دليل على أن القرارات لا تأتي من قانون أو دستور، إنما تأتي من أهواء ومزاجية وتمثال لجماعات ضغط.. ماذا ينتظرنا بالكويت الجديدة؟ إغلاق جمعية الحرية الكويتية.

benmhennilina

من حقنا أن نختلف مع شخص، أو هيئة، في الآراء، ولكن ليس من حقنا تشويهه أو تهديده وتهديد حياته. كل المساندة لكل أعضاء هيئة الحريات الفردية. تونس.

HAW789

#نار_المخطوفين_إعدام_الإرهابيين
#انقذوا_أبانا_رحم_الله_أباك_حين_سماك_فرح_في_وطن_لم_ير_الفرح_يوما_فاصبحت_للحزن_عنوانا.
العراق.

AlyaaGad

ياريت تكون فيه اتفاقية تبادل تجاري بين مصر وروسيا؛
نرسل لهم الذكور وهم يرسلون لنا قوارير فودكا فارغة تكسرهما وراهم.

7__oct

مطلوب صديق يسافر معي، هو عليه الفيزا والتذاكر والفندق والأكل وأنا علي دعاء السفر.

aliwahida

قال الاتحاد الأوروبي إنه سيواجه أي محاولة للاتجار بالنفط الليبي خارج القنوات الرسمية؛ يتغافل الأوروبيون عن أنهم يمولون الميليشيات الليبية رسميا وعلنا بليبيا.

مصر تنهي عملية تطوير شاملة لميدان عابدين التاريخي، فأُنشأت حديقة عامة واسعة ورممت المباني القديمة لتحمل نفس طلاء قصر عابدين الذي يشرف على الميدان.

جمعية «إيقاع الحياة» في دمشق تأسست «الحديقة التبادلية للكتاب»، وهو مشروع أقيم في إحدى الحدائق فيه مكتبة لجمع الكتب وإعادة إعارتها للمهتمين بالمطالعة.

ميدان عابدين في القاهرة من رمز للثورة إلى ساحة ترفيه للبسطاء

● حي ساخن لأسرار الأسرة العلوية وتجارة المخدرات ● «سكتك خضراء» الوجه الجديد للميدان التاريخي



أحداث عظيمة غيرت مجرى التاريخ



وجه جديد لمكان قديم



من ملعب سياسة إلى ملعب أطفال

وكان يتم فيها تحضير ولائم لعامة الشعب خلال شهر رمضان الكريم، كما كانت مكانا لاحتفالات شعبية لميلاد أبناء الأسرة الحاكمة. وزاد الملك فاروق في ما بعد من مساحة الميدان، وكان حريصا على الإطلال عليه كل صباح من شرفة قصره.

ولا يعرف الكثير من العامة المفترشين حشائش الميدان شيئا عن عابدين بك المُسمى الميدان باسمه، ولا الزعيم عربي، وكثير منهم لا يذكر شيئا عن الملك فاروق، وإن كان يعلم أن القصر الكبير المشرف على الميدان أنشئ منذ بعيد.

وقال إدريس حسن، أحد سكان الحي الشعبي "حكى لنا أجدادنا كيف كانوا يرون موكب الملك كل يوم وهو يعبر بسيارته الحمراء الفاخرة نحو القصر، ليطل محببا الناس في مودة، وكيف كانت موائد الطعام أمام القصر حيث يجلس الفقراء يأكلون في سلام وطمانينة".

وأوضح لـ"العرب" أن تطوير الميدان دفع الشباب إلى إقامة حفلات غنائية صاخبة، وقدمت فرق موسيقية عروضاً مجانية، ما جعله أشبه بناو ترفيهي.

وينتشر الأطفال من سكان الحي القديم في ساحة الميدان، بعضهم يلعبون كرة القدم، وبعضهم يتسابقون بدراجاتهم، ويقضي شباب وقتيات وقتهم في جلسات ثنائية. ويبدو الميدان ليلاً أشبه بساحة استرخاء وسمر للكثير من القاطنين في حي عابدين. وتحول جانب من القصر الفسيح إلى أحد المقرات الإدارية التابعة لرئاسة الجمهورية، ويتم تلقي شكاوى المواطنين من خلالها، غير أن الجانب الأكبر منه فتح للجمهور كمجمع متاحف، حمل اسم "متاحف قصر عابدين"، وتتاح زيارته لمن يريد.

ويتم الدخول إلى المتاحف عبر الباب الخلفي للقصر، من خلال باب يُطلق عليه باب "باريس" لأنه صنع هناك خصيصاً. وفي الداخل يوجد متحف مخصص للأسلحة ويعرض ملابس عسكرية تعود إلى عصور مختلفة، بعضها مصنوع من حلقات حديد صغيرة.

ويمكن مشاهدة كميات متنوعة من المعدات العسكرية التي كان بعضها يخص الملك فاروق شخصياً، منها خناجر مصنوعة من الذهب الخالص.

ويضم أسلحة مختلفة اشترتها الملك من مزادات أوروبية، بينها خنجر يخص القائد الألماني الشهير رومل الملقب بـ"ثعلب الصحراء"، وسيف خاص بتتويج أحد قيصرات روسيا من الفضة المطعمة بالأحجار الكريمة.

يليه متحف آخر للنياشين والأوسمة ومقتنيات الأسرة العلوية النادرة من تحف ومجوهرات، ومتحف للفضيات البديعة والمصنوعة خصيصاً لملوك مصر وحكامها عبر الزمن، وقاعة إضافية تضم أبرز الوثائق والأوامر الملكية والقرارات الهامة التي تسرد تاريخ مصر في ثلاثة قرون.

وثمة قاعة أنشئت حديثاً باسم متحف السلام وضمت الهدايا التي قدمها رؤساء وملوك دول العالم إلى رؤساء مصر خلال فترة الجمهورية.

للأماكن التاريخية مكانة في حياة الناس، لكن إهمالها من قبل السلطات المسؤولة عن التراث والثقافة يحكم عليها بالنسيان من قبل عشاقها. السلطات في القاهرة نححت في إعادة الحياة لميدان عابدين التاريخي بعد أن هيأته لتروي الناس في حديقته أسرار السياسة ومشاهيرها.

مصطفى عبيد

تصوير محمد حسين

القاهرة - انتهت محافظة القاهرة أخيراً من تدشين أول مراب للدراجات بميدان عابدين بوسط المدينة، في إطار مبادرة لتشر ثقافة استخدام الدراجات بدلا من السيارات وخفض التلوث، التي تحمل اسم "سكتك خضراء" ويتم تنفيذها بالتعاون مع دولة الدنمارك.

وأعلنت المحافظة إنشاء اتحادات شاعليين للمعارات المطللة على الميدان في إطار عملية تطويره والمحافظة على رمزيته. ونفذت الحكومة قبل عامين عملية تطوير شاملة للميدان التاريخي، وأنشأت حديقة عامة واسعة ورممت المباني المحيطة به لتحمل نفس طلاء قصر عابدين الذي يشرف على الميدان.

ويعد الميدان الكبير البالغة مساحته نحو تسعة أفدنة، أحد الأماكن التاريخية الهامة بالقاهرة والتي شهدت أحداثاً غيرت وجه الحياة السياسية في مصر على مدى مئة وخمسين عاماً، تحولت فيها البلاد من ولاية عثمانية، إلى مملكة، ثم إلى جمهورية مستقلة.

ويشبه الميدان الآن نادياً ترفيهياً للبسطاء، يقبلون عليه طلباً للاسترخاء على أرضيته الخضراء، وتحت ظلال أشجار زينة تم غرسها بعد عملية تطوير جديدة شهدتها مؤخرًا.

واكتسب الميدان اسمه قبل حوالي قرنين من الزمان لأحتوائه على قصر قائد عسكري كبير في جيش محمد علي باشا، هو عابدين بك، تولى قيادة أولى حملات محمد علي إلى الحجاز سنة 1814 وتلقى هزيمة، ثم عين قائداً على الحملة المصرية في دنقلة بالسودان سنة 1820 ليحقق انتصارات دفعت محمد علي إلى تعيينه حاكماً عليها.

ولا توجد معلومات كافية حول ظروف وفاة الرجل، غير أن كتب التاريخ تشير إلى رحيله عن القاهرة سنة 1827 عن عمر يقرب من الستين تاركاً وصراً جليلاً، اشتره في ما بعد الخديوي إسماعيل.

وتم الشروع في بناء القصر الحالي سنة 1863 بالاستعانة بمهندس فرنسي مخضرم هو دي كوريل روسو لتصميم القصر الذي تكلف وقتها مئة ألف جنيه ذهبية، وافتتح سنة 1873 ليبقى مقراً للحكم حتى قيام ثورة يوليو 1952.

ويذكر الكاتب حمدي أبوجليل في كتاب "القاهرة شوارع وحكايات" كيف كان الميدان

شباب يقيمون حفلات غنائية صاخبة في عروض مجانية حولت الميدان إلى ناد ترفيهي

الفسيح محل مؤامرات وقصص لخفايا الحكم في القرن التاسع عشر الميلادي. وكان حي عابدين ساحة ساخنة لأسرار الأسرة العلوية، نسبة إلى محمد علي باشا، ومركز بث روايات وحكايات الغرف المغلقة للأسرة الحاكمة، ومن أكثر من تعرضت سيرتهم لانتهاك حكايات أبناء الحي، الأميرة زينب كريمة الخديوي إسماعيل، وروى أبناء الحي عن تحررها ومغامراتها العاطفية الملتبها، وتناقلا قصصاً متعددة عن القهوة المسمومة التي اعتمد عليها الخديوي إسماعيل في الخلاص من أعدائه ومعارضيه.

وانتعثت في حي عابدين تجارة الأفيون، وكان مسموحاً به في مصر الخديوية وبيع في محل الشيخ عبدالله، القريب من منزل الزعيم المصري مصطفى كامل، الذي تحول الآن إلى مدرسة عابدين الابتدائية.

وشهد الحي أول مظاهرة اعتراض ضد الحاكم عندما وقف الضابط أحمد عرابي باشا (1840.1910) وجنوده في ساحة الميدان محتجين على تجبر الخديوي توفيق حاكم البلاد.

وأكد موفق بيومي الباحث المتخصص في تاريخ مصر الخديوية والملكية أن ميدان عابدين شهد بعد ذلك أحداثاً عظيمة غيرت مجرى التاريخ، كان أخطرها في الرابع من فبراير سنة 1942 عندما حاصرته الدبابات البريطانية بقيادة الجنرال البريطاني ستون قصر عابدين.

وقال بيومي لـ"العرب" "في ذلك اليوم دخل السير لامبسون، السفير البريطاني إلى مقر الملك فاروق مقدماً إنذاراً له بضرورة اختيار مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد لتشكيل الحكومة، باعتبارها تمثل الأغلبية ويرضى عنها الشعب في ظل توغل قوات النازي الألماني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية.

ورضخ فاروق خوفاً من عزله، معتبراً قصر عابدين والميدان الفسيح المحيط به 'موقع شؤم'."

وشهد القصر الذي يطل عليه الميدان توقيع اللواء محمد نجيب أحد قادة ثورة يوليو 1952 تقديم استقالته لمجلس قيادة الثورة في مارس 1954 ليخلفه جمال عبدالناصر، مبعثداً عن الإقامة في ذلك القصر واعتبره "مكان شؤم".

وسمر الميدان بمراحل تطور عديدة، عكس القصر الذي ظل على حاله منذ إنشائه. فقام الملك فؤاد (1918.1936) بعمل توسعات في الميدان واشتري بعض المنازل المتاخمة للقصر لتجدد ساحة واسعة أمامه.

دمشق تزرع إيقاع الحياة في حديقة الكتاب

الحياة" المتبني للفكرة يقول عنها "الهدف منها أن يعرف الجميع أن الثقافة ملك لكل، وبدلاً من وضع الكتب على الرفوف المنزلية، فإن الأفضل أن تكون في أماكن تقدم فائدة أكبر ويكون الناس في حالة تفاعل حقيقي معها".

ويضيف "من هذا المنطلق يمكن لأي شخص أن يأتي للحديقة التبادلية، ويضع كتاباً فيها ويأخذ بدله كتاباً آخر، وبهذا يتحقق الهدف الأبعد من وجود الكتاب كجامع للأفكار والمعلومات في الرف، ويبقى في حال توقد دائم بين يدي القراء".

ويقول مخول "نهدف من خلال هذا المشروع إلى تكريس الحالة الثقافية والروحانية لجمهور القراء من خلال وجودهم في الأماكن العامة التي ساهمت لدى العديد من المبدعين في العالم وعبر العصور، بإيجاد حالات إبداعية هامة، فالعديد من الرسامين والروائيين والموسيقيين كانوا يعملون في الأماكن العامة، هو مشروع حضاري، أحببنا أن نعمل عليه لتجاوز الحالة الراهنة وتكريس الحالة الحضارية التي يحتاجها الناس".

ولاقت الفكرة الكثير من الاستحسان لدى طرحها على الجمهور، وبلغت صداها إلى تبني العديد من الجهات العامة السورية هذا المشروع والحديث عن إمكانية دعمه بالشكل الذي يوفر له عوامل نجاح أكبر، خاصة مع وجود العديد من المؤشرات التي تؤكد أن الكتاب مازال يحظى بعدد هام من القراء، ولم يفقد دوره كما يشاع في نقل المعرفة.

لم تستمر طويلاً أن تحقق بعض الحضور في الوسط الثقافي الدمشقي حينها. وقامت مجموعة تجارية خاصة منذ سنوات في أحد المولات التجارية الكبيرة في منطقة راقية بدمشق بإقامة مكتبة توضع فيها الكتب ويقراها الجميع.

ونشطت مجموعات من طلاب الجامعة في العديد من الكليات لتأسيس روابط تعنى بموضوع الكتاب، إحداهما كانت ترشح مجموعة من الكتب على شبكات التواصل الاجتماعي، ليتم التصويت على شراء أحدها، ثم يتم تداول وجوده بين الجميع لكي تتم قراءته.

وحدثت جدا قام تجميع أهلي، يسمى "إيقاع الحياة" ويهتم بالحياة الثقافية والفنية، من خلال إقامة العديد من الفعاليات في الرسم والموسيقى والغناء، بتأسيس ما يسمى "الحديقة التبادلية للكتاب"، وهو مشروع أقيم في إحدى مدينة دمشق (منطقة القصور) حيث وجدت فيه رفوف خاصة للاحتفاظ بالكتب، ويستطيع أي شخص أن يتفاعل مع هذه المكتبة من خلال إعارته لها كتباً منه، أو استعارته لكتب منها.

انطلق المشروع من فكرة "خذ كتابي، وأعطني كتابك"، والهدف وصول جميع الكتب لأكبر شريحة ممكنة من الناس، بغية تبادل المعرفة الثقافية والفكرية، وكذلك التغلب على الحواجز الموجودة التي تحول بين القارئ والكتاب، من غلاء ومنع وغيرهما. موفق مخول، وهو فنان تشكيلي مشرف على فريق "إيقاع

أهل الكتاب من سكان دمشق المعينون بالقراءة، والذين مازالوا يهتمون به يقاومون هجر الدمشقي للكتاب، وظهرت خلال السنوات الماضية العديد من التجارب التي حاولت التغلب على هذا الأمر، فظهرت تجربة كانت تقوم على إعطاء الكتب التي تزيد عن حاجة الشخص والتي تشكل عبئاً عليه، ليستفيد منها آخرون، واستطاعت هذه التجربة التي

من الخيارات المجانية، صار وضع المكتبات في دمشق وسوريا عامة مأساوياً. وتحولت بعض المكتبات لتقديم خدمات أخرى كخدمات تصوير المستندات والقرطاسية، ومكتبات أخرى تحولت لبيع الحلويات، وقسم آخر واكب العصر فصار محلاً لبيع الجوالا، وأشهر مكتبة في قلب المدينة صارت مقهى نصف شعبي.



الكتاب ينمو كما تنمو الأشجار

نضال قوشحة

دمشق - في قلب العاصمة السورية دمشق، يختص حي الحلبوني، الممتد من محطة الحجاز والواصل لمبنى جامعة دمشق، بالعثرات من المكتبات التي يعود عمر البعض منها لعشرينات القرن الماضي كمكتبة النوري الشهيرة والمعرفة وغيرهما، كما تمتد على

المئات من الأمتار العديد من مكتبات الطريق. وكان للمدينة العديد من المعارض الدورية التي تقام عبر عدد من الفعاليات الرسمية والأهلية تشارك فيها مئات الدور من عشرات البلدان وتقدم فيها الآلاف من العناوين، لكن هذا النشاط، وبسبب الظروف الأمنية غير المستقرة في البلاد، شهد تراجعاً كبيراً في عمليات النشر واستيراد الورق والكتب، وأغلقت بعض دور الطباعة أبوابها، وحجب إنتاج بعض الدور العربية الأخرى إما بسبب المنع وإما بسبب الغلاء، فشرى كتاب صار مكلفاً وعبئاً على المواطن العادي الذي يعاني أصلاً من حالة ركود مالي، بسبب شح المدخيل المالية لعامة الناس، وتراجع مكانة الكتاب أمام متطلبات أخرى أكثر إلحاحاً، كالغذاء والدواء والتعليم والنقل والسكن وغيرها.

وأمام هذا الحال، ومع تراجع حضور الكتاب في حياة السوريين، خاصة مع وجود حالة التنافس الكبيرة التي فرضها وجود المكتبات الإلكترونية التي تقدم كما هائلاً



«استقالة أعضاء الاتحاد غير مطروحة بالمرّة، وفرنا كل المتطلبات للاعبين والجهاز الفني لتقديم وجه مشرف في مونديال روسيا».

هاني أبوريدة
رئيس اتحاد الكرة المصري

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

خيبة المونديال تطارد اتحاد الكرة المصري

● أبوريدة يعيد ترتيب أوراقه لمواجهة الانتقادات ● عناد هكتور كوبر أطاح بالفراغنة في مونديال روسيا



ضغوط كبلت صلاح

الزمالك السابق، أعضاء اتحاد الكرة بتقديم استقالة جماعية، ووصف خروج المنتخب من المونديال بالفضيحة. وأكد جعفر لـ "العرب" أن الاتحاد هو من جاء بالمدرّب الأرجنتيني هكتور كوبر صاحب الفكر العقيم، وتركه يتصرف على أهوائه، ولذلك يعدّ كوبر المستفيد الوحيد مما حدث لارتباطه بصعود المنتخب إلى المونديال بحسب قوله.

وما يشغل المراقبين عقب خيبة المونديال أن كوبر لا يزال ثابتاً على موقفه وكل ذلك فهم من تصريحاته في المؤتمر الصحافي الخاص بمباراة السعودية، حيث أشار إلى أن طريقته الدفاعية التي ينتقدونها الكثيرون "صعدت بالمنتخب المصري إلى المونديال".

الأندية، للعمل على ضبط الميزانيات بما يتطابق مع الإمكانيات. وأوضح أن هذا التوجه هو من أهم خطوات تطبيق نظام الاحتراف، وأن من خلاله يمكن تحديد الأموال الواردة وكيفية إنفاقها بما يتفق مع اللوائح. وكشفت الحالة التي ظهر عليها محمد صلاح نجم فريق الفراغنة أن هناك خطأ ما حدث في معسكر المنتخب، حيث ظهرت عليه علامات الحزن في مباراة السعودية، ولم يعبر عن فرحته بهدف التقدم، فضلاً عن إقحام اللاعب في أزمة سياسية بسبب منحه المواطنة من الرئيس الشيشانسي رمضان قديروف، ما جعله عرضة للنقد من صحف إنكليزية عديدة. من جهته طالب فاروق جعفر نجم فريق

واستغل لاعبيه من أجل التبريح"، خاصة أن رئيس الاتحاد (أبوريدة) أحد المساهمين في الشركة الراعية "برزنيتيشن"، وهي شريك في قنسة "أون الرياضية" صاحبة الحق في نقل كواليس المنتخب الوطني.

الأندية تفتقد الإحتراف

اعتبر أسامة خليل، لاعب فريق الإسماعيلي والمنتخب المصري سابقاً، أن إصلاح الكرة المصرية يحتاج إلى خبير عالمي، وتحدد مسؤوليات وصلاحيات كل جهة سواء مجلس إدارة اتحاد الكرة أو الأندية أو الرعاة. وقال خليل لـ "العرب"، إنه من الضروري وجود نظام للمحاسبة يكون دقيقاً في كل

كشف خروج المنتخب المصري من مونديال روسيا، عن عجز فاضح في احترافية مجلس إدارة اتحاد الكرة، مع أن رئيسه هاني أبوريدة، أحد الأسماء البارزة في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي "فيفا"، إلا أنه عرض نفسه ومجلسه إلى سهام النقد بسبب أخطاء عديدة نقلتها وسائل إعلام محلية. وزاد الخروج المخزي للفراغنة من غضب الجماهير ضد المدير الفني الأرجنتيني هكتور كوبر، وباتت كرة القدم في مصر حائرة بين ثلاث جهات: مسؤول يراوغ، مدرب عاجز، وجماهير يعاني ويدفع الثمن.

عماد أنور

القاهرة - خرج المنتخب المصري من الدور الأول في مونديال روسيا، دون أن يحقق نقطة واحدة بعد أن تلقى ثلاث هزائم من أوروغواي وروسيا والسعودية على التوالي، ليتبدل بذلك المجموعة الأولى.

ولم يتوقف الأمر عند تقديم اتحاد الكرة الشكر لأفراد الجهاز الفني للمنتخب، بعد أن انتهت عقودهم بالخروج من المونديال، لكن أبوريدة رفض تقديم استقالة جماعية لأعضاء الاتحاد، معتبراً أنه قدّم كل الدعم للمنتخب، ما ساعد على الصعود إلى كأس العالم بعد غياب 28 عاماً، وقبلها الصعود إلى كأس الأمم الأفريقية بعد غياب سبعة أعوام والوصول إلى المباراة النهائية.

اتهام هاني أبوريدة ببيع المنتخب واستغلال لاعبيه للتربح، خاصة وأنه أحد المساهمين في الشركة الناقلة لكواليس الفراغنة

وفق المنطق فإن تقديم الاستقالة معناها إدانة، وهو ما يرفضه المجلس الذي عقد مؤتمراً صحافياً الأربعاء للرد على جميع الاستفسارات. وقد تغلب خبرة أبوريدة على الاتهامات، لأنه شخص يجيد ترتيب الأوراق، وهو ما ألح إليه الإعلامي أحمد شوبير في برنامجه المذاع على فضائية "صدى البلد"، فيما طلب وزير الرياضة المصري أشرف صبحي، من رئيس اتحاد الكرة تقديم ملف كامل عن المنتخب، بداية من معسكر الإعداد وحتى توديع المونديال. يرغب وزير الرياضة الجديد في دراسة أسباب الإخفاق ومعاقبة

آخر أمل أفريقي يتبخر بمغادرة السنغال

وتاهل المنتخب السنغالي إلى نهائيات روسيا عن جدارة واستحقاق عقب اعتلاء صدارة مجموعته بالمرحلة الأخيرة للتصفيات، متفوقاً على منافسه منتخب بوركينا فاسو. وكان المنتخب السنغالي قد فُجر مفاجأة مدوية بقاءه الافتتاح في نسخة 2002 بإلحاق الهزيمة بالمنتخب الفرنسي حامل اللقب بهدف نظيف شهير سجله بوبا ديوب. وحقق المركز الثاني بمجموعته بالدور الأول لمونديال 2002، بعد جمع 5 نقاط بالفوز على فرنسا والتعادل أمام كل من أوروغواي والدنمارك، ولحساب نفس المجموعة، تاهل منتخب اليابان في المركز الثاني رغم خسارته أمام منتخب بولندا بنتيجة 0-1.

وقدّم منتخب بولندا أفضل ما لديه من عروض منذ بداية المونديال وفرض ضغطاً على دفاع المنتخب الياباني وأهدر العديد من الفرص الساحنة للتسجيل في الشوط الأول. وتمكّن اللاعب البولندي يان بادناريك من تسجيل هدف الانتصار في الدقيقة 59 من الشوط الثاني، إلا أن عثرة السنغال أمام كولومبيا أهدت منتخب اليابان بطاقة العبور إلى الدور الثاني من مونديال روسيا.

فولفوغراد (روسيا) - ودّع المنتخب السنغالي الخميس ضمن حسابات المجموعة الثامنة مونديال روسيا إثر هزيمته بنتيجة 0-1 أمام نظيره الكولومبي. ورغم فقدان المنتخب الأميركي الجنوبي منذ الشوط الأول خدمات نجمه الأول خاميس رودريغيز، إلا أنه تمكّن في الدقيقة 77 من خطف هدف الانتصار الذي سجّله اللاعب بييري مينا. وعجز زملاء ساديو ماني على تقديم نفس الأداء الذي أبهر كل المتابعين لمونديال روسيا والذي قادهم إلى تحقيق انتصار باهر في الجولة الافتتاحية على حساب بولندا 2-1 قبل أن يتعادل مع اليابان في المباراة الثانية بنتيجة 2-2.

وقبل المباراة، راهن الإفارقة على أسود الترينينغا لحفظ ماء وجه القارة، خاصة أن كل المنتخبات الأفريقية الأخرى المشاركة في المسابقة قد غادرت رسمياً مونديال روسيا وهي تونس والمغرب وبنجيريا ومصر. وقبل مونديال روسيا يمتلك أسود الترينينغا في سجل مشاركاتهم بالمونديال مشاركة وحيدة فقط، وذلك في مونديال 2002 بكوريا الجنوبية واليابان.

«كلاسيكو» مرتقب بين رونالدو وسواريز

برونو ألفيش:

المواجهة لن تكون بين سواريز ورونالدو، إنما قمة بين البرتغال والأوروغواي



ورغم ذلك يقول "نشعر دائماً باننا متحفزون جداً"، وواصل "أعتقد أن جميعنا جئنا إلى هنا للعب وعندما نأتي لحظتنا سنكون على أتم الجاهزية لمساعدة البرتغال على الفوز"، مضيفاً "أعتقد أن الفريق البرتغالي الحالي جاهز لكل شيء. أظهرنا أنه لدينا فرصة للفوز لكن هناك مباراة صعبة بانتظارنا".

وحذر المدافع السابق لبورتو وزينيت سان بطرسبرغ الروسي من سيناريو مشابه لما حصل مع ألمانيا حاملة اللقب التي ودعت نهائيات روسيا من الدور الأول بخسارتها الأربعاء أمام كوريا الجنوبية صفر-2.

وقال "رأى الجميع أنه في كأس العالم بروسيا ليست هناك مباريات سهلة والمصير الذي منيت به ألمانيا شكل رسالة واضحة لما يمكن أن يحصل لأي فريق قوي".

ويطمح المنتخب البرتغالي تحت قيادة نجمه رونالدو إلى الفوز بأول كأس عالم في تاريخه خاصة بعد أن تمكّن من الظفر ببلت بطل أوروبا في نسخة 2016. وشارك المنتخب البرتغالي في كأس العالم لأول مرة في تاريخه عام 1966، حيث احتل جيل النجم أوزيبيو المرتبة الثالثة في البطولة، وهو إلى حد الآن أبرز إنجاز للبرتغال في أكبر تظاهرة كروية في العالم. وتلتها المشاركة في المكسيك عام 1986 وغابت بعد ذلك عن المحفل الدولي لسنوات.

وعاد البرتغاليون في نسخة كوريا الجنوبية/اليابان 2002. منذ ذلك التاريخ إلى الآن لم تغب البرتغال عن أي مونديال. وكانت قد احتلت المرتبة الرابعة في ألمانيا 2006، وأخفقت في هزم الجار الإسباني وبطل العالم وسقطت أمامه في دور ربع النهائي في دورة جنوب أفريقيا 2010.

أما الأوروغواي فتطمح مع سواريز إلى إحراز لقب ثالث في كأس العالم، حيث شارك المنتخب الأميركي في 12 نسخة من المونديال وكانت أولى مشاركاته حين استضاف البطولة في عام 1930 وكان أفضل إنجاز للمنتخب اللاتيني هو تتويجه بكأس العالم عامي 1930 و1950.

سواريز ورونالدو، هي مباراة بين البرتغال والأوروغواي، وسنفاعل كل ما باستطاعتنا للفوز".

وأقلت المنتخب البرتغالي، الساعي إلى الفوز باللقب العالمي الأول وإضافته إلى تتويجه عام 2016 بكأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، من ضربة قاسية في الدقائق الأخيرة من مباراته الاثنتين ضد إيران (-1) لأنه كان في الإمكان أن يخسر رونالدو بالبطاقة الحمراء بسبب تعده ضرب لاعب إيران بمرفقه، إلا أن الحكم اكتفى بمنحه بطاقة صفراء.

وقال الفيش "ثمة إمكانية للتحسن. أعتقد أننا سنفوز، لكن لا يجب أن ننسى أنه ليس في إمكانك الفوز سوى إذا لعبت بشكل جيد. وأعتقد أننا سنلعب بشكل جيد".

ويخوض المدافع البالغ 36 عاماً وصاحب 96 مباراة دولية، مشاركته الثالثة في كأس العالم لكنه لم يلعب في أي من مباريات بلاده الثلاث حتى الآن في المونديال الروسي،

موسكو - تتجه الأنظار السبت إلى القمة المرتقبة بين نجمي البرتغال كريستيانو رونالدو والأوروغواي لويس سواريز في ثمن نهائي كأس العالم في كرة القدم. وستكون هذه المباراة أكثر من مواجهة بين لاعبي ريال مدريد وبرشلونة الإسباني، بحسب ما أكد المدافع البرتغالي برونو ألفيش. وأنهت البرتغال الدور الأول كوصيفة للمجموعة الثانية خلف إسبانيا، بينما تصدرت الأوروغواي المجموعة الأولى أمام روسيا المضيفة. ويلتقي زملاء رونالدو السبت في أول أيام منافسات الدور ثمن النهائي منتخب الأوروغواي في سوتشي الروسية. وبعدها اكتفى بثلاثة أهداف في مشاركته الثالث السابقة في كأس العالم، وجد رونالدو طريقه إلى الشباك أربع مرات في مونديال روسيا، بينما سجل سواريز هدفين ضد كل من السعودية وروسيا.

وقال مدافع رينجرز الاسكتلندي برونو ألفيش "لا أعتقد بانها ستكون مواجهة بين



قمة بنكهة الريال وبرشلونة

إنيستا يأمل في كأس عالم ثانية

وستتحسن أكثر في المباريات المقبلة". وعن المدير الفني الجديد هيريرو، أوضح "يجب أن نثق فيه، بنسبة 200 بالمئة"، قائلاً أيضاً "تجاوزنا الموقف الذي حدث في بداية المونديال".

وعن تقنية الفيديو، نوه إنيستا بدورها قائلاً "كل ذلك لتحسين الفيديو، لن يكون هناك أي شيء لن يراه الحكم، ولكن كل الأمور تبقى في أيدي الحكام".

وبشأن تقدمه في العمر، قال "منذ 4 أعوام سمعت عن هذا الأمر، وحينها فزت بكل شيء في كرة القدم".

ويسعى المنتخب الإسباني، لتجاوز نظيره الروسي، في المباراة التي تجمعهما، الأحد المقبل، ضمن منافسات دور ال16، لبطولة كأس العالم.

كاليبينغراد (روسيا) - أكد أندريس إنيستا، نجم المنتخب الإسباني، أن فريقه تجاوز موقف إقالة جولين لوبيتيجي، وذلك قبل بداية بطولة كأس العالم 2018 بروسيا والتي عين على إثرها الاتحاد الإسباني، فيرناندو هيريرو، مديراً فنياً للمنتخب، حيث تاهل بهم إلى الدور ال16 من البطولة.

وقال إنيستا "كان موقفاً لم يعجب أحد منا، ولكننا تجاوزناه، نريد الآن التركيز من أجل الفوز بلقب كأس العالم".

وأضاف "أحاول أن أبذل قصارى جهدي في المباريات، ولا أحب توبيخ اللاعبين بسبب مستواهم".

وواصل قائد برشلونة السابق "أشعر بالرضا، تجاه المستوى الذي أقدمه حتى الآن، اللاعبون يؤدون بشكل جيد،



«الطبع أنا أركز مع الفريق، وارتداء قميص السيليساو رقم 9 يضعني أمام تحدٍ صعب، حيث حملته من قبلي العديد من النجوم في منتخبنا، دائما يتم تقييم المهاجم من خلال الأهداف التي يسجلها، هذا أمر طبيعي».

غابرييل جيسوس
مهاجم المنتخب البرازيلي

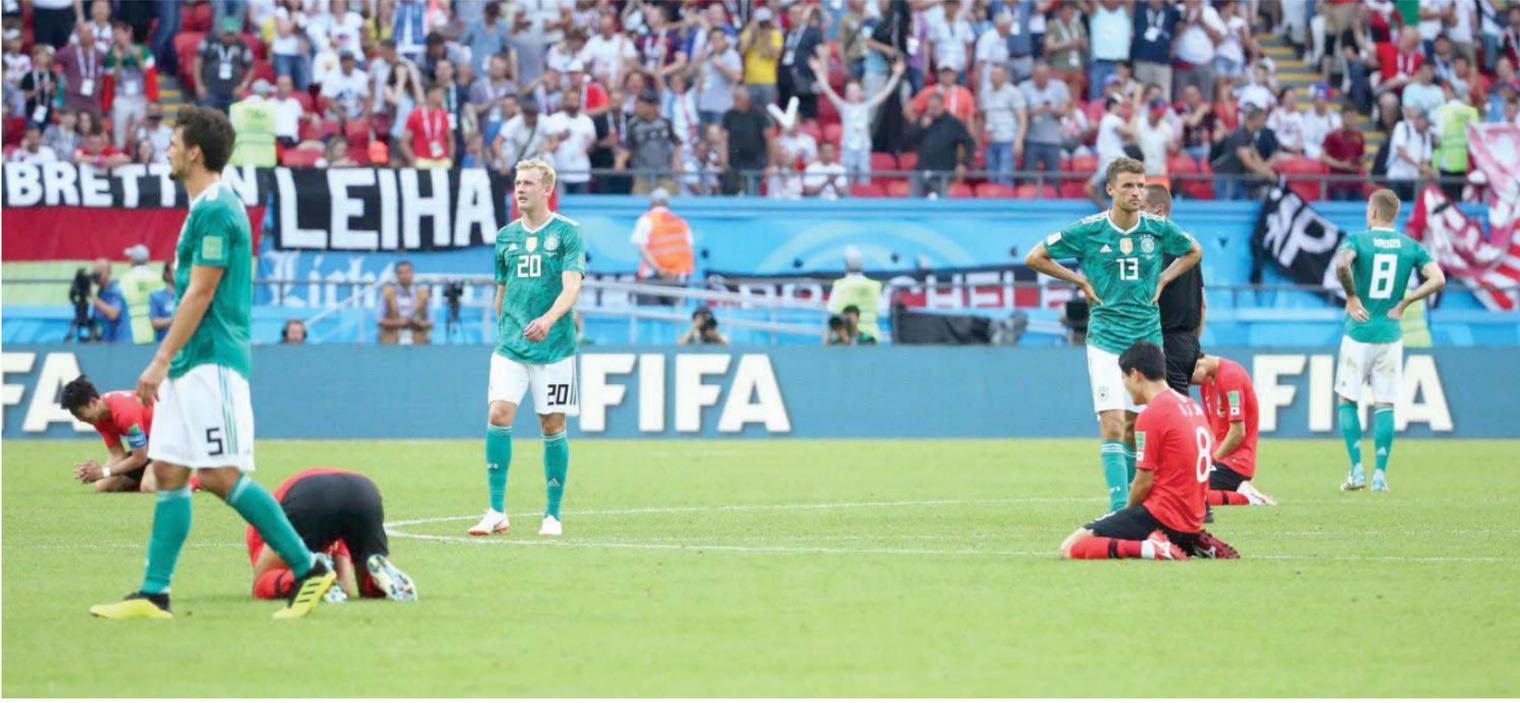
موندリアル 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

ألمانيا تبحث عن صفحة جديدة بعد الخروج من الموندリアル الروسي

● لوف يناقش مستقبله مع الاتحاد الألماني ● تيتي يرفض اعتبار البرازيل المرشحة الأوفر حظا



أرقام مبشرة

بفارق هدفين لتضمن تأهلها بصرف النظر عن نتيجة المباراة الثانية في المجموعة نفسها بين السويد والمكسيك. إلا أن السويد والمكسيك تأهلتا معا لهذا الدور، على رغم فوز الأولى بثلاثية نظيفة، وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، أن «محاربي التايغوك» الذين بلغوا الدور نصف النهائي لنهائيات 2002 التي استضافتها بلادهم واليابان، «اسقطوا معهم» حاملة اللقب.

وشهدت وسائل التواصل الاجتماعي في كوريا الجنوبية، إغداق عشرات الآلاف من المشجعين رسائل الغناء على أداء المنتخب. وعلق أحدهم قائلاً «هذا الفوز تسبب بصدمة أكبر من تأهلنا إلى الدور نصف النهائي لموندリアル 2002 (خسرت كوريا الجنوبية أمام ألمانيا بهدف ميكائيل بالاك)». وأضاف آخر «من يهتم بعدم تأهلنا لدور الـ16! لقد أسقطنا ألمانيا، الرقم واحد في العالم». وانضم رئيس الوزراء لي ناك يون إلى المشجعين، فغرد عبر حسابه على «تويتر»، «تغلب الواقع على خيالنا»، مثنياً أداء اللاعبين.

ملادين كرسناجيتش:
بعد سقوط منتخبات
كبيرة مثل ألمانيا، أصبحت
البرازيل مرشحة للتتويج

وطالب المشجعون بإعفاء اللاعبين النجوم من الخدمة العسكرية التي تصل مدتها إلى سنتين، ومنهم جناح توتنهام هوتسبر الإنكليزي سون هيونغ مين والحارس تشو هيون وو.

وقال أحد المشجعين «لقد منحونا الكثير من الأمل. يجب ألا تضع موهبتهم في الخدمة العسكرية».

الحرس القديم يفتح النار على المنتخب الألماني

البوندسليغا «المنتخب الوطني بدأ كما لو أنه يسير على نفس نهج الاتجاه التنازلي للاندية الألمانية في أوروبا». وأضاف «لم أتخيل مثل هذا الفشل الذريع» مشيراً إلى أن أداء الفريق «كان يائسا لدرجة أنه ليس من الكافي البحث عن كبش فداء». ومن جانبه أوضح المدافع السابق غيدو بوشفالد الفائز بلقب كأس العالم، أنه لا يرى سببا لإجراء تغيير على مستوى المدير الفني.

وأشار «لوف قام بمهمة مذهلة على مدار 12 عاما» رغم الإحباط ينبغي تحليل الأمر بهدوء وبعدها ينبغي أن يستمر مع الفريق. وقال المدافع السابق توماس بيرتهولد الفائز بلقب موندリアル 1990 مع ألمانيا، أن اتحاد الكرة الألماني ينبغي أن يسال نفسه ما إذا كان من المنطقي أن يجدد عقد لوف قبل الموندリアル.

وأشار إلى أن لوف ارتكب أخطاء في اختيار قائمة الفريق المشارك في الموندリアル. وتابع «أن يستبعد ساني وأن يتجاهل استدعاء مهاجم آخر مثل نيلس بيترسن أو فاغنر هو أمر خطير، وهو خطأ فادح». وأوضح لاعب الوسط السابق أولاف تون «هناك الكثير من الأمور ينبغي التعامل معها، في الوقت الراهن أعتقد أن هناك حاجة لإجراء تغيير جذري».

ومن ثم سنتخذ النتيجة المنطقية». ورغم أن المنتخب الألماني لم يسبق له من قبل الخروج من كأس العالم بعد دور المجموعات، إلا أنه عانى من الخروج المبكر ثلاث مرات في البطولة الأوروبية. وفي كل مرة يرحل المدير الفني حيث رحل يوب ديرفال في 1984 وإريش ريبك في 2000 ورودي فولر في 2004.

فرحة كورية

ابتهج مشجعو كرة القدم الكوريون الجنوبيون، وطالبوا السلطات المحلية بإعفاء عدد من اللاعبين من الخدمة العسكرية الإلزامية، بعد إقصاء منتخبهم لألمانيا حاملة اللقب.

وفي واحدة من كبرى المفاجآت في الموندリアル الروسي، سجل كل من كيم يونغ غوون وسون هيونغ مين هدفين في الوقت المحتسب بدل ضائع، تسببا بخروج ألمانيا من الدور الأول للمرة الأولى منذ 80 عاما. واختلف الأمر هذه المرة عما كان عليه بعد موندリアル 2014 في البرازيل، عندما استقبل أفراد المنتخب الآسيوي بالاستهجان لعدم تحقيهم أي فوز.

في حين عوَّض المنتخب في المسابقة الحالية خسارته أمام السويد والمكسيك في الجولتين الأولى والثانية من الدور الأول، بالفوز على ألمانيا، ليتقدم عليها في الترتيب النهائي للمجموعة السادسة بفارق الأهداف.

وعنونت صحيفة «دونغ - أي» اليومية الكورية الجنوبية «لم نتاهل لدور الـ16... لكننا أرسلنا أبطال العالم إلى ديارهم». وكتبت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى «نحن فخورون بكم»، مضيفا «لقد هزت هذه الصدمة كوريا الجنوبية وقلبته رأسا على عقب». وكانت ألمانيا دخلت إلى مبارياتها وكوريا الجنوبية، وهي تحتاج إلى الفوز

وأضاف «منذ البداية، في المباراة أمام المكسيك (التي خسرتها ألمانيا 0-1) رأيت جوانب قصور». وأشار «لم يكن لدينا التشكيل المناسب، لم تكن لدينا روح الفريق، لم يكن لدينا الحماس، ولم يكن لدينا قادة». وأكد ماتيويس أكثر اللاعبين مشاركة في تاريخ منتخب ألمانيا، أن المدرب يواكيم لوف يستحق الانتقاد، الفريق افتقد إلى «اللاعبين أصحاب اللعب الرجولي» مثل ساندرو فاغنر مهاجم بايرن ميونخ، أو ليروي ساني الجناح المتألق لمانشستر سيتي. ولم ينضم فاغنر إلى القائمة الأولية لمنتخب ألمانيا التي ضمت 27 لاعبا، ليعلن بعدها اعتزال اللعب الدولي، فيما خرج ساني من القائمة النهائية بعد أن شملته القائمة الأولية للفريق.

وقال فيليكس ماغات اللاعب السابق لمنتخب ألمانيا والمدرب الفائز بلقب

الفريق المشاركة في الموندリアル. وقضى نوير ما يقرب من الموسم كله مصابا ولم يكن واضحا حتى النهاية ما إذا كان قائد الفريق سيكون جاهزا للمشاركة في الموندリアル. ولم يتم ضم الشاب ليروي ساني الجناح السريع بفريق مانشستر سيتي بشكل مفاجئ.

وقال لوف «لم نستحق التأهل من المجموعة. أعتقد أن لدينا لاعبين صغار موهوبين وقادرين على التطور. يجب علينا الآن أن نستخلص الاستنتاجات الصحيحة وأن نعمل الأشياء بشكل أفضل في المستقبل». ورغم، أو ربما بسبب، نتائج العام الماضي، رجحت المباريات الودية تراجع أداء الفريق. ويبدو أن الشكوك تسالت إلى عقول بعض اللاعبين الذين يكافحون من أجل العودة لمستواهم. وخارج الملعب، كان هناك أيضا تشتيت مثير للجدل بشأن أوزيل وإلكاي غوندوغان، وهما لاعبان من أصول تركية، عقب اجتماعهما الأخير المضلل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ربما كان هناك تواجد طويل لبعض اللاعبين والآن هم في نهاية خاطئة لمسيرتهم الدولية، كان أوزيل وخضيرة وجيروم بوتينغ وماتس هوميلز، جميعهم أعضاء في منتخب ألمانيا تحت 21 عاما في 2009.

وأظهرت مباريات كأس العالم أنه لا يوجد مباريات كثيرة سهلة. وأمام منتخب مكسيكي، سريع الخطى، بدأ المنتخب الألماني بطيئا. غيّر لوف اتجاهه فجأة وأجرى تغييرات وحصل على النتيجة المطلوبة أمام المنتخب السعودي. قام بتغيير الأمور مرة أخرى أمام المنتخب الكوري الجنوبي، ولكن عندما اعتمد على اللاعبين القدامى لم يتمكنوا من الارتقاء إلى مستوى الحدث.

مناقشة المستقبل

ناقش يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب مستقبله في تدريب الفريق مع الاتحاد الألماني للعبة خلال الأيام القليلة الماضية، وفقا لما ذكرته وسائل إعلام ألمانية.

ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية تصريحات على لسان رينهارد غريندل رئيس الاتحاد يقول خلالها إنه التقى بلوف مساء الأربعاء عقب الخروج من كأس العالم.

وقال غريندل لـ«بيلد» «اتفقنا على أننا سنناقش خلال الأيام القليلة المقبلة كيف ينبغي أن تستمر الأمور».

وعاد الفريق لمقر إقامته في فاتونتينكي بالقرب من موسكو لقضاء آخر ليلة في روسيا عقب الخسارة 0-2 أمام منتخب كوريا الجنوبية في قازان. وودع المنتخب الألماني، الفائز بالبطولة أربع مرات وبطل العالم في 2014، التظاهرة العالمية من دور المجموعات للمرة الأولى.

وأدت هذه الخسارة إلى تكهنات بمستقبل يواكيم لوف مدرب الفريق، الذي تولى المسؤولية عقب موندリアル 2006 ومدد عقده مؤخرا حتى موندリアル 2022. كما بات مستقبل العديد من اللاعبين الدوليين مثار شك كبير. ولم يستبعد لوف الاستقالة من منصبه، وقال في لقاء تلفزيوني «من المبكر جدا بالنسبة لي الرد على هذا السؤال. نحتاج لساعتين لرؤية كل شيء بوضوح. الحزن بداخلي عميق. لم أكن أتخيل أن نخسر أمام كوريا الجنوبية». وقال رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم أن لوف وجهازه الفني سيقيمون بتحليل أداء الفريق في روسيا. وقال «سبعين عليهم شرح ما حدث لنا

مولر وسامي خضيرة ومسعود أوزيل وفيليب لام وتوني كروس والحارس مانويل نوير وآخرون. كان هذا المنتخب الألماني الجديد، فريق يستحق الإعجاب، واستنسخت الطريقة الألمانية في أماكن أخرى. قبل أربع سنوات في البرازيل، نجح الفريق الذي لديه نضج أكبر في الوفاء بالوعد من خلال التتويج بلقب كأس العالم للمرة الرابعة، حيث سجل ماريو غوتزه، موهبة صغيرة أخرى، هدف الفوز في الوقت الإضافي.

ومنذ ذلك الوقت كانت مهمة لوف هي الإبقاء على لاعبيه في أوج تالقهم، بينما يجلب مواهب جديدة للفريق. مع بداية العام بدأ كل شيء يسير في الطريق الصحيح. لم يكن هناك أي سبب حول وجود شكوك بشأن إمكانية الدفاع عن اللقب للمرة الأولى بنجاح. وكانت التصفيات المؤهلة للموندリアル ناجحة للغاية بعد أن حقق الفريق الفوز في عشر مباريات، وأنهى لوف عام 2017 دون هزيمة. ومع ذلك، ربما كانت علامات التراجع موجودة.

بعض اللاعبين لم يقدموا أفضل مواسمهم، كان من بينهم أوزيل ومولر، وافتقدت الكرة الألمانية لوجود مهاجمين وكانت عاجزة عن إيجاد ميروسلاف كلوزه جديد في الإمام. على مستوى الأندية، فشلت الأندية الألمانية في البطولات الأوروبية.

وفشل غوتزه، الذي كان يقاتل المرض والإصابات، من التطور ولم ينضم لقائمة

لم يظهر الفريق الألماني ما يشفع له في البقاء بالبطولة حتى مراحلها الأخيرة وأنهى مشواره في روسيا بتذيل ترتيب المجموعة السادسة. بعد أربعة أعوام من التتويج بلقب كأس العالم للمرة الرابعة، قدمت ألمانيا أسوأ أداء لها في الموندリアル منذ نسخة 1938، عندما خرج الفريق من الدور الأول.

□ فولغوغراد (روسيا) - حدث انهيار مؤسف للمنتخب الألماني الأول لكرة القدم في قازان، وذلك بعد أربع سنوات من التتويج بلقب كأس العالم لكرة القدم في ريو دي جانيرو، خاصة وأن حملة الدفاع عن لقبه لم تستمر سوى عشرة أيام حيث استهل مبارياته وأنهاها بالخسارة. وبين الهزيمتين كان هناك تجدد للأمل وحديث عن عودة الشخصية القتالية الألمانية النموذجية من خلال تسجيل هدف الفوز في الوقت القاتل أمام المنتخب السويدي. احترسوا، ألمانيا، لقد عاد فريق البطولة بامتياز!

ولكن، ليس في هذه المرة. في مكان ما بين حملة التأهل الرائعة بالفوز في المباريات العشر والتتويج بلقب كأس القارات قبل عام، تدهور الوضع.

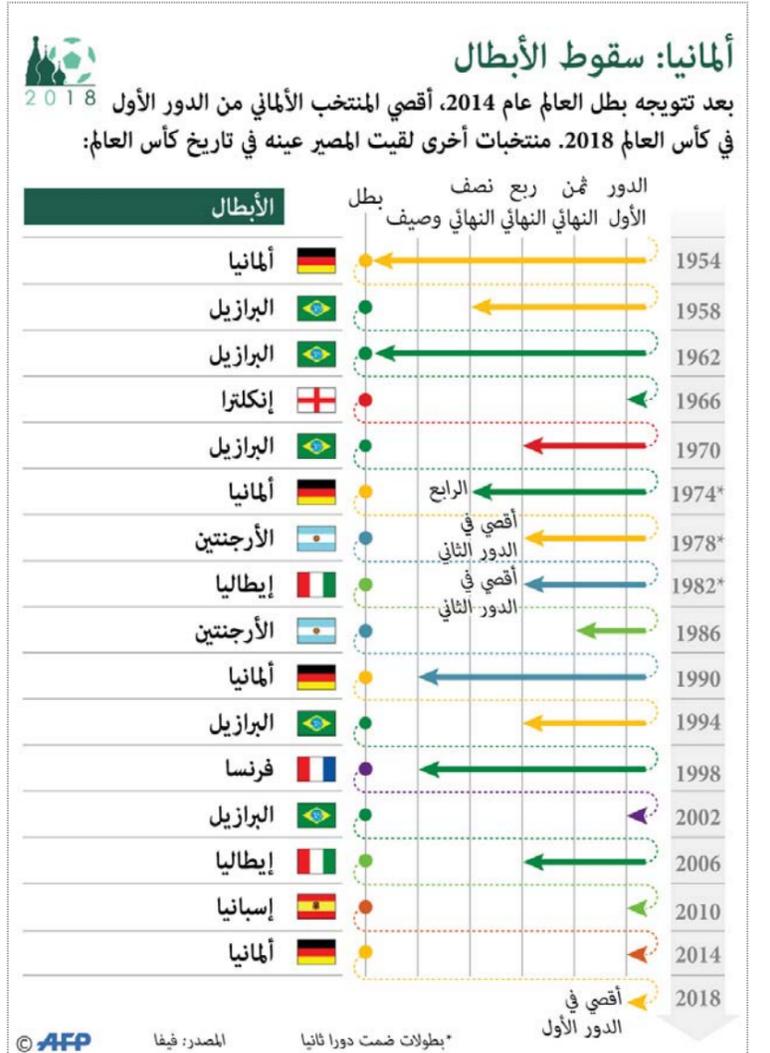
ربما كان هناك الكثير من السخط البسيط جعل الماكينات الألمانية، واحدا من أفضل الفرق في كرة القدم، لا تعمل.

وسبكون الأمر بعيدا كل البعد عما كان عليه قبل أربع سنوات عندما تمكن اللاعبون من الانضمام لحل جماهيري كبير أقيم في بوابة براندنبورغ ببرلين، أو بالفعل في آخر نسختين لكأس العالم عندما وصل المنتخب الألماني إلى الدور قبل النهائي، ومرة أخرى لا يشبه ما حدث في 2002 عندما خسرت المنتخب الألماني أمام البرازيل في المباراة النهائية. لم تعند ألمانيا على هذا، لم تعند على مشاهدة المنتخبات الأخرى في المباريات الإقصائية بينما يجلس الألمان في منازلهم. لذلك يبدأ الاستجاب بعد الخروج الأول من دور المجموعات بكأس العالم.

محط الأنظار

سيكون المدرب يواكيم لوف، الذي مدد تعاقدته حتى 2022، محط الأنظار. وبعد أن تولي المسؤولية عقب قصة خيالية صيفية في موندリアル 2006 الذي أقيم في ألمانيا، استمتع لوف (58 عاما) بإشادات من النقاد إلى حد كبير.

ولعب فريقه كرة قدم حديثة وهجومية في كأس العالم جنوب أفريقيا في 2010 مع فريق صغير أغلبه كان من المنتخب الألماني تحت 21 عاما الذي فاز ببطولة أوروبا في 2009. وجاء العديد من اللاعبين إلى الواجهة أمثال توماس





«نحن في دور الستة عشر بفضل ما قدمناه، لقد فزنا بمبارتين: على بطل العالم (ألمانيا) وعلى من فاز على بطل العالم (كوريا الجنوبية)، ولسوء الحظ خرجت المباراة الأخيرة بهذا الشكل».

ميجيل لا يون
نجم المنتخب المكسيكي

موندِيال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

روسيا عصية دوما على الألمان



مراد البرهموي
صحافي تونسي

«المشؤومة»، كانت الأرض الروسية بقسوة مناخها وصعوبتها عصية للغاية على ذلك الجيش «النازي»، كانت عصية على ألمانيا النازية.

تظهرت ألمانيا نهائياً من كل آثار حاكمها السابق المستبد، عادت للحياة أقوى بكثير تصالحت مع نفسها ومع محيطها، لتشهد صحة لافتة شملت كل القطاعات، حتى باتت قوة عظمى في زمننا الراهن.

ودون أي تردد أو شك فإن ألمانيا عدت أيضاً من بين القوى الرهيبة في كرة القدم، تألقت بشكل لافت في عدة دورات من بطولات العالم، حازت اللقب المونديالي في أربع مناسبات كان آخرها في الدورة الأخيرة بالبرازيل.

أربع سنوات انقضت على احتفالها باللقب العالمي بعد أن فرضت هيمنتها و«احتلت» العالم بفضل عروض رائعة ومقنعة، لقد استحققت عن جدارة الحصول على كأس العالم، قبل أن يتجدد الموعد مع «حرب» جديدة، وأي حرب سيخوضها منتخب «المانشافت» على الأراضي الروسية؟

كان الهدف الأساسي لهذا المنتخب هو الظهور بثوب البطل والدفاع عن اللقب العالمي، كان الأمل يحو الجميع لتحقيق نتائج لافتة، لكن مرة أخرى استعصت روسيا على الألمان، كانت بمثابة «أرض الموت»، تسقط ضحاياها وتنتهي مسيرتهم بحسم وحزم.

كان مصير المنتخب الألماني مقترنا بذكرى معركة ستالينغراد، إذ لاح مترحاً ضعيفاً غير قادر على الصمود أو النهوض، فانتهت رحلته سريعاً في روسيا، انتهت بشكل درامي ومفاجئ وصادم، حتى أشد المتشائمين من مناصري هذا المنتخب لم يتوقعوا هذا السقوط والخروج السريع.

فلأول مرة في تاريخ مشاركاته منتخب «الماكينات» يحصل الخروج من منافسات المونديال منذ الدور الأول، لقد سار هذا المنتخب على خطى منتخبات أخرى حصلت على اللقب العالمي قبل أن تغادر السباق منذ الدور الأول في الدورة الموالية، حصل هذا الأمر مع فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، قبل أن يأتي الدور على ألمانيا التي لم يكن لها العتاد كي تصمد في روسيا تماماً مثل حصل في معركة ستالينغراد.

□ عادة ما يخلد التاريخ الإنجازات والنجاحات، غالباً ما يتم تخليد كل فائز ومثاقف عظيم، أما الذاكرة المشتركة فلا تحفظ في معظم الأحيان سوى الأثر الطيب وتحتفي بالغانمين الفائزين إذ لا مكان للفاشلين الخاسرين.

لكن في بعض المرات، يكون لدوي السقوط صدى أقوى بكثير من كل شيء، ففي كثير من الأحيان يزهر النبات في أرض جدد، وتزدهر حضارة على بقايا تعفن نهاية حقبة وتؤسس لحقبة أخرى أكثر قوة وتأثيراً.

كل هذا الكلام قد ينطبق جلياً على التجربة الألمانية في الأراضي الروسية، فما أشبه اليوم بالأمس، وما أشبه مصير ألمانيا «النازية» بمصير منتخب «المانشافت»، قطعاً ليس هناك أي رابط بين الحاكم الألماني النازي والمنتخب الألماني سوى في تشابه تفاصيل «السقطه» ومكان وقوعها.

فالأرض الروسية شاهدة في السابق والحاضر على السقوط الألماني، شاهدة تاريخياً قبل حوالي ثمانية عقود على نهاية حقبة حكم الزعيم النازي المتغطرس هتلر، وشاهدة اليوم على سقوط أبطال العالم من السماء إلى العوالم السفلية.

ما حصل زمن الحرب العالمية الثانية يشبه في بعض تفاصيله رغم قناعتنا بأن الأمر لا يعود أن يكون مجرد مصادفة بما حصل للمنتخب الألماني خلال المونديال الروسي.

ففي سنة 1942 قرر الزعيم النازي أدولف هتلر وهو الفائز المؤقت في بعض المعارك خلال سعيه «المرعوم» لفرض سيطرته على العالم أن يتوجه بجيش «جرار» إلى الأراضي السوفياتية، بدأت معركة ستالينغراد الشهيرة، استمرت طيلة 6 أشهر، حوصر خلالها الجيش الألماني وتكبد هتلر شر هزيمة غيرت مسار التاريخ وساهمت في خسارته في هذا المونديال، لينتهي بذلك زمن «مقبت» عائلته على العالم من «شور» وأطماع حاكم ديكتاتوري مستبد. لقد كانت حربها الروسية علامة فارقة في تحديد مصير هذه الحرب

مواجهة المكسيك تشغل عقل تيتي

● منتخب السامبا يعبد طريق التتويج

حيث انهضت دموع نيمار في ملعب ويمبلي بعد خسارة منتخب بلاده الذي كان يعتمد خلال تلك المباراة أيضاً على تياغو سيلفا ومارسيلو.

وعانى الظهير الأيسر للمنتخب البرازيلي، مارسيلو، من الالم قوية في الظهر خلال مباراة فريقه أمام صربيا ولكن الجهاز الطبي لمنتخب «السامبا» أكد أن لاعب ريال مدريد يتمتع بحالة جيدة بعد أن تلقى العلاج.

وكشف الاتحاد البرازيلي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن مارسيلو أصيب بـ«تشنجات» في العمود الفقري ولكنه تلقى العلاج وأصبح بحالة جيدة.

وبعد مرور 10 دقائق من مباراة البرازيل أمام صربيا، هاجمت مارسيلو الالم قوية في الظهر ليغادر ملعب اللقاء ويحل اللاعب فليبي لوبيس بدلا منه.

ولكن تيتي أكد أن الفوز تحقق رغم غياب مارسيلو، حيث جاء الهدف الأول بواسطة باولينييو بعد تمريرة رائعة من فليبي كوتينييو ثم تكفل تياغو سيلفا بالهدف الثاني إثر ضربة ركنية نفذها نيمار.

وأشار مدرب البرازيل «لدينا فريق قوي» وبشأن الفوز رغم خروج مارسيلو مصابا، أوضح «لم تكن لنفعل ذلك لو لم تكن على أهبة الاستعداد، الأمر بالنسبة لنا يتعلق بأن نصبح أكثر قوة ونضجا».

ولم يصل الفريق البرازيلي بعد إلى قمة الأداء، لكنه قدم أفضل مباراة له حتى الآن في روسيا أمام صربيا، بعد تعادله في الجولة الأولى أمام سويسرا 1-1 ثم فوزه على

□ **موسكو** - وجه تيتي مدرب المنتخب البرازيلي وجهاه المعاون أنظارهما إلى مواجهة أمام المكسيك في دور الستة عشر لمونديال روسيا حتى من قبل العودة إلى مقر إقامتهما في سوتشي، حيث سيضي اللاعبون يوم راحة.

وبعد التأهل لدور الستة عشر عبر الفوز القوي على صربيا 2-0 في موسكو، قال تيتي إنه سيحتفل بالتأهل عبر تناول كوكتيل كايبيريينها، أكد مساعده كبير تشافيير أن تقييم مباراة المكسيك سيبدأ في الطائرة.

المواجهة الخامسة التي تجمع بين المنتخب البرازيلي بطل العالم خمس مرات أمام المكسيك هي الشيء الوحيد المهم حاليا، حيث لم يتطرق تيتي لأداء نجمه نيمار في المباراة وكذلك لم يتحدث عن الخروج المفاجئ للمنتخب الألماني حامل اللقب، والذي كان من المفترض أن يواجه فريقه في دور الستة عشر لولا سقوطه أمام كوريا الجنوبية.

وقال تيتي «لا نعتمد على التوقعات ولكن نعتمد على الحقيقة». وأضاف «هذه الحقيقة تقول إن هناك فريقا يتمتع بعقلية تتيج له تحمل الضغوط وتحقيق التوازن».

الأوفر حظا

تحدث تيتي عن ترشيحات الصحافيين والمحللين للمنتخب البرازيلي للفوز بكأس العالم، حيث قال «إنه أمر بخصم، ويخص بيوت المراهنات ولكن لا يخصنا نحن». ومن جهته قال كبير «ستعد لمباراة المكسيك، سنفكر في الأمر في الطائرة وستنقسم أنفسنا إلى مجموعات مختلفة، إنه منافس قوي، ظهر بشكل جيد أمام ألمانيا» وأضاف «بالنسبة لنا علينا أن نتعرف عليهم تماما لكي نبني استراتيجيتنا للمباراة، كنا مستعدين لمواجهة صربيا وعلينا أن نفعل المثل أمام المكسيك».

وتجمع مواجهة بين البرازيل والمكسيك الاثني في سامارا، وتصب المواجهات الأربع السابقة في صالح السيليساو حيث فاز ثلاث مرات وتعادل مرة واحدة، وسجل 11 هدفا دون أن تهتز شباهه مطلقا. ولكن المنتخب المكسيكي أنزل الهزيمة بالبرازيل 1-2 في نهائي أولمبياد لندن 2012،

راميريز يثير الغموض حول مستقبله

□ **نيجني نوفغورود (روسيا)** - رفض المدير الفني لمنتخب كوستاريكا الأول لكرة القدم، أوسكار راميريز، التحدث عن احتمالية استمراره في منصبه بعد خروج الفريق من منافسات بطولة كأس العالم 2018.

وقال راميريز، بعد المباراة الأخيرة لكوستاريكا في المونديال أمام سويسرا والتي انتهت بالتعادل 2-2 «لا أعلم، ماذا سيحدث؟ أعلم أنني سأتذهب إلى كوستاريكا وهناك ساكون مع عائلتي». ويحيط الغموض بمسألة استمرار راميريز مع المنتخب الكوستاريكي بعد خروج الأخير من دور المجموعات في المونديال، إثر تلقيه هزيمتين وتعادله في مباراة واحدة.

وكان المنتخب الكوستاريكي في هذه النسخة من المونديال بعيدا عن المستوى الكبير الذي قدمه في مونديال البرازيل 2014 وقاده إلى بلوغ دور الثمانية، تحت قيادة مدربه الكولومبي السابق خورخي لويس بينتو. ونجح منتخب كوستاريكا في حصد النقطة الأولى والوحيدة له في المونديال بعدما حقق تعادلا صعبا أمام سويسرا في الدقيقة 93.

وأضاف راميريز قائلا «لم تكن نستحق الخسارة، كان هناك عدل»، في إشارة إلى مباراته أمام صربيا والبرازيل اللتين خسرها بنتيجة 0-1 و0-2 على الترتيب. واستطرد قائلا «هذا هو المونديال الخامس الذي تشارك فيه كوستاريكا، وهذه هي المجموعة الأقوى التي نواجهها في هذه البطولة، سنحت لنا العديد من الفرص لكي يكون تاريخنا مختلفا، ولكن هذه هي كرة القدم، كان مقدرنا علينا أن نواجه المصنف الثاني عالميا (البرازيل) والمصنف السادس (سويسرا)، ولكننا نأفلسنا بشكل جيد».

وأعرب راميريز عن أمنيته في ألا يغيب لقب المونديال هذه المرة عن القارة الأمريكية. واحتتم قائلا «أرغب في أن تكون البرازيل لأنها من القارة الأمريكية، ولكن هناك عدة مرشحين أقوى في أوروبا، فرنسا وإسبانيا، أشعر بالأسف حيال ألمانيا».

غرانكفيست يقود المنتخب السويدي للتألق

أكد أنه يركز على مواجهة السويد ولا ينظر إلى ما هو أبعد من ذلك، في ظل طموحات سويسرا لبلوغ دور الثمانية لأول مرة منذ مونديال 1954. وقال بيتكوفيتش «لقد اعتدنا على كتابة التاريخ مؤخرا، ولكن طموحنا التالي هو منافسنا التالي».

مهمة بيتكوفيتش أصبحت أكثر صعوبة بعد حصول القائد ستيفان ليشستاتينز والمدافع فاينا شاير على البطاقة الصفراء الثانية، مما يعني غيابهما عن مباراة السويد.

لكنه دافع عن قرار الدفع باللعبين أمام كوستاريكا، مشيرا إلى أن فريقه كان يتحتم عليه خوض تلك المباراة بكل أوراقه الراحبة سعيا نحو التأهل.

وقال «قبل المباراة، لم تكن نعرف ما إذا كان بإمكاننا التأهل عبر التعادل أو حتى من خلال الهزيمة بفارق ضئيل، من المؤسف

لنا. إنه مهم للغاية بالنسبة للفريق». وكان أوغوستينسون متفائلا بنفس القدر حول منافسه المحتمل في المستقبل. وابتسم عند سؤاله عن أفضل مواجهته، قبل أن يعرف أنه المنتخب السويسري وليس البرازيلي. وقال «لم يكن لدينا وقت للتفكير في هذا الأمر. لم تكن نتوقع فعليا أننا سننتصر المجموعة رغم اعتقادنا بإمكانية تأهلنا».

وبالكاك كان بإمكانه الحديث في المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة، وقال الظهير الأيسر لفريق فيردر برين الألماني عقب تسجيله هدفه الأول لمنتخب بلاده في أكبر مباراة بمسيرته حتى الآن «اعتذر، أنا فظ للغاية». وأضاف «لطالما حلمت بهذا والشيء الغريب هو وجود شعور راودني بانني سأسجل في هذا المونديال. ولكن فوق كل هذا، فخور للفريق. لقد التزمنا بخطة اللعب بنسبة 100 بالمائة وبالفعل نستحق التأهل».

وأضاف «نعمل بكد لبعضنا البعض وليس فقط من أجل ال11 لاعبا المتواجدين بالملعب. كل لاعب يجلس على مقاعد البدلاء جاهز للقيام بالجزء الخاص به. نعلم أنه من الصعب للغاية أن نتلقى أهدافا». وانتقد خوان كارلوس أوسورويو مدرب المنتخب المكسيكي طريقة لعب المنتخب السويدي، حيث قال «لا اتفق مع الطريقة التي يلعب بها المنتخب السويدي ولكني أحترمها». وأضاف «لا يجلبون الكرة من الخلف لكنهم يشتركون بشكل جيد في اللعب. لا اعتقد أنها كرة قدم مميزة ولكنها تعمل. أنا معجب بالجهود الجماعي. ربما لا يستمتع الكثيرون بمشاهدة المنتخب السويدي ولكن لا يوجد أي شخص في الحقيقة يتمنى مواجهته».

مواجهة سهلة

تصدر منتخب السويد ترتيب المجموعة السادسة، ليصبح منتخب سويسرا على موعد مع مواجهة أسهل نسبيا أمام السويد في دور الستة عشر بدلا من المواجهة التي كانت متوقعة أمام ألمانيا. ولكن بيتكوفيتش

□ **ستوكهولم** - رغم وجود العديد من الآراء التي تدعي أن المنتخب السويدي الأول لكرة القدم فقد الكثير من قوته بغياب زلاتان إبراهيموفيتش، يبقى المنتخب السويدي يشعر أنه مازال قويا بدونه، بعدما تأهل، إلى دور الستة عشر بكأس العالم حيث يواجه المنتخب السويسري في سان بطرسبرغ.

ربما كانوا يتوقعون حدوث تراجع للفريق بعد زلاتان بعد الفشل في التأهل إلى نسختين من كأس العالم وبعد أدائهم السيء في 2006 في ظل تواجد زلاتان معهم، ولكنهم وجدوا أنفسهم يتصدرون مجموعتهم في المونديال بدونه.

وعند سؤاله مؤخرا عما إذا كان يجد أنه من الصعب مشاهدة المنتخب السويدي في روسيا بعد اعتزاله اللاعب الدولي قال إبراهيموفيتش «في البداية، للحقيقة المباراة الأولى كانت مختلفة لأنني شعرت أن بإمكانني اللعب بشكل أفضل مما لعبوا. ومازلت أشعر بهذا».

قائد مثالي

لكن لم تكن هناك أي علامة على افتقاده مع قيام بديله في قيادة الفريق أندرياس غرانكفيست، الذي كان قائدا مثاليا بتسجيل ثمانية ركلات الترجيح له في المونديال ليساعد فريقه في التغلب على المنتخب المكسيكي. وقال غرانكفيست بعد الفوز بثلاثية نظيفة على المنتخب المكسيكي «يا له من مجهود بذلناه. لا يهم كثيرا من سواجبه الآن. أعتقد أن الجميع قلق بعض الشيء».

وحافظ المدافع على تركيزه من أجل ركلة الجزاء الحاسمة تاركا لودفيغ أوغوستينسون الظهير الأيسر الشاب ومسجل الهدف الأول في هزيمة من قائده. وقال أوغوستينسون «الطريقة التي نفذ بها غرانكفيست ركلة الجزاء تلخصه. كانت مباراة حاسمة بكأس العالم ولكنه تقدم ونفذ التسديدة بالطريقة التي نفذها». وأضاف «لهذا السبب هو قائدا. فهو قادر على فعل هذه الأشياء



اسم سيذكره التاريخ

صباح العرب



إبراهيم الجبين

هويات ومطر صيف

لا في المخيلة العربية عالم آخر مختلف عن العالم الحقيقي؛ فحين يقال "حكيم مطر صيف" يشعر الشخص العربي الذي تخاطبه أن كلامه لا قيمة له ولا كبير وزن، بينما إذا كان المستمع غير عربي يصبح مطر الصيف سيولا جارفة. وكل حسب الثقافة الجغرافية التي يتحدر منها؛ فالصيف في شرق آسيا مطر، بينما الصيف في شمال أوروبا بضعة أيام مشمسة لا أكثر.

من حول ذلك كله يدور ما يعرف بـ"الهوية الثقافية" التي لا بد أن تبقى الشغل الشاغل للبشرية لأنها منجزها الأعظم.

وأعترف بانني حاولت مراراً فهم تلك النظرية التي أطلقها أحد الأنثروبولوجيين العرب والتي يمكن تسميتها بـ"الهوية الجيولوجية" التي يزعم الرجل بإخلاص أنها الوحيدة التي يمكنها تشكيل "هوية وطنية" بعيداً عن التعصب الديني وبعيداً عن النعرة القومية.

لكن كيف يمكن ذلك؟

هل تتشكل شخصية الفرد والمجتمع بناء على ذلك؟ وماذا إن كانت هذه الفئة أو تلك من المواطنين الحاليين قد نزحت وعبرت حدوداً ما وصارت تحمل هذه التابعة لا تابعيتها السابقة؛ ولا شيء يضمن أن غسلاً شاملاً للأدغة قد تعرض له هؤلاء كي يصبحوا مواطنين متعصبين جداً.

وتبقى الثقافة متحولة متحركة؛ تبدأ بالتعاظم من لحظة الولادة وتبديل مع تبدل الشروط العلمية المحيطة بالإنسان. وقد يصل به الحال في بعض الأوقات إلى اختيار مسارات أخرى لها غير التي فرضتها عليه ظروف بيئته. لذلك تبقى هذه البصمة هي الأساس.

ويقولون لك إن هناك أكثر من 65 ألف شركة كبرى متعددة الجنسية، تزيد قيمة ميرانيتها عن مجموع ميرانيات عدد كبير من دول العالم الثالث بما فيها دولنا نحن في العالم العربي. هذا يعني أن المركبات الاقتصادية الثقافية التي سنتجتها هذه الشركات ستغلب بسهولة على جميع المنتجات الوطنية لدول العالم الثالث مجتمعاً.

لم يكن لدينا في الماضي سوى حل وحيد للتصدي لتطورات العلم والعالم الهائلة، وكان حلنا هو المزيد من الأيديولوجيا. لكن هذا لم يعد نافعا اليوم.

على أن ما يبدو للبشر أنه فراغ أيديولوجي إنما هو أيديولوجيا شاملة فعلية تقوم على اتخاذ السوق والمنافسة التي تجري فيها مجالاً لـ"الاصطفاء"، بالمعنى دارويني للكلمة، بهدف "اصطفاء الأنواع والبقاء للأصلح". وهذا يعني أن الدول والأمم والشعوب التي لا تقدر على "المنافسة" سيكون مصيرها، بل يجب أن يكون، الانقراض.

ولإحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي تتوجب مراقبة "السلطة اللامادية"، أي سلطة تكنولوجيا الإعلام.

نحن هنا في هذه اللحظة من الزمان والمكان، وكل ما يقوله لك الرسميون العرب عن التنمية والتحديث "مطر صيف" عربي لا يسم ولا يغني من جوع.

العباءات الملونة تنهي زمن السوداء في السعودية



القيادة تضع المرأة على طريق التغيير

ستحف أكثر. لكنها ما زالت مقتنعة بأن الكثير من النساء سيواصلن ارتداء العباءة بشكل أو باخر؛ فهي بالنسبة إليهن مثل الرجال، ارتداء ملابس محتشمة ومحترمة. وأضاف أن ذلك لا يعني بالتحديد ارتداء عباءة سوداء أو غطاء رأس أسود.

وأوضحت جوهري أن تصميماًتها ترمز "إلى الحرية والإقبال على الحياة، إلى المرونة، إلى السهولة، إلى الراحة". وأضافت أن النساء يعشقن الألوان. وأبدت تفاؤلاً بأن القواعد الاجتماعية الصارمة في السعودية

وقال في حديث مع شبكة "سي.بي.إس" التلفزيونية إن قوانين الشريعة واضحة وتنص على أنه يتعين على النساء، مثل الرجال، ارتداء ملابس محتشمة ومحترمة. وأضاف أن ذلك لا يعني بالتحديد ارتداء عباءة سوداء أو غطاء رأس أسود. وأوضحت جوهري أن تصميماًتها ترمز "إلى الحرية والإقبال على الحياة، إلى المرونة، إلى السهولة، إلى الراحة". وأضافت أن النساء يعشقن الألوان. وأبدت تفاؤلاً بأن القواعد الاجتماعية الصارمة في السعودية

ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان الذي مهد الطريق على مدى عامين للعديد من التغييرات الاجتماعية منها عودة دور السينما وحفلات الموسيقى بتقليص نفوذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت توقف النساء في الشارع إذا رأت أن ملابسهن غير محتشمة بما فيه الكفاية. وكان ولي العهد السعودي صرح بأن النساء في المملكة لا يتعين عليهن ارتداء غطاء الرأس أو العباءة السوداء ما دامت ملابسهن محتشمة ومحترمة.

ألهم رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات في السعودية مصممة الأزياء إيمان جوهري فكرة تصميم عباءات ملونة بمقاسات وتصاميم تتماشى مع موجة التطور الحديثة التي تشهدها المرأة السعودية، لا سيما مع انتعاش أمل أن يحقق المزيد من التحرر من قيود الماضي.

جدة (السعودية) - قادت مصممة الأزياء السعودية إيمان جوهري مع صديقاتها، بعد رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات في السعودية يوم الأحد الماضي، سياراتهن إلى شواطئ البحر في جدة (غرب المملكة العربية السعودية) ثم استبدلنهن بدراجات. وتلازت العباءات الملونة والمطرزة التي تم تصميمها في شكل بذلة من قطعة واحدة وقد ارتدينها وسط بحر من العباءات السوداء الفضفاضة.

وقالت جوهري (43 عاماً) إن النساء "أظهرن شجاعة كبيرة عندما وجدن دعماً كبيراً من الحكومة، فكل شيء صار متاحاً؛ من تريد ممارسة الرياضة تمارسها، ومن تود قيادة الدراجة تفعل ذلك، إن كانت إحداهن تحب الجري فلا مانع من ذلك. على المرأة أن تفعل ما تريد"، وفق رؤية ترمي إلى التغيير والانفتاح حتى يتحقق التغيير للمجتمع.

وشعرت جوهري، في 2007، بإحباط لعدم وجود عباءات تسمح بالركوب أو ركوب الدراجات لذلك صممت واحدة لنفسها ثم بدأت تباع "العباءات الرياضية" لصديقاتها. وفي متجرتها بجدة تعرض تصميماًتها للأنشطة المختلفة مثل العباءات المخصصة للقيادة وأخرى أقصر في الطول لتسمح باستخدام بدالات الدراجات. لكن الأهم بالنسبة إلى المصممة السعودية أنها لم تستخدم اللون الأسود على الإطلاق.

وسمح للسعوديات بقيادة السيارات للمرة الأولى منذ العشرات من السنين في إطار برنامج إصلاحات واسعة يقوده

مصرية تخطف الأنظار بحركات مثيرة على صهوة حصان

بشكل عرضي، في الوقت الذي تقبض فيه الشابة المصرية بإحكام على عنان الحصان وتحافظ على توازنها فوق ظهره.

وأضافت "الوقت الذي يستغرقه تدريب الحصان يتراوح بين 3 أشهر وسنة، وأحياناً يستغرق سنتين، حسب مدى ثقل الحصان للتعلم. حتى الأحصنة تختلف؛ إذ يوجد منها الجيد والردى، كما أن هناك أحصنة تحب الرقص وأخرى لا تميل إليه".

وأوضحت قائلة "من الصعب شرح طرق تدريب الحصان، لكن إذا كان الحصان متجاوباً معي فمن الممكن جداً أن أحمله على الوقوف على حافريه الخلفيين والإنقلاب، ومن أكثر الأحصنة التي تعاملت معها وكانت سريعة الحركة والتجاوب الحصان الأسمر، وهو أغلى ما أملك".

مع الخيول، مما جعل الفتاة البالغة من العمر 15 عاماً تحظى بالشهرة في منطقتها. وقالت إنني "أركب الخيل منذ 7 سنوات، أبي أحضر من يعلمه ركوب الحصان فرغبت في تجربة ذلك، وركبت صهوته وشرعت في التعلم فوجدت أن الحصان يتجاوب معي لذلك واصلت التعلم وبدأت بحفظ المواويل وأصبحت أقدم عروضاً وأجد إقبالا مكثفاً من قبل الناس على عروضي".

والسبب في نجاحها المكون من خمسة مدربين تقوم مجدي -وهي طالبة في المرحلة الثانوية- بتعليم الأحصنة حركات الرقص المختلفة من بينها الرقص على الحوافر الأربعة والشب على الحافريين الخلفيين والحركة والرقص على هذه الوضعية. وتستلزم بعض الرقصات تحرك الحصان من جانب إلى آخر

الدقهلية (مصر) - تركب الشابة المصرية عبير مجدي حصانها برشاقة وتحمله بأسلوب سهل وسلس على الدخول في وصلة رقص والقيام بحركات مثيرة للإعجاب.

وتتمتع مجدي وحصانها السكان في منطقة بلقاس بمحافظة الدقهلية (شمال شرق الدلتا بمصر)، حيث يجتمع أصدقاء وأفراد عائلات وجيران قبل إقامة حفلات الزفاف. وتعد عروض الرقص والموسيقى عنصراً رئيسياً في معظم حفلات الزفاف بمصر، حيث تقوم العائلات باستخدام راقصين وراقصات أو موسيقيين محليين للغناء وإمتاع المدعوين. ولكن قبل يوم الزفاف جرت العادة على إقامة تجمعات يشارك فيها الأقارب والمعارف. وتستعرض مجدي خلال هذه التجمعات مهاراتها في تقديم رقصات إيقاعية مثيرة

كلوي كارداشيان في متحف الشمع

تمثال النجمة العالمية ظهر بملابس مكونة من بلوزة مصنوعة من قماش "الدانتيل" من اللون الأسود مع بنطلون جينز، وهي الملابس التي ارتدتها في شهر أكتوبر 2016 خلال ترويجها لأحد تصميماًتها.

وظهر تمثال النجمة البالغة من العمر 33 عاماً، وهو نسخة من النجمة العالمية وكانها هي الموجودة في المتحف، حيث تم تنفيذها بدقة مذهلة تجعل من يشاهده يشعر بدمشة وكان كلوي كارداشيان موجودة.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - احتفل متحف "مدام توسو" بإزاحة الستار عن التمثال المصنوع من الشمع الخاص بنجمة تلفزيون الواقع والعارضة الأميركية كلوي كارداشيان في لاس فيغاس.



«ملك البوب» في عرض فني بروح معاصرة في لندن

هذا المعرض قبل عشر سنوات عندما كنت أهتم بإرث وار هول وأدركت أن الفنانين الذين تناولوا مايكل جاكسون في أعمالهم هم كثيرون بالفعل.

ولا يزال الفنان الأمريكي مايكل جاكسون، الذي في رصيده الألبوم الأكثر مبيعا في العالم "ثريلر"، محط إعجاب بفضل رسائله الداعية لاحترام الآخر والتسامح، على حد قول كوليان الذي أشار إلى أن ملك البوب "كان يريد تذليل كل الحواجز، فقد مزج الروك بالراب والفانك والسول. وهو من ساهم في النهوض بمسائل العرق والهوية".

وتضمنت ناشيونال بورتريه غاليري 14 صالة كل واحدة منها عن وجه من وجوه المغني الذي توفي في يونيو 2009. ويقدم المعرض أيضا أحد القمصان التي ارتداها وأحذية انتعلها والبعض من مقتنياته الشخصية.

ولا تكمن الفكرة في تقديم لمحة شاملة عن المغني، بحسب ما أكد كوليان الذي حرص على التشديد على أن "المعرض لا يرمي إلى تقديم سيرة مايكل جاكسون. فهو يكتفي بعرضه من منظور فني معاصر. والرهان هو أن يظهر كيف يمكن لشخص واحد أن يلهم أفكارا مختلفة لهذا العدد الكبير من الأشخاص المختلفين".

لندن - يشكل التاثير الذي كان لـ"ملك البوب" مايكل جاكسون على عالم الفن المعاصر محور معرض في صالة عرض "ناشيونال بورتريه غاليري" (معرض يضم أهم اللوحات التاريخية ولوحات الشخصيات البريطانية المشهورة، ويعتبر أول معرض متخصص باللوحات في العالم) في لندن.

ويظهر معرض "مايكل جاكسون: أون ذي وول" (مايكل جاكسون: على الجدار) الذي يتضمن اسمه إشارة إلى الألبوم "أوف ذي وول" الصادر سنة 1979، والمستمر حتى الحادي والعشرين من أكتوبر المقبل، كيف كان مايكل جاكسون الذي لا تزال ألبيوماته تباع بالملايين بعد حوالي عشر سنوات على وفاته، يسحر الفنانين. وهو يعد من الشخصيات التي استوحى من مسارها أكبر عدد من الأعمال في العالم.

ويضم المعرض أعمال 48 فنانا، من أندري وار هول الذي كان أول من رسم ملك البوب سنة 1984 إلى الألمانية أيزا غنتسكن، مورا بديفيد لاشابيل ويان بي مينغ وصولاً إلى غراهام دولفن.

وقال نيكولاس كوليان، مدير صالة العرض خلال مؤتمر صحافي، "أتقني فكرة

